



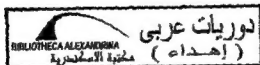
دوريات إهداء

اهداءات ٢٠٠٢

مجلة المنزل
السعودية

المشعر

ذو الحجة ١٣٥٩



رقم التسجيل

الطبعة العربية - مكة



المجلة

عدد قسّم ابريل - وثالثه في رابع

لنشرها ورئيس تحريرها "أول

عبد القادر الأندلسي

فحة الأندلس : في المجلد الثمانيه السوداء (-) ولات عربية وفي
الخارج (٧) ولات عربية والمطبعة في ليدن (-) رطل مروي - الاجزاء المتقدمة
والطريق لا تعد الادارة بتدوين الشرائح عنها ولكنها تحرم على ان تعمل
الامارات لا قبل النشر في المجلد ، اذا كانت له خاصه ولا تضاف لاصحابها
لقد تم أم لم تنشر .

الامارات يتفق بقائهم مع الادارة
العنوان - ادارة مجلة المجلد بالمدينة المنورة (في المجلد)

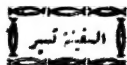


المنهاج

محنة خدم الأوتار والتعاقد العظيم

يناير ١٩٤١

ذو الحجة ١٣٥٩



على مدرجة العام الخامس

نحمدك يا الله ، على ما تفضلت به علينا من جزيل إحسانك ، ونسألك أدامه
النعمة والزيادة منها ، ونصلي ونسلم على رسولك الهادي لأمة سيدنا محمد وآله
وصحبه الأكرمين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فهذا « المنهل » بفضل الله سبحانه وتعالى يتخطى اليوم الرابع ،
ويدخل في عامه الخامس متوتجاً بالتفاؤل الحسن ، وسائر آفي مبدئه الحميد
لقد اختطه ، كما تسمير السفينة المحملة عمالته وطاق في عرض البحار بعد أن
ايقنت بحسن المصير .

ولما اكتم القراء انه عندما بلغ المهل في سياحته الأدبية إلى قمة العلم الرابع ،
وشرع يتحرك من جديد لانجاز المرحلة الخامسة من حياته التي ترجو لها
الامتداد والتوفيق المستمر ، وقفت كما يقف الرقاب ، استمر من يحمل أحوال هذه
الرحلة منذ نشأتها حتى نهاية حلتها الرابعة فتندى إلى ما سر القود روحاً وادخل

الى الروح الثقة والاطمئنان . فقد ادركت بعد التأمل والاستقراء ان «المهل» قد استطاع بعد جهود جاهدة أن يصل في عامه الرابع الى دور من الاستقرار ملحوس ، فقد انتظم سيره الأدبي وصار في الآونة الاخيرة يترفع عن نشر سخيف الآراء ووكيك الموضوعات ، وهذا الاستقرار وهذا التقدم ان دل على شيء فأنما يدل على تقدم الأدب في هذه البلاد .

ثم اتنا قد استطعنا في أخريات العام الرابع بتوفيق الله تعالى ثم بإشارة بعض كبار قراء المهل أن نفتح فيه باباً جديداً نسجل فيه أهم الحوادث للشهرية ، داخلية وخارجية .

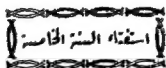
هذا من الوجهة المنورية ، أما من الوجهة المادية فإن من أعظم ما يشهد به المهل انه استطاع الثبات واستمرار الصدور الى قارئيه على رغم استمرار الحرب المالية الحاضرة ، وهو أمر ذو بال بالنسبة الى مجلة أدبية كالملهل شحيحة الموارد خصوصاً وقد شاهدنا ثباتاً من زميلناة الفنية يحمد ويقف عن الصدور بسبب الاحوال المالية الراهنة .

لعل قراءنا يقدرّون هذه الميزة للمهل فيقومون بما يرجى من عطفهم من تشجيع ملأى وأدبي لمجلاتهم الدائبة على وصولها لأيديهم في مواعيدها المقررة متكبدة في ذلك الشيء الوفير المرهق من النفقات والأتعاب والمشق .

هذا واننا قد نظمنا في العام الماضي القهرست العام الموضوعات والكتابات الذين اشتركوا في تحرير اجزاء المهل في عامه الرابع نظماً ارووع واكمل من فنى قبل ، شأننا في اتباع التحسين التدريجي .

أمامنا سندخله من تحسينات على المهل الحالي فيتمثل في زيادة العناية بتحصين التحرير وتنويع الموضوعات وتقديم الالذ الاتقع للقراء . وستحافظ على ميدتنا العام وهو اننا :

تجنب المراسقات بالكلام ، ونسعى للتقدم على الدوام .



كيف ترسم برنامجاً عملياً

قابلية التطبيق في رفع مستوى الاقتصادى

- ١ -

رأى الأستاذ محمد سعيد العامودى

يأبى المنهل الأغر إلا أن يتبل - كما يقول بعضهم - كل فرصة من الفرص ،
لأعلان مقابلاته الصحفية ، فلا تكاد الحرب القائمة الآن تظهر فى هذا الوجود
ويصبح الحديث عنها شغل الناس الشاغل ، وإذا بالمنهل أيضاً وقد أصبح فى طليعة
المشغولين بهذه الحرب والمتحدثين عنها ، وإذا به وقد جدل من صفحاته طيلة
العام ميداناً فسيحاً لشتى آراء الكتاب حول ما هو شغل الناس وحديثهم
صباح مساء .

واليوم لإشغال الناس فى هذه البلاد - أو المفكرين منهم على الأصح - إلا
هذا الذى تواضعوا على تسميته بالمشكلة الاقتصادية : فكان حقا على المنهل ، وقد
وأيناه ناصاً للفرص ، ان يفاجئ أصحابه كمادته باستفتاء جديد : فى موضوع
حيوى ، شاغل للناس . . . موضوع يناسب المقام ، ويتفق مع مقتضى الحال
على رأي البلاغيين !!

هذه ظاهرة ، ان دلت على شيء ، فقل ان فكرة الصحافة لدينا قد أصبحت
سائرة فى طريق التزوج ، وهو ما يدعونا الى التماؤل ، ويبدشنا باطراد هذا
التزوج ، واستكمال تواجيه على التدرج :

وظاهرة أخرى أيضاً ...

هذه الظاهرة هي أن المثل الأغر قد استهوتته الفكرة الاقتصادية كل الاستهواء كما يبدو، فهو لا يطلب من الكتاب البرنامج عملياً .. ومعنى هذا بصرح القول، أنه لا يريد كلاماً .. ولا يريد خيالا ... ولا يريد نظريات ولا فلسفات ... وإنما يريد انتاجاً، يريد برنامجاً اقتصادياً قابلاً للتطبيق كما يقول . وكما أن البحث الاقتصادي موضوعاً، فيجب أن يكون اقتصادياً شكلاً ... ويجب أن يكون على الأسلوب التلغرافي، هذا إلى ما هو معروف من أن عشرات المقالات قد كتبت ونشرت في هذا الموضوع، فهو موضوع مدروس نظرياً، وإنما يريد الناس كما يريد المثل برنامجاً عملياً ليس إلا ...

سبحاً وطاعة أيها الصديق !

وحقاً لقد سئم القراء، وسئم الكتاب أيضاً من كثرة ما قيل وما كتب حول مسألة المسائل هذه، يجب أن ينتهي دور القول المجرد، والكتابة المجردة ويجب أن يحل محل ذلك دور التطبيق والتنفيذ، ويجب أن يكون هذا التطبيق والتنفيذ مؤسساً على خطة، ومبنيّاً على برنامج !!

ولما كانت المشكلة الاقتصادية الكبرى في بلادنا مكونة من فرعين أساسيين هما (أولاً) مشكلة البطالة وقلة الأعمال وكثرة المتعطلين الذين لا يجدون لهم أعمالاً يعيشون من إرادتها في حياة كلها كفاح ونضال وزحام (وثانياً) مشكلة الموارد الحيوية وبالأخص فيما يتعلق بالزواحي الزراعية والصناعية وقلة الانتاج في كليهما، نقول لما كانت المشكلة الاقتصادية الكبرى مكونة من هذين الفرعين فإن برنامجاً يوضع لعلاج هذه المشكلة يجب أن يتناول طرفي الموضوع . أما البرنامج فالتفكير في هذه المسألة يري أن حجر الأساس فيه إنما هو تأسيس جمعية أولجنة بأديء ذي بدء - تتطور هذه اللجنة في المستقبل إلى إدارة

للعثرون الاقتصادية بحسب الحاجة والاقتضاء - وهذه اللجنة ينتخب أعضاؤها من خيرة رجالنا اخلاصاً وكفاءة وإدارة للأعمال ، ونشاطها الاشراف على تنظيم كل مايتعلق بمسائلنا الاقتصادية ، في الزراعة والصناعة والتجارة والسعي الخنث لترقية جميع مايمكن ان يكون لدينا من الموارد ، والبحث الجدى لمشكلة البطالة وإيجاد أقرب الوسائل لعلاجها واستئصالها .

وإذا أردت توضيحاً لأعمال هذه اللجنة على سبيل المثال ، فهي كما يأتي :

١ - الدعوة والعمل على تأسيس شركة زراعية صناعية يساهم فيها كل مواطن مستطيع في المملكة العربية السعودية بمهم واحد على الأقل ، على ان لا تزيد قيمة المهم الواحد على ريالين اثنين ، ومن شاء ان يساهم بأكثر فله ذلك

٢ - يجرى احصاء جميع الاراضى الزراعية في المملكة بواسطة هيئة فنية ويوضح كل ما يمكن انجاءه من التنظيم لتحسين الانواع المزروعة فيها ثم العمل على ادخال الانواع الصالحة الغير مزروعة فيها في وقت الحاضر .

٣ - تقديم جميع الارشادات اللازمة للمزارعين للعمل في مزارعهم على الاساليب الفنية مع المراقبة على تطبيق هذه الارشادات .

٤ - احضار جميع البذور والاسمدة والآلات الزراعية الحديثة بواسطة الشركة وتقديمها بالثمن لسكافة المزارعين .

٥ - تقديم كل المساعدات المالية للمزارعين الذين يحتاجون لهذه المساعدات من قبل الشركة للمهوض بزراعتهم وتحسينها وزيادة انتاجها ، بموجب شرائط خاصة توضع لذلك .

٦ - الاراضى التي لا يستطيع اصحابها ان يزرعوها لسبب من الاسباب تستأجرها الشركة لمدة معينة وتورث زواعتها من طرفها .

٧ - المحصولات الرئيسية الهامة مثل القمح وسائر أنواع الحبوب يخصص لزراعتها اكبر مساحة ممكنة من الاراضى الصالحة لها .

٨ - يكون لشركة سيارات خاصة على قدر اللزوم لنقل المحصولات الزراعية بين سائر أنحاء البلاد .

٩ - ارشاد المزارعين الى أهمية الصناعات الزراعية وتربية الدواجن وكيفية الاستفادة من ذلك اقتصاديا بزيادة الانتاج في ذلك وتحسينه وتصدير ما يفرض منه من حاجة البلاد الى الخارج .

١٠ - تفجيع جميع صناعاتنا المحلية والعمل على تحسينها بكل وسائل التحسين .

١١ - تأسيس معامل للصناعات الضرورية المعصكة كاللباغة وجميع الصناعات الجلدية كالحفائب والأحذية وكذا جميع الصناعات الزجاجية ، وغير ذلك من الصناعات الأخرى كالصابون والمطورات والمسابيح والصيدلة وغيرها من كل ما تدعو الحاجة اليه ويمكن تأسيسه في البلاد على ان يكون ذلك شيئاً فنيقاً وعلى قاعدة تقديم الأهم دلى أهم وتكون جميع هذه المصانع تابعة لشركة الموماء اليها .

١٢ - تنظيم تصدير ما يزيد عن حاجة البلاد من محمولاتها الزراعية ومصنوعاتها الى أقرب البلدان الخارجية الصالحة لرواجها .

١٣ - انشاء معرض زراعى صناعى مستوى تعرض فيه جميع محمولات البلاد ومصنوعاتها على حيل الدعاية من جهة ، ولزيادة تحسينها وتنظيم انتاجها من جهة أخرى كما هو المتبع في جميع البلدان المتقدمة .

١٤ - تقوم الشركة على التوالى بتأسيس كل ما تحتاج اليه البلاد من المشاريع العمرانية التى لا بد منها كالآلة الكهربية وايصال المياه الى المنازل فى المدن الكبرى وفي هذه المشاريع فوق فائدتها العمرانية فائدة أخرى لها أهميتها وهي تشييل الماطلين من الوطنيين .

١٥ - تقوم اللجنة بدروس مسألة البطالة من كافة نواحيها ومعرفة اسبابها

الحقيقية وتجتهد في مناجلتها وإيجاد أعمال لجميع العاطلين بقدر ما تسمح بذلك الظروف .

١٦ - تقوم اللجنة بمعالجة فوضى الخدم وتأسيس مكتب خاص لتنظيم شؤونهم ووضع شرائط خاصة لتخديمهم راعى فيها طبيعاً مصالحهم ومعالجة مستخدمهم على السواء .

١٧ - تجتهد اللجنة بكافة الوسائل ، وتسمى لدى ولاية الأمور في تأسيس مدونة زراعية وأخرى صناعية في العاصمة على أن يكون التعليم فيها عملياً قبل كل شيء .

١٨ - العمل على انشاء جميع المساكن الخيرية من جديد ، وتمهير الصالح منها للتمهير ، ومساعدة من لا يستطيع الانشاء أو التمهير من أصحاب هذه المساكن بواسطة الشركة المذكورة ، أو بواسطة شركة عقارية تؤسس لهذا الغرض والفائدة من هذا العمل هي : -

(أ) حل مشكلة المساكن التي أصبحت بكتبتها الحالية أقل مما يجب بالنسبة لتزايد السكان .

(ب) إيجاد أعمال دائمة للعاطلين من العمال .

(ج) تجميل منظر المدن بإيجاد المباني الحديثة فيها على خلاف الطرائب الكثيرة الموجودة الآن .

١٩ - منع التسول مع العمل على تشغيل الفقراء من المستوفين في مختلف الأعمال ومساعدة غير الفقراء منهم بتخصيص أمانة شهرية لسكنهم ويكون ذلك بمعرفة كل من مديرية الأوقاف ودار المعجزة ولجنة الصدقات

٢٠ - تنظيم شؤون المطوقين من الناحية الاقتصادية بواسطة مدينتهم وتخصيص قسم بنفق عليه من إيراداتهم لمساعدة بعضهم بعضاً ولأمانة أرامل و أبناء من لا طائل لهم وتشغيل من يستطيع منهم في مختلف الأعمال الاقتصادية طيلة السنة إذا أمكن لتحسين أحوال معيشتهم من الناحيتين المادية والاجتماعية

٢١ - ومع جميع المناظر والآثار تقشر باستمرار في الصحف والمجلات الميزة في العالم الاسلامي ، وتأسيس عظمى اذاعة لاسلكية في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة تذايع منها الأخبار العامة والمحاضرات في كافة المواضيع ، ويذيع منها عظمى المحتاج أثناء وجودهم هنا - وفي هذا كله فائدة التي لا تحصى !

٢٢ - تواصل اللجنة القيام بدعاية واسعة النطاق للشؤون الاقتصادية والدعوة الى تشجيع كل مشروع وطني ، وكل صناعة وطنية وذلك بتأسيس مجلة اقتصادية وبمواالات لقاء المحاضرات الاقتصادية والنشر في الجرائد والمجلات والاعلان من كل المشروعات والمصنوعات فوق قيامها بإنشاء الممرض الزراعي الصناعي المنوي المهار اليه بماليه .



وبعد فهذا برنامج متواضع ، نملنه للناس اجابة لرغبة المهمل الآخر ، معتقدين انه برنامج مهمل قابل للتطبيق كآريد هذه المجلة ويريد صاحبها التغيير واننا في حكومتنا الجليلة الساهرة وعلى رأسها جلالة الملك المعظم وسمو الاميرين المحبوبين ولي العهد والنائب العام ثم معالي وزير المالية رجل الاقتصاد في هذه البلاد - اعظم الآمال في تحقيق النهوض الاقتصادي انرموق ، وفق الله الجميع لما فيه الصلاح والفلاح

محمد - سيد العامودي

- ٢ -

رأى الاستاذ صبحي الأحمي مدير شركة التوفير والاقتصاد

عزيزي الفضال الاستاذ مدير مجلة المهمل الفراء
الموقر
تحية واحتراما -

تلقيت كتابكم الكريم وبه تطالبون - فتشاهكم عن رسم برنامج مهمل قابل

للتطبيق في رفع مستوانا الاقتصادي ، فاشكر لكم هذه الفكرة النبيلة والنظر البعيد في وضع هذا الاستفتاء ومأثراً اضم بين يديكم رأيي في هذا الموضوع .
لا اظنكم تجهلون ان وضع برنامج اقتصادي كالذي سأنتم امر حيوي عظيم وهو من اهم ما تتوجه اليه الحركة الفكرية في هذه البلاد وتصبو الى تحقيقه وفي الحقيقة انه لا يزال - موضوع محاط بكثير من الغموض فهو يحتاج الى اكثر من تفكير شخص او اشخاص بغير علاج - اقترحه هو تشكيل لجنة خاصة لهذا الغرض مؤلفة من اختصاصيين فنيين لهم خبرة واسعة بالثمنون الاقتصادية الملائمة لطبيعة البلاد البعيدة عن الخيال ، وهذه اللجنة دون شك تضمن لاجابة عن استفتاءكم جواباً مائة في المائة يكفل بالنجاح ان شاء الله مع ذلك فاني - راسل لكم بما يتراءى لي انه بعض علاج للحالة الاقتصادية الحاضرة .

١ - اني خرجي المدارس والاكثريّة الغالبة من الشباب متقف ايضاً قد أصبحوا في حالة من النعيج والركود لا امر الذي لا يتفق مع شباههم ونشاطهم وضاعت عندهم روح الثقة والاعتماد على النفس والذئال انما هي مطالب الحياة ، وهذه نتيجة محتومة للتربية اذا لم توجه وجهة صالحة لمعالجة الحياة ، واعتقد ان هذا يجب اقبال - الشباب والنشء على الوظائف اقل ان يتراخي يوماً عن يوم والاملاح هذه لحالة لابد من توجيه الشباب ومتخرجي المدارس الى الاعمال الحرة والميولة بينهم وبين وظائف مهمل يمكن .

٢ - ان اسس النجاح في حياة كل فرد هو تنظيم ميزانية لوارده والمنصرف ومحاولة توفير جزء ولو بسيطاً من لوارده احتياطاً للمستقبل ، واعتقد ان هذا مفقود بين الكثيرين اذالم تقل الجميع بل ان اكثر الناس يزيد مصروفه من وارده الشهري زيادة مستمرة وممتى هذا انه يعيش مديناً باستمرار . وهذا على فيه من تنغيص حياة رب لأسرة بل - العائلة جميعها فهو خفق للمو هب وبأس

ما حق ، وسبب هذا لاشك أنه الاسراف في مظاهر الابهة والترف ولهذا ارى توجيه حجة صحافية قوية لهذه الحفلات التي تقام في أكثر البيوت (كاثلية) مثلا وغيرها . ثم الاقتصاد في مصاريف الحفلات المعتادة كالافراح والولائم والمآتم والاعباد ، ولا يمكن تطبيق هذه الفكرة الا اذا بدأت بها افراد الطبقة الاولى والاسر الممتازة ومن يقتدى بهم ليمهل تطبيقها في افراد للطبقات الوسطى والفقيرة .

٣ - إيجاد شركات بين افراد للوظائف والعمال وتوظيف المتوفر من اموالهم ولو كان - قليلا بمحلات تجارية يكون استهلاكهم منها ليعود عليهم ارباح ما يستهلكونه على ان يكون العمال في هذه المحلات من ارباب الاموال ايضا ، وذلك بفتح محل للبقالة مثلا وتأن للاحضرة والتمواكه وآخر لادوية . وهكذا الى ان يربوا رأس المال فيصير استيراد البضائع من الخارج - على - - - - . وهكذا .

٤ - - - - - اللقاء محاضرات في المجتمعات والمدارس وطبها وتوزيعها على التلاميذ والاطفال تفرس في تفهمهم حب العمل وخدمة البيت من اسكد الواجبات وان ذلك هو الطريق الوحيد الذي يضمن لهم أن لا يكونوا في المستقبل -الة على اهلهم وذويهم واقناعهم ان احل المال واجله ما يقتينه للرء بيده لا ما يرثه .

٥ - السعي الخيئ من افراد الشعب لتمويل ومعاونة الحكومة لاجياد اعمال صناعية في البلاد والاستعاضة عنها - - - - - الخارج بقدر الامكان حسب قاعدة التدويرج .

٦ - تشجيع كل عمل صناعي من منتجات البائة والاستعاضة به بمباد من الخارج وان كان هنالك تفاوت في الاسمارا والجودة مثلا بداء به بدء . هذا ما نراى ان اكتبه لكم الآن ، قدمه معنيالكم وللمجتمكم التوفيق والجاح والله ولي التوفيق .

صبيحي . لامي

(٤) من طيات القلب

بقلم الأديب "أبي صفوان"

لست أدرى ما الذى يعملنى على الكتابة إليك وأنتى أخشى على نفسى من أن يكرن حديثى إليك بدءاً . خامرة لا تفتنى إلا بعد أن تحرف قلبى الكسير وتحطم فيه بقية ما تركته الأيام من عروق وشرايين لا تستطيع العمود امام هجمات العاديات التى تأتى على القلب للقوى فتجرف فكيف بأخيك الذى تعرف منه رقة الشهور ودقة الاحساس .

على ان الذى اعرفه من نفسى الآن هو شعورى بالوحدة والمرض فهما : لئذان يوحيان الى التحدث إليك ولا كثار من الحديث .

لقد خرجت من المستشفى هائماً على وجهى لا الهوى على شيء وتساءلت نفسك وبمباراة تسألنى عن معنى بقائى فى هذا البلد الغريب الى بعد أن خرجت من المستشفى ، ولكنى عنى وسلك . فلعلاج لم يمت ، وانت كنت ذرفت جذران المستشفى : ذرفت أيضاً بين تلك الجدران ذكريات جعلتنى احن الى ذبك المكان الثانى من يربك . جعلتنى أيضاً اعرف معانى الحياة ما كنت اتصوره وأن المدح وأنا على سريرى اتذوق من المرض واشكو الى الله سبحانه وتعالى غرتى وبعدى عن الأهل والوطن .

ولو رأيتنى لوجدتنى انحصر وافث الزفرة تعقبها الزفرة : وكنت انزاء غصص الألم احار ولا اجدلى مخرجاً غير نظرات مليئة بالشوق اوسلها فى انفضاء .

ولان حمرتى ليست — أبها الحبيب — كحمرتى وزفراتى التى كنت تعرفنى

بها حينما كنت بين يديك . ولكنها حسرة تمثل معنى النفس المأزومة وزفرة
في كل ما في القلب المحطم من ألم وامتناع .

وشيء آخر يلفتني جداً أن أحدثك عنه فقد خرجت من المستشفى وادخلت
في جيبى عشرين ورقة سورية وقروشاً معها . دفعت عشرة منها الى مؤلف كان
أخي ... أخذ منه كتباً . تصور انه لم يبق معي غير عشرة وهي اذا أعتبرتها
بالعملة الليرية الممودة لا تساوي أكثر من خمسة عشر ريالاً . رفعت برقية
لسيدى المم ... اطلب فيها هرام قضت على ثلث المبلغ . ومن ثم فاني بقيت
أحرص في أكلتي حتى لا اتقدم ما بقي لدي من وقود الحياة . وقد ابت هزة النفس
أن اتقدم لطلب صديق . فكنت في ثورة بل في ثورات لا أستطيع تصوير
مداها غير انها عنة من عمن هذه الأيام .

كنت في صباح يوم أمس لا أملك غير ما يكفي لأفطاري . . حتى تسلمت
برقية سيدى المم . . فكان ما كان . .

دفعني من ناحية الرؤوس والشقاء فعي سعابة من نكد تمر بي وما أكثر ما تمر .
ولأعذبك الى حديث الله منه وأخرى بي أن انتمج فيه لأصرى عن قسمى بعض همومها ؛
أو أزيل عنها بعض آلامها ، أو ليرحمها من عناء ما تجده في هذه الحياة الجائرة .
لقد حست بعد خروجي من المستشفى أن التي صديقا عزيزاً كنت رأيته
في هذا البلد وحقا اني كنت سعيداً جداً بقاء هذا الصديق الذي آلتني في
وحدتي وغضى ممي أياماً حلوة كنت في خلالها قلقتا كشجرة صغيرة في مهب
الريح لا تستقر على حال .

وحينما تلاقينا قال صاحبي وقد انغر ووقت عيناه بدمع الفرح واقر نغره
الحلو بيسمة الرضى عن لقائنا الجليل من بعد أن اقضانا القدر فخلطنا فغضب في
الأرض مشرقين ومغربين .

وقد كان لقاءنا جذبا مستهوى قسينا الى ذكريات لذيذة سالفة قضيناها
من زمن الغياب العقب في أجتاع وأنس ومرور لا نذكر عادات الزمن ولا
نائبات الأيام نسرح ونمرح خالين من كل أعباء الحياة لا تفكر في غير لذتها ولا
يحمل القلب غير حب الحياة والاستمتاع بها حلوة غضة فنظر اليها بمنظار واحد
وزمقها بعين مطمئنة لا تعرف فيها غير السرور ولا نمل عنها غير الجذل والابتهاج .
لقد كل قلبي أياها الصديق وتميت يدي في اللقاء معك في القرب العاجل
ان شاء الله وسلامي اليك والى احبابك واصفيائك ودم لأخيك ما

ابو صفوان

اعلان

من وزارة المالية

تملن وزارة المالية لعموم المحلات والشركات التجارية وجوب ملاحظة
وضع الطوابع المالية بموجب نظامها الخاص المعمول به في كافة انحاء
المملكة العربية السعودية - على جميع الاوراق والبيانات والمستندات
المتعامل بها في المعاملات التجارية - بيما وشراء وحواطة وسيراقب ذلك من
قبل الدوائر الرسمية والمفتشين الماليين - وكل مخالفة تقع بعد هذا الاعلان
يطبق عليها احكام مواد الجزاءات المنصوص عليها في النظام المذكور . ولا اعلان
لعموم بذلك جرى نشره ما



عبد العزيز أدام الله دولته

« تشرعاً على القصيدة المعصية التي انشأها
وأفندها القاصر البارع الحميد علي بن محمد السنوسي
في حفلة العيد بجزائر أمام سعادة الأمير خالد بن أحمد
السديري حفلة عيد النضر السعيد » .

هذا المقام وهذا الحفل النضر
وقلت من حجب هندي الجنود لمن
وقد أرى الناس غصت من مهايتها
قالوا في العرش من أمنت قد نزل
حل الجوزة من القوت أزمها
عبد العزيز الأمل المرتقى خلقاً
منجى الله بحتى يعطيها بها
لم يد من أصررت عيناه جفله
ولجو مخلوق الأرجاء واعتقت
أحييه بأنيال في تعلقه
ونحيث يمضي مضت قدما فيلقه
وما ألم على دار الملقى ولما
كم هد من قلع لا يدمر لما

يزهو بروقه الباهي ويزدهر
تصطف قائمة والبدر والمفر
من كل وجه حيونا ما هو الخمر
ريبة وينو قعطاف والمفر
اليه أقيالها والصاوم الذكر
وميرة يرتضيها الله والبشر
ما شرعته المواضي واللقا السمر
يوم الهياج ونار الحرب تستمر
بيض الصفايح في لباتها للنمر
فط الترى أم جراد حين ينتشر
ريح الصبا وأناه للنصر يتلر
قواعد غير ما يبنى ويتكر
ركن فلم يمس في لوجائها حجر

ودك من جبل صعب مسالكه
 وما استعد لحرب وهو يقصدها
 قريباً قدم الأنداز مرتقبا
 وحيث لم ينفع الأنداز واختزلت
 يقول مستنصراً بالله خالقه
 هيئات أن ينثنى مما نواه وقد
 يروى البقاع نجيماً سال ماضيه
 ويرقب الذيب من أسياقه الحما
 حتى إذا طارت الهامات في أفق
 آوى إلى غيم ألتي عصاه به
 أقدبه من ماجد ما زال منتصباً
 وقب في نصره الأسلام عن بلد
 ومومم الحج منذ ما استقام به
 واستعصر الحرم المكي بطلته
 سل المشاعر من أنوار بهجته
 بنبك من حل فيها عن تشمعهما
 وراح من طيبة طيب الثناء له
 وقاق شأو الألى في عظم حنته
 عدلا وأمناً وحققاً للمعاه إلى
 ولم شعب الهدى بعد التفرق في
 وأصبحت أمة الأسلام قاطبة
 وأخذت العرب العرباء من فتن
 كانت لهمرك لا تنفك دائرة
 ويقتل البعض بعضاً دن تعصبا
 حتى تداعت إلى الفارات وأوتكت

رعيه والجباد الضمر العقر
 إلا ويعرف ما يأتي وما يذر
 خوف الآله وما يأتي به الغرور
 سيوف بني على أرواحها الزمر
 إليك نعبد يا من عنده النظر
 هز الحسام إلى أن يتغذى القدر
 من الجحاجم يحكي وقته المطر
 يمتادها وطيور الجو والشر
 لها دوي كهيئاً وهي تنحدر
 وآب وهو قرر للمين منتصر
 في جومة الدين حتى زالت الغير
 فيها المقام وفيها الجبر راجع
 صفت لبياله لا خوف ولا مهر
 أيام يخضب في أركانه عمر
 بالهدي ما كل عن إدراكه البصر
 نوراً ومن حج بالتقوى ويعتمر
 بكل ذكر جميل فشره عطر
 بما أنام من الحسنى ويدخر
 أن صاتها وهي فيا قبله عدد
 حمن ائتلاف به الأيام تزدهر
 تزهو بدولته الغرا وتتمخر
 كالسيل في جنح ايل مابه قر
 في كل ناحية من نارها شر
 حية وتغادى بينها الوتر
 لما به سحق الجبار والسر

فلم يزل كالأب الحنان يحضنها
 وضم أطرافها ضما به التثمت
 وبث فيها الهدى بالذكر موعظة
 وحامها بنمار لا تزيده
 ها نحن في عصره الزاحي على دعة
 فالدار حاضرة والسحب ماطرة
 والناس في ظل أمن أصبحت معه
 يأوى القريب إذا ما الليل أدركه
 كأنما القفر دار والخللا وطن
 وحوله سيف عدل لا يفارقه
 ومن تمكن هكذا أليم هواته
 ولا اعتبار براقي عرش مملكة
 وقول لمن طاف وجه الأرض ملتصقا
 ناشدتك الله فاطبر ما علمت وما
 من مجده منهم والنجم في شرف
 ومن شماته روح القسم إذا
 ومن موالده سيى الملوك ومن
 ومن حجبته حلم وحلمته
 ومن يمن بسفوف للذين جنوا
 ومن هو اليوم خير اليربين كما
 عبد العزيز أدام الله دولته
 ولم يدع من خصال المجد مقبة
 وأخل الذكر من كل الملوك فا
 ومفرد بالمال جاء منحصرأ
 وجازم التمل والمضى بظاهره
 ويحمل لكل عنها وهو مصطب
 صدوعها وانحلى عن جوها القفر
 ومن آوى قبصف صار ينزجر
 عنها الديالى ولا يجتأها الخطر
 وصفو عيش رغيد مابه كدر
 والأرض زاهرة والدين منتشر
 هذى الحصون كلاشيء ولا اقتصر
 في مهمه مابه نبت ولا شجر
 لابن السبيل ومن قد ضمه السفر
 يدور حيث تحمل البدو والمخفر
 يطيب الناس في أخباره السمر
 وإنما القفر قيا ضمت السير
 من الملوك ندى جود ويعتصر
 وعى وشاهد منك السمع والبصر
 سيات معنى ومن ينأى والمطر
 ما هب في جنح ليل وهو معتكر
 قد استوت عنده الحصباء والدرر
 علم وحبته التنزيل والآثر
 عليه حربا عوانا وهو مقتدر
 خير البرية من جاءت به مفر
 والمشرقين إلى أن تنقضى الدهر
 لشيء من بى الأيام معتبر
 يحلو الحديث بهم يوما وإن ذكروا
 في نمته المبتدى المرفوع والمطر
 ومن - واه ضمير جاء يستقر

والحذف والنقص من صرف البناء إذا ملأه فهو على شأني ينحصر
 وللعلاء مصادر فينصبها ولي عهد على ما يقتضى النظر
 سعوداً محمداً وحظاً غاب حاسده مذل في طالع أيامه فرد
 وشيد الملك قبا سن والده من العلاء قنم الكفؤ والوزر
 وحاطه بنهاء من سياسته يبعدها رأيه المعقول والفكر
 له المأبة والأجلال منذ نشأ في حجر والده يحيى ويترد
 وفيصل فيصل معهما يكر على قرن بفتك له الأكباد تنظر
 وتنع الجسفل الجرار عن عطن حتى يكون له الإراد والصلو
 وحيداً القاتك الضراب منتلباً وجه العزيز الذي في غده صر
 محمد يسطى الحرب الموان إذا تسمرت وغشى وجه المدى قتر
 ثم الصناديد في الهيجا إذا كشرت عن ثابها وتولى من به خور
 والناضلون عن العليا بسطوتهم فإبيح لهم حدولا انكسروا
 والناضلون مدي الغايات في هم ملأهم حول حماها العجز والضمير
 والقائضون إذا جادوا وإن ركبوا ثم المغاريت إلا أنهم بشر
 وقد جرى جودهم في كل أئدة جري المياه بواد حقه الشجر
 وأصبحوا جنة في الأرض يأنه لخلق يقطف منها الزهر والثر
 لا زالت النعمة الخضرى مخيمة في أرضهم وسقى سرطام المطر
 مجللاً مطبقاً للأرض مندققاً ومعدداً بأنسجام وهو ينهم
 وحق فعيد أن يحظى بؤرتهم في كل عام إذا ما جاء يتندر
 وهم جمال بنى النبرى وغيرهم عند الحقيقة في أهبابهم صود
 وما المديح بواف في شمائلهم يوماً وإن رقى معنى فهو مختار
 واتى بمتداحى حين أرسله إلى لوام من التقصير أعتلو
 فليجي فاروق هذا العصرى كنف من العناية ممدوداً له العمر
 ولتحي دولته الفراء خالدة في الأرض مادامت الآصال واليكر

على بن محمد السنوسي

أهم الحوادث الشهرية

« تمجيداً لأم الحوادث بحسب الطاقة رأينا
أن نحتج هذا الباب »

الحرر

أهم الحوادث العراقية

المحاولة السخيفة القاتلة واستنكار الشعور العام لما في أرجاء البلاد

رد الله كيد السفهاء المهوسين في شحورهم ، قبضت محاولتهم الآثمة بالفشل المبين والخسران التام ، هذا وعند ما نشر البلاغ الرسمي الصادر في هذا الموضوع وأطلع عليه العموم وقعت كافة الطبقات البرقيات تلوي البرقيات تملن استنكارها لتلك المحاولة السخيفة القاتلة وتربعن ولأنها الصنيع لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود مفدق وأبل المعطف على أمته المتفانية في الإخلاص لجلالت المقدس أيده الله وأبقاه خيراً للبلاد والمباد .

مشروع كفالة اليتيم

هذا مشروع جديد تجدير بالمعطف والمساعدة نهض به صاحب السعادة مهدي بك المصلح مدير الأمن العام ، فوجه دعوة إلى كرام المواطنين يدعوهم فيها إلى المشاركة في هذا المشروع الخيري النبيل ، وقد علمنا أن المشروع سائر في طريق النجاح ، وبهذه المناسبة يسرنا أن نقيد بما لاقاه مشروع دار اليتيم من عطف حميد أكيد دائم من حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وصمو ولي عهده وصمو نائبه العام المعظمين ، ومن رجالات هذه المملكة القوية وفي طليعتهم

حضرة صاحب المعالي وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان وحضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المالية الشيخ حمد السليمان أدام الله توفيق الجميع لما فيه الإصلاح والتقدم.

مدرسة النجاح

استقال مدير مدرسة النجاح الأستاذ عمر طاهر من إدارة هذه المدرسة لأسباب صحية ومادية، وقد تألفت لجنة برئاسة الوجهه الشيخ عبد العزيز الخريجي وعضوية حضرات الاساتذة: السيد حسين طه. السيد مصطفى عطارة. الشيخ ابراهيم العلي التركي. الشيخ عبد الحلي قزاق. حمدي بكه الدلي. الشيخ محمد الخريجي عضواً وأميناً للصندوق. الشيخ اسعد عويضة. الشيخ محمود وشيخي. الشيخ علي حمد الله سكرتيراً ومحاسباً ونسبت وكالة مديرية المدرسة للشيخ عبد الغني مشرف، وقد تبرع للمدرسة ذوو الغيرة في طلبهم معالي وكيل أمير المدينة المنورة أيده الله اذ تبرع بثمن ريال عربي كما تبرع آخرون في مقدمتهم الشيخ عبد العزيز ومحمد الخريجي وغيرهم. وفق الله العاملين وجعلهم المحسنين خيراً.

نائب رئيس مجلس المعارف

انتخب سعادة الاستاذ السيد جميل داود المسلم نائباً لرئيس مجلس المعارف وصدرت الموافقة السامية على ذلك، فنهته بهذه الثقة الغالية.

أهم الحوادث، الخارجية

لندن في ٦/١١/٢٥٩ — احتل اليونانيون كريت.

لندن في ١٣ منه — احتلت القوات البريطانية سيدي براني بعد ما احتلها
الإيطاليون .

روما في ١٣ منه — سيوقم بين المجر و يوغسلافيا على اتفاق الصداقة وعدم
الاعتداء .

لندن في ١٨ منه — يواجه الشعب الإيطالي الآن أزمة من أشد الأزمات
وأخطرها وقد اخذت الصحف الإيطالية من الآن تبدأ فحان الشعب الى مواجهة
عن عصية ستنتابه محارب .

فذكرت جريدة البولوديرومه وهي من كبريات الصحف الإيطالية الشعبية
بالرحمة مفالا اعترفت فيه بصراحة ان الأزمة التي تواجهها إيطاليا الآن لم يسبق لها
ان واجهتها في جميع ادوار حياتها .

وذكرت جريدة الجورنال ديتاليا لسان حال الملبور موسوليني بأنه لاخوف
على إيطاليا من الغزو طالما فيها اسطول قوى تستطيع به أن تصد هجمات المعتدين
ويؤكد المظلمون بأن السلطات الإيطالية تفكر الآن في اخلاء البانيا و مراكليس
القرب والتلوع بالدفع عن إيطاليا وحدها التي أصبحت الآن هدفا لغزو البريطانيين .

في أوقات الفراغ

تستطيع أن تستمتع أوقات فراغك إما بالقراءة كما تستمتع أوقات عملك
بمطالعة هذه الصحف النافعة : « الهلال . المصور . الاثنين والذنب . التربية
الحديثة . المهمل . الرياضة البدنية . الطالبة . بإا صادق . المكشوف الأدبي ،
المكشوف الحربي . الأسرار . الخفايا الشرقية » .

فبادر إلى مراجعة الوكيل الوحيد للحجاز « السيد هاشم نحاس » بمكة
المكرمة ص . ب رقم ٩٧ م

الكتاب

مجلة خزانة التراث والفتاوى

الموضوعات

١	على مدرجة العام الخامس	المحرر
٣	كيف ترسم برنامجاً قابلاً للتطبيق في دفع مسترانا الاقتصادي	رأى الأستاذ محمد سعيد الماوي
٨	ك ب ترسم برنامجاً قابلاً للتطبيق في دفع مسترانا الاقتصادي	رأى الأستاذ فاضل الأعمى مدير الشركة التوفير والاقتصاد
١١	من طيات القلب	للأديب أبي صفوان
١٤	عبد العزيز أدام الله دولته (قصيدة)	للشاعر الأستاذ السيد علي بن محمد الصنوسي
١٨	أم الحوادث العنصرية الداخلية والخارجية

مصنوعات

المعمل العربي الاسلامي الجزائري

دوائح مال باواعيا . مطبوعات مال باواعيا

لعامة البر الحاج الزواوي بالجزائر

ولوسكيه بالملكة العربية المعروفة

السيد احمد بن السيد حمزة دقاي بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

يسرنا ان نقيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وسكيه

بالمدينة حضرة الوحيه السيد احمد دقاي . فحث الوافدين على

استعمال مطبوعات هذا المعمل بان يراجعوا الوكيل المشار اليه في محله

بقرب باب السلام بالمدينة .

المنشور

المحرم ١٣٦٠

الطبعة العربية - عكا



المسجد الكبير

مجلة تقدم مودب والتأخر وعلم

لنفسها ورئيس تحريرها المسؤول

عبد القدوس الزنصاري

قصة الافتراء: في المملكة العربية السعودية (٢) دالات عربية وفي
المناج (٧) دالات تحريرة. وقطبة في الداخل (٢٠) دالات عربية - الاجزاء الثمينة
في الطريق لا تعد الادلة بتعويض المشتركين منها ولكنها تحرس على الاكتمال
المقالات لا تقبل النشر في النمل الا اذا كانت له غايات ولا تهاد لاصحابها
نشرت أم لم تنشر.

الاملاات يتفق بعانها مع الادلة
العنوان - ادلة على التهل بالمدينة المنورة (المجلد)



المنهاج

مجلد دوم الاذرع والتأثيرات

المحرم ١٣٦٠

فبراير ١٩٤١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين النقد الصحيح والتشجيع الزائف

من الناس من يظن ان كل تشجيع ادبي هو مفيد يأتي بالفرض الذليل ومنهم من يخال ان كل قد ادبي هو هدام يوصل الى الهوة المحيقة والفشل المرهوب . وانا ارى ان من التشجيع ما يفرى بالفرور، ويشجع في الاقص التواني بدل الطموح الصحيح والعمل الرجيع ، وذلك بأن قضى برود التشجيع التعاضاة على مبتدئ لم يستحق بعد هذه الدرجة فانك بذلك مبرطان ما تركه كالمن المنفوس مجلياً بعبطة زائفة واقتنائ مصطنع كما ارى ان من النقد ما يفرى بدلوك الطرق القويم ، والسير في العمل المجدي . وهذا النقد هو النقد الصحيح الخالي من ادران التعرض للشخصيات وآفات القول القرب والمنطق المعين .

(البقية على الصفحة العاشرة)

في الادب الخفيف

نحية صفوى مصرى لزملائه العرب

بقلم الدكتور إمام شافعى أبو شنب

وأنا في طريقى إلى « مكتب تحرير أم القري الفراء » لزيارة الزملاء الكرام حامللا اليهم نحية زملائهم في مصر ، حدثتني قصى بأنى ملاق زملاء ناشئين إذا دخلت معهم في حوار أو نقاش في أي من الموضوعات العلمية فتكون الغلبة لي ، في ذلك الحوار المنتظر ، والنقاش المرتقب .

بهذا كانت قصى تحدثني ، وعلى هذا أوقعت حوجة الدار ، يملأني الاعتداد بالنفس ، منتفع الجسم كما تنتفع الديكة عند انزاعها للمصارعة !

ولعمداهدعت له أن عصاى ، هي الاخرى ، تحدث على حوجات السلم سوتا غير مألوف لي من قبل ، كأنها قد انتصفت كبراً ، والعياذ بالله ، وكأنها تريد أن تتبارى مع عصا أهل الادب بالحجاز ! ... قلت لنفسي : وماله عصاى تحدث هذا الصوت ! لا أيتها العصا ! لقد قضت عصاى موسى عليه السلام على مصر العصى ، فدمك لعائلك ، لما جعلت إلا لتوكثر فقط ، فليس لي في هذه البلاد المقدسة ناقة أو جل أهن طليحاً بك .

وانتهيت من الصعود الى غرفة صغيرة اعقبه بشرقة مطلة على الخارج ، ووضع فيها مكتبتي جلس خلفه فاب شغل بمحدث مع شابين آخرين ، فلما أصبحت أمامهم وجهاً لوجه ساخرنى وأخذ الجالس خلف المكتب بالجلوس ، واخذت التحيات الطيبة تنهل علي المارقتهم بنفسي وبسلى ، كما اخذت الاسئلة تترى علي استفساراً عن أحوال الادب في مصر ، وفي نواح علمية كثيرة ،

وأهداني مدير مجلة المنهل نسخة منها ، فأخذت اتصفحها ، في خلسة ، لأخذ فكرة من مقدار تفكير هؤلاء الأدباء وبحوثهم ، ويساعدني فرصة اشتغالهم ببعض شئون التحرير في تصفح قسم كبير من موضوعات المنهل .

هنا شعرت بأن الانتفاخ قد زال عني ، واني قد عدت إلى حالتى الأولى ، فإن هذه الوهلة التى تصفحت فيها بعض أوراق « المنهل » اعطتني فكرة طيبة عن أهل الادب في الحجاز ، وعن التقدم الذى بلغته النهضة الفكرية فيها في مدى هذه الاربعة عشر عاماً المنصرمة .

في الحق ، وجدت أن المنهل يخرج للناس الادب الغرز في تفكير مستقيم ورأى ناضج ! بل هو كالمدوسة التنقلية ينتفع بها الناس في منازلهم ، ومتاجرهم وفي غداواتهم وروحاتهم ، في مدارسهم ومجالسهم ، وفيه من النقد ما يعتبر من الامثلة العليا للنقد العصري ، وفيه من الشعر ما يمز أوتار النفوس ومن النثر ما يعتبر مثال البلاغة : وفيه من الوصفات الطيبة ما يعتبر حصانة منيعة ضد أمراض الطغولة التى تفتك بهاد الامة وهو العقل .

قلت لنفسي : فاذك الله ايها النفس لقد كدت تزجين في في مضمار كفت سأخرج منه مذلولاً على أسرى ، قالى ولؤلؤه الالهة ورثة تراث عبد الحميد وأبى الطيب ، ان مادتهم ، ايها النفس ، ثمينة . وكمهم في العلوم طال ، فلا غلظن بجدي من هذا المضمار ، فلا قبل لي على هؤلاء الغزرى المادة .

فمرت القهوه واستأذنت في الخروج وانا على يقين في أن المتقبل للعلوم والادب لهذه المملكة الفتية التى لا بد مستعدة مكانها الطيبة ، برامة حضرة صاحب الجلالة الملك الحب لرحمته ، التى لا يألو جهداً في فتح مجال الثقافة والعلوم ؟

امام عفاى أبو شهب — صهي مصرى



كيف ترسم برنامجاً عملياً

قاهر للتطبيق في رفع مستوانا الاقتصادي

- ٣ -

رأى الاستاذ محمود عارف

في كل يوم تظهر اقتراحات جديدة . بعضها يتعلق بحل المشكلة الاقتصادية وبعضها يتصل بمحو المسألة الاقتصادية للتفكير في رسم برنامج عملي سهل التطبيق والتنفيذ . وفي الأيام الأخيرة قامت دعوة مستفيضة في الصحف المحلية سداها ولحنها : الاهتمام بالمسألة الاقتصادية ، وقدراجت هذه الدعوة رواجاً محسوساً بتأثير الدعاية الطيبة التي قام بها بعض من لم نزع إصلاحية من الأدباء ، ومنهم صديقنا مفتي المثل الاديب الاستاذ عبد القدوس الانصاري ، وقد استمدد لفتح صدر مجلته لقبول بحوث الأدباء الهادفة إجابة منهم على الاستفتاء الذي وضعه خصيصاً لمثل السنة الخامسة لبحث المسألة الاقتصادية كوضوح حيوي يحتاج الى تفكير وتدقيق وتحقيق .

ونحن نقول في الإجابة على الاستفتاء المرسل إلينا والموضح بماليه : بأن مسألة التفكير في رسم برنامج عملي اقتصادي فكرة حسنة والعمل بها رجوع بالأمه الى العمود بالكرامة ، وتركيز للروح العملية لاطهار الفضائل التي تترف بها في مظاهر انشراط الاقتصادي ، كما تعرف الوجوه بالالوان .

ولما كان التفكير في رسم البرنامج العملي لاقتصادياتنا هو من أزم الواجبات

في انطباعه لترويج بصورة معقولة بين الشعب . مشاركة توحى بها الضرورة تمكن
المقررات التي تقوم عليها حياة الشعب — مدياً ومعنوياً —
والمنتوجات من أهم العناصر التي تمثل حيوية الشعب في اقتصادياته فالأمة التي
تكثر فيها المنتوجات الزراعية تكون بالطبع أمة حية ، والأمة التي تقل فيها هذه
المنتوجات فتكون أمة عديمة النفع والشعب الذي يستجيب لداعي الإصلاح هو
الشعب الذي يريد أن يعيش عيشة الأحياء بحيث يذكر في ميادين الحياة في جانب
الأمم ذات السموة والفرولة ما لم من نصيب القوز والظفر ، ومن أراد الحياة السعيدة
ودع في الظفر فليصلح من زراعة بلاده لأن المنتوجات لكل أمة بمنزلة الدم في
صورة اتمام الجسم والأمم التي تمتع بمنتجاتها الزراعية هي أقرب الأمم إلى الحياة
وهذا تصور صادق إذا أردنا تطبيقه على بلاد زراعية كصر والمهند مثلاً
فالسواد الأعظم من مدين القطرين عامل بحكم انصرافه إلى فلاحه الأرض والعمل
دليل الحياة . من هذا نعلم أن الأمم الزراعية هي الحية أو على الأقل الجديرة بالحياة
ونحن نرى أن الأمم الزراعية أطوع ما تكون إلى من يرشدها إلى وسائل الإصلاح .
ففي مصر والمهند توجد « نقابات » للدعاية مهمتها الوحيدة وضع النشرات
الزراعية بتمسك الدعاية لبلادها لترويج مبرراتها في أسواق العالم وهي في الوقت
نفسه تقوم بأعناق المعارض الدولية ، وناهيك بهذه المعارض فهي دعاية قوية
لما أثره البعيد في اكتساب السمعة الحسنة ، وترويج المحصولات للشعب الزراعي
المنتج ، والاتجاه شيء ، والعمل للدعاية له شيء آخر والأمة التي تكون في الداخل
غنية ، ولا تخشى الندرة لا تساجها الزراعي ، لا تعتبر أمة حية بالمعنى العام بل
حيوية مقصورة على نفسها ، ونشأها محدود لا يتجاوز منفعتها المحدود الطبيعية
للبلاد لا تتجاوز مياه المستنقعات يحيطها المحصور .

ومن أكبر الأدلة على اظهار جيوريتنا هو التفكير في رسم برنامج عمل قابل
للتطبيق في رفق مستوانا الاقتصادي ، وفي المنظر على البرنامج المتفق دليل على
نجاح الدعاية ، وهذا شعار النجاح في بقية خطوات الترميم لبناء الصرح الاقتصادي

والمصلحون في بلادنا قد نجحوا بمض الشئ في تهريب فكرة المسألة الاقتصادية من أذهان الجمهور وهي الخطوة الأولى من خطوات النجاح التي نرجوها لبقية مسائلنا الحيوية الهامة الأخرى وفي هذه الخطوة أو المرحلة الأولى نرى الأقبال على تفصيل الفكرة — ملحوظا وملحوسا — في الصفحة الصحفية التي قامت بها بعض الأقسام الرصينة، والعقول الوزينة مما جعلنا نفتبط لهذه الروح السالية التي تصور معنى الاهتمام القوي أكبر الدلالة على توجب الروح القومية في نفوس الأمة وله أوضح الإشارة على مرونة الطبيعة المجازية بحيث يمكنها — عند الاقتناع — مجازاة التطور المنقول وهذا ما رأينا في جملة الأدباء حين دعى الداعي إلى وضع برنامج عملي صالح للتطبيق والتنفيذ لأعلاء مستوانا الاقتصادي .

ونحن نفاوذك أخوانا الأدباء في أداء الواجب ونشير إلى الوسائل لوضع البرنامج العملي لتعبيد الطريق أمام المفكرين لانتخاذ هذه الوسائل كنبراس للاستشارة والاستفادة منها في معالجة المسألة الاقتصادية بقدر المستطاع . ولست في حاجة إلى التنبيه إليها — أعني الوسائل — لاني أعلم بأن التنبيه إليها بالكتابة لا يفيد مادام في الشعب رجال مصلحون سبق لهم قضية العمل حيث وضعوا العمل في موضع القول ولكني إذا حرمت قضية العمل فلامعدى من المشاركة بالكلام وهو غاية مجهود القل كما يقولون وأنا اقترح لوضع برنامجنا الاقتصادي ما يأتي :

- ١ — إقفاء نقابة زراعية عليا وتنحصر مهمتها في وضع البرنامج الاقتصادي العام للشعب ورسم الخطط والنشرات وتوزيعها على الهيئات الإدارية الملحق بها أو المنوط بها الاشراف على حركات العمل في الداخل والخارج .
- ٢ — وضع برنامج داخلي يقتصر على أصح الطرق لمعالجة المسائل الاقتصادية والراعية على أحدث النظريات الحديثة .
- ٣ — تحديد مواضع الضعف الاقتصادي في الشعب وتشخيص علله ووضع الدواء الناجع لمعالجته .

٤ -- إتخاذ اصلاح الوسائل لتوجيه الايدي العاملة لضمان إحياء الأراضي البور ، بالطرق الحديثة وتوفير المياه اللازمة للزراعة واحكام معادلة الاستهلاك والانتاج لتأمين الارياح ، وتقادي الحسارة .

٥ — انشاء مكتب دعاية في الخارج يربط بإدارة النقابة العليا للقيام بالدعاية لمنتجات الشعب ، ويقوم بربط الصلات التجارية وتقوية العلاقات بين مؤسسات الداخل والخارج مع مراقبة حركة الاستهلاك في الخارج وفي أسواق العالم لتأمين دواج أرغب المحصولات .

٦ — انشاء محلات وحواري في الداخل لترويج المحصولات الوطنية مع إتخاذ الوتاية لمضايقه المصادرات الاجنبية وذلك بتباينة التحسين في المنتجات لتتفقر بالمستوى العالي الذي يستوى رغبات العملاء والزبائن .

٧ — جلب خبراء اختصاصيين من الخارج - ولومؤقتا - لمراقبة أهم العناصر اللازمة لاصلاح الشؤون الاقتصادية والزراعية وتنحصر مهمة الخبراء في وضع التقارير والاقتراحات الفنية وتقديمها للنقابة العليا ، والنقابة تقوم بتوزيعها على النواحي المختصة لاختصار الطريق وتوفير الوقت للمزارعين لادراك الثمرة طبقا للامس المقررة ، والقواعد الثابتة .

٨ — تخفيض أسعار المنتجات بدرجة لا تقبل المزاحمة .

٩ — تزويد القلاحين بالذور ولوجملها من الخارج لتوسيع مجال الزراعة .
هذه هي بعض المبادئ من المقترحات لتكوين البرنامج الاقتصادي لبلادنا وسيرى القراء انهم مقترحات تتعلق باساس الحياة الزراعية التي نرغب بكل ماأوتينا من جهد ونشاط ان نتمتع والواقع ان انتعاش اقتصادياتنا مرتبط تمام الارتباط بانتعاش الحياة الزراعية واذا استكملت اقتصادياتنا تم لنا ما نرجوه لبلادنا العزيزة من تقدم وحضارة ، وصولة ، وسطوة ، وسعادة ، ورفاهية ما

جده — محمود طارف

صه أدب الرسائل

(٥) من طيات القلب

بقلم الأديب «أبي صفوان»

أخي الحبيب :

لم تمض على أيام قاتل حتى وجدت نفسي انحصر الى الكتابة لك لأجل مر
الاجتماع الجليل الذي كان بيني وبين الصديق الذي حدثتك عنه في رسالتى قبل
هذه .

والغريب حقا ان يستغزى الشرق الملح الى الكتابة لك وأنا على
الحالة التى حدثتك عنها نائر النفس محلم القواد لا اوى على شيء اخرع شوارع
المدينة فى بياض النهار واقبع على مريرى اذكر الأهل والاصدقاء فى سواد
الليل اليوم .

أما صاحبي الذى ذكرت لك لقائى به ذلك اللقاء الذى استهوى نفسينا ...
فلقد نظر الى وحلجنى بمفنيه الفاحصتين وقد آله أن يرانى كسير القلب
منفض للنظرات .

اختلس للنظر اليه فرأيت به يستجمع قواه لحديث طويل يخفى به لأعذب
به الى اسدائى ولاملن هؤلاء الاصفاء نتيجة صديقهم الذى عرك الحياة
وعركته وقارع الزمن وقارعه الزمن ناشى وقد امتلأ قلبه عبراً واستكن هذا
القلب دون فزع أو ريب .

« أى صديقى — : لا احداثك طويلا من حياتى الاولى فقد كنت تعرفنى
جيداً وتعرف أبى الذى كان يصدق على من نمائه ما جعلنى فى طليعة الشباب

— وملائك المرحين — وتعرف أيضاً الزمن الذى قضيناه جيمها تئين بالحياة ،
فأعين بمعادة العيش ، قريرين بما يتمتعنا به ذوونا من عطف وحنان .
لا احذئك عن الزمن الذى قضينا فيه اتمتع زمن الغياب وأحلى أيام المرح
والحبور ، كما اتى لا اضن عليك برأى الذى سأشرحه لك فى حديثى هذا ، وسوف
اعرض لك — وفى تدليل ثابت — كيف جنى علينا الالهال فجلنا تنخبط فى
ديجور مدلم تحت اصفاد الاحمال نثن بين يدى برائن الحياة وتثالم من غصص
العيش المرر عيش البطالة والكمل متعرقين الى حياتنا الماضية حبة الدعة
والراحة .

ولعلك توافق أخاك فى نظريته التى خبرها فى غير مكان واحد ولا موضع
محدود ولا شخص معين ، وسوف تجدنى أقدم لك الدليل الملموس على نظريتى
ولا اريد منك غير عرضها على زملائك دون أن تحملنى صبه التحدث اليهم أو
مشاغفهم لمذوى المتواضع وحسى انك تعرف من تواضعى وحسى للازواء
ووعتى فى عدم اختراق هذا الحجاب الصفيق الطلاب الذى يتراعى لى مغربا بها
وراءه من شهرة لا ادهى اذاقات انها كل ما يتطلبه المجانين ويتراعى لى أيضاً
بما خلفه من عظمة فى أمل الحقى والمتوهين .

وما نحن يا صديق غير شاينين من بين ذلك للشباب الجلم الذى بدد آخر نفس
ابقاه له ذاك الذى امدد فى حياته بما يفتنى ويريد .

وأعتقد انك ادركت انت بتفمك — أنها الصديق — كيف انتانتك
الصحة ووقع عليك هول المصاب وكيف عرتك قفميرة من خوف القفر
والعوز وكيف تطانت الى ذلك العدو البغيض عدو الحياة والشرف .
كيف تطلمت الى التبذير والامراف بعين ملؤها الخوف وبقلب ملؤه
الندم والحسرة حيناً رأيت تغوب معين جييك وخلوه من وقود العيش
ومحرك الحياة .

لا اكتملك فقد دارت برأى الوسوس واصابني شذوذ عقلى طانت اتمابه
وآلامه روحاً من الزمن غير قليل حتى هيا لى الجد حياتى التى تراتى عليها اجد
واهاب حول العيش لى استطيع اعادة تلك الطقة المسكينة وتلك الام المنكوبة
التيين قضتا معى زمن البؤس كما قضتا زمن السعادة وقد حتم عليهما القدر أن
يكافأ آلام الحياة واتماها مع ما تنذر به الايام من شرر مستطير ان نحن
احببنا عن الجهاد والمكافحة .

هكذا قال صاحبي وقد اغر ورفقت عيناه بدمع الفرح واغتر نغره الحلو بيسم
الرضا على لقائنا الجليل ما

« ابو صفوان »

تمة الافتتاحية

والتشجيع الصالح هو الذى يكون منك حيث ترى عملاً صالحاً ينوه به فكر
طامع ، فتغريه بهذا التشجيع لاستدانة السير الى الامام ، وتنقذه به من التورط
في حبال الخول .

وكم افسد التشجيع الزائف افكار الولاء لسارت قدماً الى الامام ،
ولا تنبت الطيب الثمار ، واحسن الامارا

وكم اصلح النقد الصحيح البري من جرائم الحقد الاثيم والحسد القيم -
قوساً تائهة في بيداء طويلة عريضة ولولاه لسارت على غير هدى حتى آخر شوط
من الحياة :

فالمعيار القويم هو ان النقد الادبي الصحيح كالتشجيع الادبي الصحيح
ينبئان ولا يهدمان ، والتشجيع الزائف كالتقد الزائف يهدمان ولا يبينان .
فاني لنا بالتشجيع الصحيح ؟ ثم اتى لنا بالنقد الصحيح ؟



عودة سعيد

للاستاذ محمد عالم الافغانى

افتقر فوه عن ابقامة راضية ... أجل ان كل هذا الثنى بين يديه ... أجل
لن هذه الآلاف من الجنيهات الذهبية لرمي ارادته ، انه يستطيع التصرف فيها
كما يشاء ... وفى مقدوره أن يبددها اذا شاء ... لكن رويداً ...
الحق انه لا يستطيع ذلك ، لأنه مقيد بدفاتر تجارته تقيد عليه كل قرش
خارجاً كان أو داخلاً ... لأنه لا يملك هذه الاموال الطائلة ، انما هو حارسها
لا أكثر ولا أقل تلقاء أجر بسيط لا يكاد يقوم الا بجاجاته وحاجات أمه الكهله
الضريرة ...

كلا كلا !! ان هذا الظلم جارح أن يستطيع التصرف فى هذا الثراء
الواسع ... وهو الذى نما بين يديه أكثر هذا الثنى ... ثم كرت به القكرة
التقيرى الى حداث أمس ، فتذكر كيف احاط به الدائنون أولاً ... ثم لما
وأوا انه لا طائل وراء الحافهم عليه تركوه ساخطين ، وبلغ بهم السخط الى حد
انهم رفعوا إشكواهم إلى مدير الشرطة يطلبون استيفاء ديونهم من سعيد ...
سعيد الذى يشغل أهم مركز فى أكبر متجر ، فكيف لا تسدد ديونه ...

فكان ما كان فى دار الشرطة من معاطلة ايام الى اللد ، فاذ لم يف بوعده
صباح اللد فسيكون مصيره — حتماً — الى السجن ... الى المضيقه ... الى

الصار طاق هذه الخواطر المفزعة بخيلة الغنى فذرفت عيناه السموع وتهد
نهدات حرى ... وغاص قلبه من خوف القضيبة ...

لأنه لا يستطيع أن ييوح بسره هذا لخدومه ، لأنه لا يستطيع أن
يرره لأخذه للدين ... فهو بين ناوين ...

ثم طرقت باله فكرة طارئة سريعة ... لكنه سرعان ما نبذها ظهرياً ، وأبى
أن يخون خدومه المحسن اليه . كلا ! كلا ! إن هذا مستحيل ... لن أقدم على
عمل كهذا ! إنما كانت الظروف قاسية ... حسبي ما اقترفته من الذنوب ولن أضحم
الى سجلها خطيئة الحياة ... والسرقه ...

أجل ! إذا أعلم أن خدومي لا يكاد يتفقد صندوقه الا غرراً اعتماداً على
أمانتي واستقامتي ... وقد جربني سراراً خلال هذه نسوة . فتسرع فتمسح
أن يمسكنى بخيطة أو اضطراب في الحساب ... فأطمان الى جانبي واستراح الى
ضميري وأمانتي فكيف لي أن أخون هذا الرجل الكريم ...

تمت الغنى بهذه الكلمات منقطعة سريعة ... ثم رجعت به ذاكرته الى ما
يهي له الفد من القضايع والاهانات والسجن وسوء السمعة ...

وما اذا فقد مركزه هذا فيصبح مقترأ يمانى التناق وراء التناق ... ثم هو
فوق كل هذا مسؤول عن أمه الضعيرة ، والتي ان لم تجد من يقوم بأكلها
وشربها وروايتها فلا تعيش أكثر من أيام ...

فإذا ياترى ! يكون حظها من يؤس ان هوزج به في غياهب السجن ...
رباه ! انه مختار لا يبي ما يقول وما يفعل ... مختار بين الحياة والضمير ...
هكذا حدثته نفسه ، فأخذته غيبوبة محموة وامتدت يده ... الى الصندوق
الحديدى ... بالحياة لأول مرة في عمره ...

كان سعيد قد فقد أباه ، وهو لم يتعد الحادية عشرة ، وكانت أمه قد
تجاوزت الخامسة والثلاثين من عمرها حينما توفي ابراهيم قبل ولادة حيد بأشهر
معدودات ولم يبق لها من الاقرباء أحد سوى خال لها يمانى الفقير والعنك

يعيش مقترراً لا يكاد يعنى بإجبات ولده الكثيرين ، ولم يكن اتصالها به وثيقاً بعد أن بارحت وطنه في صحبة زوجها فلما قضى زوجها ألت قسمها في غربة ووحشة قد أحاطت اشباح الفقر والقاعة ، فاحطت في يدها واحتارت من أمرها ولم تدر ما تفعل وما تترك ... ولكن كان بجانبها في وسط كل هذه الزلازل الخفية قيس من الأمل تطعن إلى ساعة من النهار أو ساعات من الليل ... ذلك ابنها الوحيد الذي اضطر أخيراً أن يهجر المدرسة هجراً غير جيل ليساعد أمه في معيشتها ما استطاع الى ذلك سبيلاً ...

نظرت هذه الأم البائسة المنكودة حولها ورأت من الآلات الرث في الدار ما لا يقوم بنفقة البيت أسايسم ان هي أرادت ييمه وكان بجانب بيتها دار الم عبد الغنى البراز الشهير صاحب محلات تجارية عدة في بيع الأقمشة وكان مشهوراً بإفانة البائسين التمسين وبأبذنه البيضاء على فقراء المدينة ومؤسساتها الخيرية ...

فراأت هذه البائسة أن تلتجئ الى الم عبد الغنى وترجوه أن يجد محلاً لافتاً لابنها اليتيم في إحدى متاجره ...

كافت ليلة ليلاء على سعيد نهبه الوسوس والشكوك ، فتمثل الم عبد الغنى هاجماً يريد أن يسحقه بمصاه المتينة ... ثم يرى الم عبد الغنى وقد أخذ بخناقته يريد أن يسحبه الى دار الشرطة وهو يبكي ويلفج نفيجاً يفتت الا كباد ...

ثم يتلاشى المنظر السابق فيخيل اليه انه واقف فوق جبل شاهق في سفحة هاوية هائلة لا تفر العين عليها من هبة منظرها ، فيفاجئه الم عبد الغنى يريد التماسه من ذلك الشاهق ... فكان في تلك الحالة من الآلام النفسانية لا يترك النوم جفنه معها حاول ذلك . وقد أخذته حى حامية من جراء المخوف والتزعزع فلم يستطع الذهاب في الصباح الباكر الى المتجر وهو يهذى هذياناً مستمراً غير مفهوم وكان المطر يتهاطل بغزارة ...

وبفتة طرق باب بيته طرقتا متواصلتين ، فصحا سعيد من غمرة حياه

نزهة منعورا وطرق ميمه صوت الطارق ، فاذا به صوت الم عبد الغنى يصيح « افتحوا الباب » ..

فنام قلبه من الخوف وانعقد لسانه فسكت عن الهذيان وأراد القيام فترنج وسقط على سريره مرة أخرى ... لا بد وان الم عبد الغنى قد اطلع على كل شيء وجاء يعاقبه ... ويلومه ... سيلقي ويواجه ما كان يكره أن يلقاه ... ليت أمه لم تلده ... لكن مهلا : لا يمكن أن يكون الم عبد الغنى علم بفعلته ولم يمر عليها سوى عشرين ساعة . . فهاهنا قليلا وقام الى الباب يعالج فتحه ، لكنه ما كاد يفتح الباب على مصراعه حتى شاهد رجلين ... احدهما كان الم عبد الغنى والآخر كان ... شرطيا ...

صاح سعيد صيحة مفزعة وولى اذباره يجرى الى داخل البيت ، فدخل في أثره الم عبد الغنى بصحبة الشرطي ، ثم اتحدى الاثنان الى سريره فالتصياها طارفا في الحى يتقلب على السرير مضطربا كالسمكة على اليابسة ، وبش انها خافتا ... فسامح الم عبد الغنى قائلا : — « أجل ستلقى جزاءك حتما ... » ... « يا رب ... » ... وما كاد الم عبد الغنى ينطق بهذا حتى تعالى صيد بنفسه ... انتهى على السرير مقاطعا اليه باكيا : « ممي ... أتوب ... أجل أتوب ... لا أموره اليها مرة ثانية ... كنت مضطرا » فتابع الم عبد الغنى كلامه غير ملتفت الى بكائه قائلا : « أجل !! أنت تمتنع هذا ... ألم تقل لك اكثر من مرة ... أن لا تهرق نفسك بالصل حتى تمرض ... والآن أوجعك الصصة والعفواء وهذا جارك الشيخ عبد الممن جاء يعودك أيضا » وما أن اتى الم عبد الغنى هذا الكلام حتى تولى هو ورفيقه راكعين

بهت سعيد ووقف فقله من التفكير بشنة وهل كل حضوف جمده ... لكن لم تطل غيبوبته هذه الا لحظات فلال صاح في أثرها صيحة القتر : « وياه !! لا زلت احتفظ بعرفي ... إذنا أنا لم اتقد عرفي ... وياه !! أنت كريم ... ما كنت إخال الا الم عبد الغنى لم يطلع على خطيئتي ... إذنا فني يدي أن أموره

الى حياة الشرف والضمير ... أجل سأعود ... سأعود . رغم أنني ... وأنت
الدائنين ... فليقلعوا بي ما يشاؤون ولا كن ضحية ضميرى المحر .. رباه !! انك
لكريم » كانت هذه الضجة قد ايقظت الأم الضريرة فسعت الى سريره متدبة
طريقها بمصاها ، وكانت قد جميت ن أنبها بهذى تحت ضغط الحنى العديدة ،
فتحمت يدها جسمه واستقرت على جبينه المنضوح بالرق الغزير من جزاء
الحركات أثناء صياحه فطبعت الضريرة فلة حنان على جبين وقالت بصوت خافت :
« ان هذا العرق الغزير يفسد بزوال الحنى قريبا ... فاطمئن - يا بنى - ولا تقلق
فأجابها سعيد مقاطعا : « أجل !! أماء ... مرضى قد زال وقت الحمد ... » ثم
تماسك فقام متمشياً كمن فقد وعيه يقصد المتجر ... الى حيث يسترد شرفه فيرضى
وبه ثم ضميره ... الى حيث تظنظره الطمأنينة والرضى عن الحياة ... الى حيث
يمجد سعادته وهناهم المفقودتين ... انه ليحس بهذا المبلغ فى جيبه كقطعة حجر
لاسقة بيده مباشرة فيريد نزعها والتخلص منها ... لأنه يريد أن يتخلص من
هذا الكابوس الذى يهدده كل وقت وأن ... فلتمت أمه حتما ... فليس من
شأنه أن يشتري حياتها ضياع شرفه . . وان رزقها من الله أما شرفه فهو
المسؤول عنه أم الله ... وتأنيب الضمير يفوق لديه عذاب السجون ولو انه
يعلم علم اليقين بأنه ان رد هذا المبلغ لموضعه ... فلن يتركه الدائنون يتمتع
بالحياة والسمعة الحسنة ... وان شرفه سيلتطخ تآبلا وحال عاجلا .. أم أجلا ...
لكنه يستأهل ذلك لانه أخطأ وسلبنى جزاءه واخيا مطمئنا رابط الجأش ...
« أجل يا سعيد ... فالى السجن ... الى حيث ارادك الدائنون ... لكنك لن
تخون عمنك ... ولن تخون ضميرك » قال هذا وهو يثلق الصندوق الحديدى
بيد مرتعقة كما فتحة من قبل بيد مرتعقة وكان ينفض كريهة فى هب الريح
من جراه الحنى العديدة الوطأة ... « رباه !! أحبك قد حاد سعيد الى السعادة ...
الى الشرف ... » هكذا تكلم سعيد ثم ترنح وكانت هذه آخر كلمة فاه بها ... ؟
للدينة التنورة — محمد مالم : لا فتانى



من الشعر المنثور

وداعاً أيتها المناظر الخالدة

« جلس الشاعر في أصيل يوم جميل فوق هضبة
 سلع التي تقرف على أجمل مناظر المدينة المنورة
 وأنتها حيث الاراضي القصبية الفيحاء ، وحيث
 المناظر الجبلية الدكناء ، وحيث البساتين الزمردية
 للفناء قصاص قواده بهذه المقطوعة التي هي فيض
 من نبع روجه المتأثرة » .

وداعاً أي نفة ، لوداع .
 وداعاً أيها لركب الخيول . تغدون إلى المدينة وتروحون إلى العميون .
 وداعاً يا جل أحد ، يا ذا المنظر الجليل ، والهواء اللليل .
 وداعاً لشمالك المتأخرة ذات العرف الطيب ، وداعاً لمامهراسك المذهب الصيب .
 وداعاً أيتها الحرار الراخنة في اكفاف المدينة كما تربض الأسود ، ترسل
 نظراتها في المساء والصبح على هذه المناظر الجذابة ، فتكسبها بريقاً ولحماً ،
 وجاذبية وإشراقاً .
 وداعاً أيها الرفاق المتزهرون ، تسيرون في الأمائل جماعات ووحداً ، حول
 هذه الضواحي الفيحاء .
 وداعاً أيتها النخيل المصفوفة اصطفاق الحسان في انضر بستان .

وداعاً أيها المآذن المشرقة البيضاء ، القاهية صعداً في السماء .
 وداعاً أيها الأودية الذهبية التي إذا فاضت بالمياه ، غاضت معها الخيرات
 وقامت على سوقها النيات .
 وداعاً أي وادي بطحان ، وداعاً لتدفقك الجليل ، وانسيانك والبكر والاصيل .
 وداعاً أيها الاخلاء المدلقون في شوارع المدينة وأزقتها .
 وداعاً أيها الاصدقاء المتجمعون في دور المدينة وقصورها
 وداعاً أيها البلدة الطيبة المباركة الغراء .



إن الذكريات اللامعة الراسخة في أعماق القواد .
 وإن الذكريات العاطرة المفروسة في جوانح القلب المكشوف .
 لن تذهب سدى ، ولن تضيع أبداً .
 وهذا الوداع هو سبيكة ذهبية ابقة صيغت من حبة القواد لتطوق جيد
 الحياة .
 فليس هنا في الحقيقة وداع ، بل معنى المفهوم . وانما هو وداد خالد مستديم .
 الشاعر المجهول .

في أوقات الفراغ

تستطيع أن تستثمر أوقات فراغك أيها القارئ . كما تستثمر أوقات حملك
 بمطالمة هذه المصنف النافعة : « الهلال . المصور . الاثنين والدينا . التربية
 الحديثة . المنزل . الرياضة البدنية . الطالبة . بابا صادق . المكشوف الأدبي ،
 المكشوف الحربي . الأسرار . الخفايا للفرقة » .
 فبادر إلى مراجعة الوجليل الوحيد للحيات « السيد هاشم نحاس » بمكة
 المكرمة من . ب رقم ٩٧ م

أهم الانباء الشهرية

« تسجيل الأهم الحوادث بحسب الطاق رأينا
أن فتش هذا الباب »

المحرر

أهم الحوادث الداعية

تسريف حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الى مكة المكرمة

في غرة ذي الحجة سنة ١٣٥٩ هـ شرف حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الى مكة المكرمة فكان في استقبال جلالاته جواهر غفيرة لزدحت امام قصره الملكي وأدت ككتائب المدافع والشرطة التحية لجلالته . وكان حضرة صاحب المعظم للملك الأمير فيصل المعظم قد استقبل جلالة والده المعظم في المويه حيث تقرب بلثم انامل جلالاته : وهذا وقد عم الجبور انحاء البلاد بمقدم ملكها المحيرب . ولا يفوتنا أن نفيد بعبرات جلالاته التي تقع بها سكان البادية في طول الطريق التي مر منها موكبه المال من الرياض الى العاصمة حيث بلغت تلك المبرات للكرمة عشرات الألوف من الرالات حفظه الله ذخراً للعروة والاسلام .

الاحتفال بالعيد في منى واستعراض الجنود

احتفل في يوم الخميس ثاني أيام عيد الاضحى في منى احتفالاً شائقاً بالقصر الملكي حيث خرج ألوف من الناس في الصباح المبكر الى القصر فتشرفوا بالسلام على جلالة الملك المعظم وتمنئته وتقيت القصاصد المعياء والخطب لرائحة في ذلك اليوم السعيد بين يدي جلالاته المعظم .

ثم شرف جلالاته الى باحة القصر وبمعينه الحاضرون لمعاودة لاستعراض

المعكرى الحافل الذى اجرى . فاستعرض جلالاته فرق الجيش النظامي وضباطهم من مشاة وقرسان والفرقة الميكانيكية من الجند النظامي وكلها سيارات الاسفاف فى نظام بديع ، ثم استعرض جلالاته جنود الفرطة وضباطهم من مشاة وقرسان .

تشريف جلالاته الى جدة وعودته الى العاصمة وسفره الى الرياض

وفى صباح يوم ١٧ ذى الحجة أظفر جلالاته مكة المكرمة الى جدة بين مظاهر الحفاوة والاحلال قوسل عليها جلالاته محفواً ببناية الله تعالى وروايته واستقبل فيها بما يليق بمقام جلالاته المعظم من حفاوة وترحيب واجلال . وفى مساء يوم الاربعاء توجه جلالاته المعظم الى الرياض محفواً ببناية الله تعالى وتوفيقه

مآدب جلالاته المعظم

أقيمت مأدبة عشاء كبرى بالقصر الملكي فى الليلة السابقة من ذى الحجة فاجتمع المسلمون من كافة الاصقاع فى مجلس واحد بدت فيه الاخوة بأجل مظاهرها الرائعة وأقيمت فى هذه المأدبة خطاب وقصائد فى مآثر الحكم العادل الذى تتمتع به هذه البلاد تحت رعاية الملك المعظم ، وتفضل فيها جلالاته بأن التى على الحاضرين خطاباً تقيماً من جوامع الكام تضمنته النصائح الغالية للامة الاسلامية والعربية وقد نشر فى جريدة أم القرى وصوت الحجاز .

وأقيمت المأدبة الملكية الثانية فى الليلة الخامسة عشرة من ذى الحجة بالقصر الملكي أيضاً وسمى اليها كبار الحجاج العراقيين وفرداليمتتين : المصرية والعراقية .

وأقيمت المأدبة الثالثة بالقصر الملكي الماسرى ليلة الثلاثاء الموافق ٢٣ من ذى الحجة وقد دعي اليها أعيان البلاد وكبار رجالات الدولة .

تقرير نظافة الحج

نشرت جريدة أم القري الغراء التقرير الذي أصدرته مديرية الصحة العامة الخاص بثبوت نظافة الحج في هذا العام وسلامته من الأمراض الوائية والمخفية سلامة تامة . وقد وقع هذا التقرير اطباء الصحة العامة المحترمون .

احصاء الحجاج الواردين عن طريق البحر والبر في حج هذا العام

وبناء على ذلك التقرير ان الحجاج الذين شهدوا عرفات هذا العام بلغ عددهم (٥٠١٩٦) حاجا وورد منهم طريق البحر (٩٩١٩) حاجا وورد على السيارات بطريق البر من العراق والافطار الاخرى (١٢٢٥) حاجا ويقدر عدد الذين حجوا من سكان البلاد بنحو (٣٣٨٥٦) حاجا ويقدر عدد الحجاج اللبناني بنحو (٥٠٠٠) حاج .

حسان فلسطين

يجزينا ان نقل لقراء النهل وفاة الشاعر الفريد فضيلة الاستاذ الشيخ سليم الى الاقبال اليمتوي حسان فلسطين رحمه الله تعالى . بعد ما أدى مناسك الحج وزل الى مكة . وكان الاستاذ من اعلام العلم والفكر العربي ، وقد ورد اليه قصائد وكلمات في وثائه نحن نأشروها في الاجزاء القادمة ان شاء الله تعالى .

التقويم العربي لعام ١٣٦٠

امدتنا لشركة العربية للطبع والنشر نسخة من التقويم العربي الذي أصدرته لعام ١٣٦٠ وقد تجلت فيه العناية بتصرى التوقيت بالاصداق فيه على الطلسمات الشهير الشيخ (محي الدين كزني) . فنشكر المبدى هديته النفيسة ونوجه الانظار الى هذا التقويم المقيم .

المستقبل

مجلة خدم الأوبى والشفاعة لهم

الموضوعات

صفحة	
١	بیر النقد المصحح والتشجيع الزائف المحرو
٢	فی الأدب الخفيف بقلم الدكتور م. شافى . م. ب
٤	كيف ترسم برنامجاً عملياً قبالاً رأى الأستاذ محمود مروف
	لتطبيق فی دهم مستوراا الاقتصادية
٨	من طيات القلب للاديب ابن صفوان
١١	عودة سعيد للأستاذ محمد عالم الاقناني
١٦	ودام أيتها الماطر الخالدة للشاعر المجهول
١٧	أم الانتباه الثميرة

مصنوعات

المعمل العربي الإسلامي الجزائري

روائع عال بانواعها . عطورات عال بانواعها

لصاحبه السيرة الحاج الزواوي بالجزائر

ولوحكه بالملكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزة دغامي بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وحكه
بالمدينة حضرة الوحيه السيد احمد دغامي . فتمت الوافدين على
استعمال عطورات هذا المعمل بان يراجعوا الوكيل المشار اليه في عمله
بقرب باب السلام بالمدينة .

الشمس

صفر ١٣٦٠

الطبعة العربية - بمكة



المجلة

مجلة تقدم الادب والثقافة والعلم

للمشاهير ورؤساء تحريرها السؤل

عبد القادر الاقصاب

لجنة الاختيار: في المملكة العربية السعودية (٣) وديالات عربية وفي
ج (٧) وديالات عربية، والطلبة في الداخل (٢٠) وديالات عربية - الاجراء المقصود
في الطريق لا تعد الادوة بتعويض المشتركين فيها ولكنها تحرس على ان تعمل
المقالات لا قبل للنشر في النهل الا اذا كانت له خاص ولا تعتمد لاصحابها
نشرت أم لم تنشر.

الاعلامات يتفق بها مع الادوة
للعنوان — ادارة مجلة النهل بالمدينة المنورة (الجزء)



المجلة

مجلة تخدم الأوس والسناء والسر

ملوس ١٩٤١

صفر ١٣٦٠

كلية الشريعة

بين اللب والقشور

طالما بحث في المكاتب الخاصة والجامعة عن « قاموس » عربي في فن تقويم البلدان يصح الرجوع اليه ، والاستئناس به في معرفة عموم البلدان والقري والمواقع والأماكن بصفة عامة شاملة ، فنية دقيقة ، وفي ترتيب منظم على الأمانة والأمانة في وضوح ومهولة : فرجعت إلى حنين وذهبت بحرقى منى في عذ السبيل . واتفق أن زرت أحد الأخوان وهاريتي وبينه البحث حول هذا الموضوع فأخرج لي من مكتبته مجلدا ليس بالضخم ولا القليل كتب في عام ١٩١٨ م باللغة الانكليزية في هذا الفن ، وصرنا كلما بحثنا فيه عن بلدناه أو قرية مجهولة نجد الايضاحات الكافية والمعلومات لفحقة الواضحة مما نطلب فرجعت عندئذ لأن لو كان للشرقيين في نهضتهم العلمية الحديثة من العناية باللب والاس مع حسن التنسيق مثل ما عندكم من العناية بالقصور والجزريات : وذلك لأن العناية باللب هي اساس النهوض الحق ورمز الارتقاء الصدق وعنوان التقدم الصحيح .

وفاء...

« دمنة حويطة اوسلها الأستاذ حمد الجامر على
فضيلة الأستاذ أبي الأقبال اليمقوي حسان
فلسطين رحمه الله »

رحمة الله عليك يا أبا الأقبال !

لقد عرفت الشاعر اليمقوي بطريق الصدقة ، وجلست معه برهة من الزمن
قصيرة ، أبقت في نفسي من الأثر العظيم من ذلك للعالم العظيم ما لم يبقه
المعاني السكتيرة لكثير من الناس ، ولقد حاولت تمثيل تلك الظاهرة النفسية
فلم أجد لها من سبب إلا بعض مميزات ذلك الرجل ، الذي يستبصر من الانقضاء
في مميزات قد تنهيا كلها أو بعضها لبعض في بعض الأحيان ، طريق التوفيق
الإلهي ، وقليل من تكون تلك المميزات من نصيبه .

هو شاعر ، والشعراء كثيرون ولكنه يمتاز بسلامة الأسلوب ، وبطول
النفس ، وبالتبصر - أو بمعنى أصح - بحمة الاطلاع في علوم اللغة وآدابها :

هو عالم ، وقليل من الشعراء من يتصف بالعلم ، إذ الشعر الى « عالم الخيال »
أقرب منه الى « عالم الحقيقة » والعلم بالعكس .

هو كبير السن - وكثير أولئك - ولكن قدما تخدمهم من يتصف بصفات
تدل على القوة ، والروح المعنوي ، والخفة التي لا تتجاوز حد الرزانة وغير ذلك
من الصفات التي هي بالعبان الصق ، وبالغريوخ اليق .

هو طيب القلب ، والناس أو بعضهم طيبوا القلوب في اعتقادهم ، وقولهم
ولكن :

إذا شئت كنت دموع في خدود تين من بكى عن تباكي

هو وفي غلص وهاتان صفتان - قلنا اجتمعنا في شخص ، ولا أدل من اجتماعهما في ذلك الرجل من قبله - وقوله اللذين شاعدهما كثير من الناس ، له أسدكاه واخوانه .

رحمة الله عليك يا أبا الأقبال ، فلقد أبقت لي تلك السويعة التي حضرت مجلسك فيها في « دار البعثة السعودية بمصر » سنة ١٣٥٨ هـ حينما جملت تقيض من بدائع شعرك ، وروائع أدبك التي وإن كثروا عظم معناه فهو نقطة من بحر وفطرة من در ، - أبقت لي تلك السويعة مالم تبقه الساعات الكثيرة في جملة غيرك ، من الأثر العظيم .

رحمة الله عليك يا أبا الأقبال ، لقد عرفتك عرضاً لا قصداً حينما كنت ماراً في إحدى حدائق مصر العامة ، لم أشعر إلا بالرجل يدنوني ، ثم يلم علي يده وهاتان ، ثم يخبرني بأنه ابن شاعر مشهور زار الحجاز في المدة القريبة ، ثم يقضى ذلك الرجل بعد أن عرف عنوان المسكان الذي تحله للبعثة العربية ، وينفي بعد تلك المقابلة يرماني ، وإذا بذلك الرجل - وهو شاب قوى للأضلا بخصر إلى المسكان المذكور يصحبه شيخ كبير السن والجسم ، تقبل المضي ، يتوكأ على عصاه ، ثم ما لبث الرجلان برهة قصيرة حتى تم التمازج ، ولقيا من ضمن المقابلة من بعض أفراد البعثة ، ولا سيما الأديب « سيف الدين طاهر » ما هما جديران به ، وسد أن أفاض الشيخ وابنه ، - أو الأسد وشبهه - من أدبها وشعرها ما أعجب وأطرب فعبا .

لا أبري أحسن من ختام هذه الكلمة التي دفعت إلى كتابتها بدافع الوله - بقول الشاعر البري العظيم :

عليك سلام الله قيس بن ماصم ووجته ما شاء أن يترجها الخ

مكة - محمد الجاسر -



كيف ترسم برنامجاً عملياً

قابله للتطبيق في رفع مستوانا الاقتصادي

- ٣ -

رأى الاستاذ السيد ابراهيم هاشم فلاحي :

إن الإسلام الكريم قد ضمن للمجتمعات التي تدن به حياة اقتصادية تكفل لنا ميثاقاً وغداً وذلك بتعاليمه السامية الرشيدة .

يأمر الإسلام بأخذ ثروة من الاغنياء وودعها الى الفقراء . وهي قاعدة اقتصادية حكيمة . تمنع الناس من ويلات الفقر والفاقة وتضمن لهم حياة آمنة من الأزمات والمحن في زمن الحروب وإلهم السلام . وهذا المبدأ السامي في الحياة الاقتصادية للمسلمين صالح لكل زمان ومكان . فذا فهمنا ان الحياة في تطور مستمر ولابشر في كل وقت اعتبارات خاصة . فأنسب بتطور الزمن واختلافه يجب علينا ان نقيم ايضاً ان لكل حيال من الناس عقليته في فهم الحياة .

وهذا ما دين الابد فهو ظاهرة الابد . وقد نطأ نطأ الى الناس وضمن منافعهم مما اخذت بهم لاهوال . ولكن من المسلمين من اصيب لهدية الخلق من الائم فاقبل ذلك جعراً وقب بنا عند علم نؤمر بهم تجاوزوا لو تقبح المسلمون سيرة من سلف عن اخذ تعاليم الاسلام من صاحب الرسالة مما فهمنا اصابعهم مثل هذا البلاء التي ادى الكثير منهم الى التأخر في كل شيء والتخلف عن كل ميدان .

ما اتخذ الرسول ﷺ ديواناً للجنود ولا خزينة للمال . ولا نظاماً للأعطيات ولكن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فعل ذلك . فهل كان عمر في ذلك آمناً ؟ إن عمر كان في بيئة لا تقر بالاثم . وكان بين الناس لا يرضون الظلم فهل قاموا عليه ما فعل ؟ لم ينقموا على عمر فعلة لأنه كان يتمشى مع مقتضيات الظروف ويعمل ما فيه ضمان للمنافع الناس .

وعمر لم يتخذ مقصورة للصلاة . وما انظم بين يديه الاحراس . وما حجب نفسه عن رعيته . ولكن معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه عمل كل ذلك لأن التطورات في الزمن وفي الناس اقتضت تلك الاجراءات . وما قيل من معاوية انه كان مبتدعاً ولكنه كان مفهراً بحسن السياسة والتدبير .

وفي التاريخ كثير من الالهة التي قدلنا على ان كثيراً من الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يصرفون في كل وقت بما يلائمه .

وديننا الاسلامي الحنيف وضع لنا القواعد المحسنة وترك لنا حرية التصرف في حدودها . . . فإذا عجز القلاسة والمفكرون عن وضع برنامج عملي قابل للتطبيق في رفع المستوى الاقتصادي . وكان من نتيجة تكديرهم ان كانت هذه المذاهب الاقتصادية المختلفة التي اهتمت الى استعمال هذه الحرب التي لا تدرى ما سيصل اليها من شرورها ونكباتها إذا هي استدامت على هذا المنوال ؟ فان المسلمين لا يجزؤون عن ذلك ابداً وبالأخص في بلادنا .

يجب علينا ان نبتعد عن التعصبات القسطنطينية . فان ديننا لم يترك صغيرة ولا كبيرة مما يعترضنا في حياتنا الا احصاها . وما اطلق لنا حرية التفكير . إلا لنحسن التصرف في تطبيق مبادئه وتعاليمه بما يتناسب مع بيئتنا . وأحوالها . وفي تطبيق قواعد المعركة الاقتصادية برنامج عملي يرفع بدو ذريب مستوا الاقتصادي . وهو قابل للتطبيق إذا وجدته وتعاوننا فهل نرانا من العاملين ؟

مكة — ابراهيم هاشم قلالي

(٥) من طبقات القلب

بقلم الاديب « ابي صفوان »

صديقي غريب اربيل (١) :-

قبل ثلاث سنوات - تقريبا - غادرت البلد الذي احببته والذي احببت فيه غريبتي ، واحببت ايضا قرا من اهلها وقد كنت انت على رأس ذلك النفر - اذا استنيت اخي ... - بصول وتحويل غاديا رائحا لا أكاد اراك مجتليا سيارتك في البصرة حتى اراك في نفس السيارة بالمشاور وهل تصدق اني غدت كذا التي بهذا السيارة اجزم في نفسي بان صديقي غريب اربيل لا يد وان يكون فيها او على مقربة منها ؟

وهل تذكر اليوم الذي رأيت فيه السيارة القبيحة بفكها البضع فبحنت عنك ولم ازل ابحث حتى برز وجهك من بين ثياب المتصرفيه (٢) وقد كنت تعرف يومئذ اني ابحث لنفسى بمصاحفة صديقنا حق الاستيلاء على الخولي المسقطية فهنت وانت في موقفك قبيحتني على الوقوف ولم تحفل بمركزك الذي كنت تؤدي فيه عمالك كمحاسب بل اخفقت تكيل لنا التافيت على -مباحثتنا لتلك الخولي الجبلية وتصدق لسانك بذلك القوس الرائع في الانانية وعدم احقيتها وثلاث نحن لنا الاثرة ونورد لنا ما جاء فيها من الاخبار في « الافكار » .

وما ادرى لقد نسيت كم من الزمن بقيت وانا اسنم الحاضر لك في الاثره والابثار ولو اعطيت قليلا من سعة الحفظ لأوردت لك كلماتك الاصلية التي كان

(١) اربيل بلد في العراق . (٢) المتصرفية مقر متصرف اللواء .

لسانك يتدفق بها في موقفك التمثيل البديع .

والجبل حقا أنك بعد أن أجهدت نفسك وقرعت من دوسك أخذت ضرب لى على نهات التضحية وإن من العدل أن اغشى بقسط من الحلو لك ولطارق ونسيت اننى إذا رأيت هذه الحلو لم أحفل بأي شيء إلا تناولها وأزددادها لقمة أثر لقمة أستسبقها وأستمر لها وى عندي من الد الاشياء وأمل أن يكون لدي منها الكثير .

وعلى رسلك فانه لولا طارق ووعدك له بالجلوس ما كنت فرحت بشيء منها هذه ذكركي جميلة يا صديقي لوجو أن تذكرها كذكرك لصديقك أرنب وحوادثه ملك وما لاقيه في سبيله من عنث ولهاق .

وبعد أقبل تعلم يا صديقي اننى لا زلت أذكر وقائع أرنب ؟ .

وهل تصدق اننى كلما ألح على الفرق اخرجت رسائلك ونشرت بين يدي التخليل فيها حلما لذيذا جذابا ، على انى لا أكتفى بنشرها فقط فبدأت بوسى كنت ارسل لك الدعوات الطيبات دعوة بعد دعوة أسأل الله سبحانه وتعالى فيها أن ينيلك الصبر والمزاء . فتقبل من أخيك جهوده المتواضعة ، وإن خالك لأزال ولن يزال يخلج في قلبه كامن من المضغ عليك وعلى قسيتك لرقبة التي رزئت بقلب صخرى صلب لا يلين بل تحطم أمامه كل تلك القوى الجبارة التي حاولت أن تحمل من « صفوانه » مائة بيضاء تشع ضياءاً بدل أن ينمرها السداه والجحود .

أما أنا يا صديقي فأكاد أذوب خجلا كلما ذكرت اننى لم أوال الكتابة ملك ولست ألبى بعد أن انتصر لحنى في جولته عليك أن تنمح على من أجل حملنى هذه التي زعمتك فيها حتى ضقت أنا نفسي فرطاً إنما الذي أرجوه هو بيت الذكري و نفسك فلذكرك وحدها أقدم لك هذه الرسالة التي لا أجـ في شيء الدجاجة الكافية لأن اصغها . قنضية أو مطولة ؟ فسلام عليك حيث كنت و سلام أيضا الى أحبابك وخلصائك يا
أبو صغورق

جبار بن العباس

اتقدت عينا هارون الرشيد ولمت لمانا غريباً خيفاً حينما رأى خالد بن أبي
 قؤابه يترنح بجسمه الضخم في سلاسل لاحت لها بين حوسين يحكيان زبانية جهنم كل
 منها يمسك بيد فزاعه الملتوكة وبالأخرى قابض على سيف مهند متطعناً إلى دماء
 ترى صفحته المبقية اللامعة ولسيفين في أيديهما برق ووميض يخططان الابصار.
 هذه رابعة يخرج فيها هذا الأمير المتهور على جبار بن العباس مستخفاً
 بظلمته وعدة بأسه وفي كل مرة يخلف عن طموحه إلى الخلافة حظه المأثر في
 ميدان الثروة والخروج وهو حين يتحدى هارون يتحداه وقد أيقن أنه ، صل
 لكنه للأسف الشديد أبداً يسبق حظه إلى العمل فيقع أسيراً بين يدي غريمه :
 وصرات ثلاث يشمله غفر جبار بن العباس ويعاد إلى محله مكرماً مكرماً
 بنو الله لكنها النفس الخبيثة الامارة بالسوء لا تكاد تستقر على دعة وأمان .
 أجل هذه رابعة يتنزل فيها بين يدي هارون مكبلاً بالحديد من رأسه إلى
 الخصر قلعه وجو قمه يأنس هذه المرة ولا يرجو لنفسه العيش إلا لحظات قلائل
 لأنه أصبح خطراً على حياة الدولة ومن الحكمة عبء من صفقة الحياة ، ومن
 الذي يضمن بأن من حمل عيئاً يورثه لا يتأخر عنه الخامسة .
 وهو نفسه لو حيل بينه وبين الحياة لعاد إلى ما كان فيه ، وكيف لا !! وقد
 وضع أمامه مطعماً من الختم أن يصل إليه ، مما كتبه ذلك من أمر وهو الآن
 أيضاً سيرجي آخر نيل في جميته ، ويمتدح آخر عطف في قلب هارون ، أجل أنه
 لن يتوانى عن ذلك لحظة .

وما أنت تقدم خالد بن أبي قؤابة صوب هارون حتى حب وثقاً وأمر
 المارسين بفك السلاسل ثم تقدم قليلاً وأمر خالد بأن يقترب منه ، ثم عاقبه
 عناقاً حاراً وماتيه عتاباً لطيفاً وأجلسه بجانبه ، وكان خالد كأنه في حلم أو كأنه

مس في عقله لأنه كان ينتظر قهر جبار بن المباس وأمره الصارم بقتله ولم تكن إلا لحظات حتى يطاح رأسه بسيف الجلاد... ولم يكن كل ذلك ، بل كان عتبا خفيفا ولو ما رقيقا. لا أكثر ولا أقل... ما أوسع عفو هؤلاء الملوك... وما أرحب صدورهم.

كان خالد غارقا في هذه الأفكار والتأملات وما اتقه إلا على صوت هارون يأمر قهرمانه بإيعال خالد بمائة ألف درهم وحكمتاية مرسوم له على ولاية خراسان وحينئذ لم يتأكل خالد نفسه من الجذل حين سمع هارون يصره بكل هذه المطايا وتام يقبل أيدي هارون واقداه.

وبعد أن انصرف الحاضرون أدرك هارون بالتهاب الى محله وأكده عفوه فثنى خالد صوب باب القصر وهو لا يكاد يصدق نفسه.

وثانيا المهاب هارون وألقا وهو ينظر الى خالد بن أبي ذؤابة وهو متدهبر يحيد في السير وقد قرب الباب.

وبنته... رفع جبار بن المباس يده بإشارة خاصة واقض يد أحد الخاضعين بالصيف هارون على عنق خالد كالصاعقة... فتدحرج رأسه على الأرض كالكرة في المدينة المنورة — محمد طلم الاقفاي

في أوقات الفراغ

تستطيع أن تستثمر أوقات فراغك ايها القارئ كما تستثمر أوقات عملك بمطالعة هذه الصحف الساقطة : « الهلال » ، « المنصور الآمين » ، « الدنيا » ، « التريية الحديثة » ، « المنهل » ، « الرياضة البدنية » ، « البالبة » ، « بابا صادق » ، « المكشوف الأدبي » ، « المكشوف الحربي » ، « الأملار » ، « الخفايا الشرقية » .

فيأمر الى مراجعة التوكيل لوحيد الاحجاز « السيد هاشم نحاس » ، بمكة نكسكرة من . ب رقم ٩٧



السائل المحتال

« قدم إلينا فرائنا هذه القصة التاريخية لما
جرته من دوعة وطرافة »

قال الجبوري : ومن تلك أني كنت في قونية من بلاد الروم سنة ٦١٦ هـ
لقد كنت في بعض الشوارع فرائت امرأة عليها ثياب خلقة ، وهو ملقى على جنبه
ورأسه مصعب بحجرة وهو يشأتين الضيف ويقول : من يقضي شهوتي برمانة ؟
فلما نظرت إليه قلت : دوعة الله من هي ساسان ، ولابد لي أن أجبر ماذا يلتهى
إليه امره : تجلست قريباً منه بحيث أراه ولا يراني فصارت الدرامم تتناقص عليه
مع القطع والتملوس والخبز وغيره فلم يزل كذلك إلى وقت القائلة حتى خف الرايح
ولجأت . فلما رأي ذلك التفت يمينا وفملا فلم يجد أحداً فحسب مثل البعير للقطيع
لما حل من عقابه وجعل يحترق الأثرة والشوارع ، وأنا أخلفه إلى أن انتهى
إلى زقاق غير نافذ أمام دار حسنة البنيان بمسابك وفانوس معلق فوق الفتحة
وطرق الباب ففتح له يوم بالمبور فادركته وقلت : السلام عليك . فقال : وعليك
السلام ، من تكون ؟ قلت : ضيف فقال : مرحباً بالضيف ثم أخذ بيدي وقال
خير مقدم . أدخل . فدخلت قاعة واسعة فيها من البسط والفرش والمساند
والصنف مالا يوجد إلا عند الأكابر من أبناء الدنيا : فقال لي : صعد ، فصعدت
على طراحة حسنة . وأما صاحبي فانه دمي من وقتته مزوداً فيه مقدار عشرة
ارطال خبز وفيه من الدرامم شيء كثير ثم غدا وسطه بقوطة تماوى دينارين

وخلع ذلك الخلق ، فقدمت له الجارية ماء اخينا وطعنا ليفعل ثم ليس بذلك قاش فاخرة وثمن ماء ورد ممسكا وتطيب فرائت له شعراً طويلاً وطلم جلس الى جانبي وقال لي : والله هذانهاو مبارك برؤيتك . فقلت بارك الله فيك وانما انت ما انت بسدده . ثم قال : ياخير (وهو اسم جاريته) هاتي ما عندك برمم ضيقنا فا ادرى الا والجارية قد احضرت مائدة عليها اربع زباني سيني في كل واحدة لون فاخر من طعام خاص وبخير خاص ، ويقل من جميع البقول . ثم احضرت سكراتنا عليه حريف ومالح وحامض ، فصار يأكل ويلقني ويوانسي بالمحدث وانا اعمل باليدني الى ان اكتفيناه وعللنا ايدينا . فقال لي : اليك المعفوة جئتنا على غير وعد ولكن للكرم يسامح . ثم تحدثنا ساعة ونادى : ياخير هاتي لنا ما تتحلى به ! فاحضرت اولاً من الحلوى لم تحصل الا عند الاغنياء الكبار . فأكلنا منها حسب الكفاية .

هذا وانا في غاية التمتع ثم قالت له : لو قمت لك ذكلاً بوزكان لكان خيراً لك من هذه الحرة التي تمانينا . فقبض . ثم قال لي : كم يكون مكسب التاجر كل يوم لو كان رأس ماله خمسة آلاف دينار ؟ فقلت له : الله يكسب نصف دينار فقال : انا بقع لي كل يوم خمسة عشر درهماً واكثر واقل فائدة بغير رأس مال فاذا اصنع لكان ؟ مع ان التاجر لا يخلو من الخسارة في بعض الاوقات وعليه كلف اما ان اخرج بلا خسارة . فقلت له : ماذا تصنع بالخير الذي يصل لك كل يوم ؟ قال : فيبسه وندله فتبتا فتجني تجار انطاكية يفترونه لسفر المراكبي البحر الملح ، فحصل لاهله كل سنة مؤنة اهل البيت وكموتهم فتمجبت من ذلك . فله اردنا للكرم قال . اليك يا فلانة فرشى لسيدك في الخدم التلاني واولقني له قنديلاً . ثم اتتني بطست ومشفقة فاعلمت ثم تحت ولم ازل قائماً الى الصباح فاعطت فاذبه قد دخل علي ، وقال لي : يا سيدي الضيافة ثلاثة ايام فلا تبرح من مكانك حتى امود اليك ، ثم قال للجارية : هاتي المدة فأنته بذلك الخلق والزود والمصابة فمصعب رأسه وخبأ شعره ولبس ذلك الخلق ثم اتته بمخلطة فيها تراب فجعل ينفض عليه حتى غير وجهه وثيابه ثم اتته ودعنى وخرج . ثم ما فعل مثل

ما فعل بالأمن قالت عنده الى يوم الجمعة . وقال للجارية : خذي سيدك الى الحمام وقولي لفلان البلان سيدي يعلم عليك ويقول لك : اخدم هذا رجل . ثم قال لي : اريد منك ان لاتصلي اليوم الا عند المنبر فان لي و ذلك غرضاً ثم تمرد بعد الصلاة الى هاهنا ثم ليس آتة وخرج . فقامت الجارية واخذت بساطاً أقصر ارباباً وطامات نحاس ومزراً ملطياً ومناعف رومية في نهاية الحسن ومبغرة مطبقة وهبات آلة الحمام بما يقضي وراحت بها الى الحمام ثم طالت الى وقالت لي بسم الله يا سيدي اسرع فان البلان في انتظارك . فذهبت الى الحمام وخلمت قناني ودخلت والبلان قداني الى القصورة ثم جاءني بالمناعف وخرج خلفي بالطاسة فصعدت وجلست وصب الماء على رجلي . ثم جاءني الجارية بقدر شرب وماء فشربته ورجعت الى الدار والجارية قداني ثم جاءني بمسروق فاكنت :

فلما جاء وقت الصلاة قالت لي الجارية : بسم الله : الى الجامع . ثم حملت معي سجادتي . كما قال لي صاحبي . وفي أثناء ذلك أذن المؤذن وخرج الخطيب ودق المنبر فلم اشعر الا وصاحبي قد اقبل بخرق الصفوف وهو بذلك اللباس الخلق ثم صعد الى الخطيب على المنبر واخرج من عبه كيساً من الحرير الاطلس المدني . فقال للخطيب : يا سيدي انا رجل فقير ولي عائلة ، ووالله لنا مدة بومين ما أكلنا شيئاً وقد أمضنا الفقير . فلما كان اليوم قالت لي العائلة : اليوم يوم الجمعة قم الى الجامع لعل الله يفتنع لك بشيء فقد هلكنا من الجوع . فخرجت قاصداً الى الجامع ، وانا في الشارع الغلاني وقد تضروعت من الجوع ذهتت ورجلي بهذا الكيس ولا أعلم ما فيه فسولت لي نفسي ان آخذه وارجع الى منزلي فقلت : يا نفس يا ابنة بالمره تريدن أن تحيريني هل أكل الحرام ، والله لا وافقتك في ذلك ابداً ولو مت جوعاً وما عند الله خير واني . وقد حملته اليك فأكل به ما ترى . ثم رفعت الكيس للخطيب ففتحته واذا لي تساو (٥٠٠) دينار ، فتعجب الخطيب من أمانته مع ما هو فيه من الفقر والحاجة ثم أشار الى الناس وقال : يا قوم هل يكون في الناس مثل هذا في دينه وأمانته وعفته مع فقره ؟ فكيف يكون لو كان غنياً غير محتاج فوالله مثل هذا لا يصاح أن يكون فقيراً بين ظهر

المسلمين . فالواجب على كل مسلم إطاعة وبرة للبيعة كل واحد منكم ديناً
وغيره وإفقره ، كل على قدره . فصارت القوائم ولذهب ثمال طايه من كل جهة
الى أن قدرت انه حصل له مائتا دينار . هذا وأنا ألومه في نفسي . أقول : قد
حصل له شيء يساوي ألف دينار فباع بهذا القدر .

فلما انقضت الصلاة ونحس في السنة سمعت الضجة قد قامت في الجامع
فنهضت واذا بامرأة مجرورة وهي تصيح وتقول : أيها المسلمون ! والله ما أملك
قوتى في هذا اليوم وقد ضاع لي حلي جلتي من ناس الى ناس فوقع مني ما يئسني
انه وصل الى الخطيب وأنا مستجيبة بالله تعالى . فجعل الناس يقولون لها : طيب
خاترك فقد رده الله اليك . ولم تزل تخرق الصفوف حتى وصلت الى الخطيب
فخرت منفيها عليها ثم اقلت ، فقالت : يا مولاي العفو لا تأخذني واذا جئني
الله تعالى . فقال لها الخطيب : هل مهلك ما الذي قدم منك ؟ فقالت : ليس
صغته كذا وفراسته كذا وفيه كيت وكيت من الحلي وكذا قطعة بلقيش
واسورة كذا وخواتيم كذا . ولم تزل تلهو الاحيان التي ضمه به بحضور الملاء ،
وقدم جماعة من المدبول وكذا ذكرته عينا اخرجه الخطيب الى أن وصفت جميع
مالها وصح ما قالت ، فلم يلبها الكيس فأخذته وانصرفت ، وانطلق يدعون
لصاحي ويستجيرون من دينه وأمانته .

ثم أتت جئت الى الدار كما اوصاني صاحبي ، فرجدهت جالساً يرق ما تحصل
له ، واذا به قد داربها قدوته في خاطري . فلما دخلت وجلست قال لي : هل رأيت
ما قط اليوم ؟ قلت : نعم وأنا ألومك على ذلك . قال له : قلت : لانه كان قد
حصل له شيء يساوي (٥٠٠) دينار فبعته بهذا القدر . فقال : هل تعرف
الكيس والمرأة التي أخذته ؟ قلت : اذا ابصرتها عرفتها . فقال : يا حرر خلي
المجرورة تحبها بالكيس فتركتها بالكيس في يدها . فقال : هذا الكيس
وعلمه المجرورة خاني وانجلي لا بقها والله الذي سويتها براه الحية فكتم كل
يحصل له لو انقضى طول النهار !

فلما ان زوجتيه ذلك تعجبت منه كل التعجب ثم انصرفت من عيني ما .

تركيب الغواصات وحررها

يكاد يكون سلاح الغواصات سلاماً دائماً بذاته ، لا لأن محركه يبرق شعراً من حياتهم تحت سطح البحر فحسب ، بل لأن تركيب الغواصات الميكانيكي قد أدخل على حرب الغواصات عوامل مختلفة جعلتها بطايع خاص .
والغواصة عبارة عن أبوية فولاذية مجوفة بحكمة القفل ، ويشتمل هيكلها الخارجي على عدد من الخزانات المرفوعة بمخزانات (الصابورة) وهي تفتح وتغلق القاع لتوصيل مياه البحر إلى داخلها ، وفي أعلا كل خزان صمام عوائى يدار من داخل السفينة حينئذ تكون الخزانات طوعة تنطق الغواصة على سطح البحر ، وعندما تنفوس تفتح الصمامات الهوائية فيخرج الهواء من الخزانات ويتدفق إليها الماء فتأخذ في الهبوط بمساعدة محركين أفقيين أحدهما في ناحية الغواصة الأمامية والآخر في ذيلها ، وفي هيكل الغواصة أيضاً بعض خزانات صغيرة لضبط هزجات زوئها ومسيرها وإيالة لها دون حراك في أي عمق .

وعندما تامل الغواصة على سطح الماء يجب أن تكون دائماً متأهبة للفرض في الحال ، نارا للاخطار التي تستهدف إليها من الطائرات المرسمة فلذا أحست بالخطر في جرس الانذار فيسرع البحارة الواقفون في برج الرقابة (بريدج) بالزول على السلم المرسل من كوتها إلى داخل الغواصة وآخر من ينزل هو الرئان بعد أن يفلق جواراه غطاء الدكوة ويحشد يصدر أوامر بالفرض إلى العمق المطلوب ، ولا يعلم الرئان بما يدور فوق سطح البحر خلال الفترة الوجيزة بين مغادرته برج المراقبة ووصوله إلى عملة البيرسكوب .

لذلك قد يتغير موقعه تغيراً مادياً بسبب مرعة الطائرات المهاجمة أو السفن المطاردة للغواصات ، والواقع أن الرئان قديمه نفسه أمام حالة تشتت عام الاختلاف عما كانت تبدو له فوق الماء تقتضى أن يقرر فيها خطته للفرار إما بالهجوم أو للفرار لانه على قراره هذا يتوقف نجاحه في مهمته وحياة سفينه وبجارتها أيضاً .

المعهد العلمي السعودي

ومخبر البعثات

تزمع مكتبة المعارف بمكة لصاحبها الاستاذ عمر عبد الجبار اخراج سفر يحمل الاسم المذكور أعلى بمناسبة المهرجان الحافل الذي لاقته مديرية المعارف في أوائل شهر المحرم سنة ١٣٦٠ هـ وشرقه حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم . وقد اتصل بنا من الاستاذ الى السفر المزمع اخراجه سيضم بين دفتيه جميع ما اتى من خطب وقصائد في المهرجان المعارف اليه . وسيكون كذلك شائقاً من حيث الجمال الفني ، والترتيب العلمي ، ليتناسب هذا المظهر مع ذاك المخبر . هو مشروع علمي وأدبي جيد ، وقرير ، وخطوة واسعة بالشر والتأليف بلادنا خصوصاً ولأن تسجيل الاحداث العلمية الجلية في بواكير النهضة لأثره الحميد الباهر في حفر الهمم ، وتغليب الزايم وتوجيه الناشئة الى مناهل الثقافة بأبراز ما كثر انقراضهم السابقين وروايتهم الناجحين .

هذا وزجو أن يحمل هذا السفر طابعا مزدوجا بين العلم والأدب حتى يكون في نفسه جذبا ، وحتى يجيء في حقيقته شائقا . فالأمور الهامة اذا وجهت العناية اليها واكبرها حينئذ لما ذلك الازدهار والمجاذبة على الدوام ؟

وهناك عامل آخر تمتاز به حرب القواصات وهو ان الران أثناء وقرقه أمام عدسة البيرسكوب لا يخشى اي فقد أو يخضع لأي حكم سوى حكم ضميره فهو وحده الذي يدرك الاسباب التي تجعله على اتخاذ قراره ، وعلى بحارته وضباطه ان يطيعوا أوامرهم اطاعة عمياء ، وقد يؤدي شعور المرء بأن هناك عيوناً تراقب افعاله الى المجازفة واختصار كل ما يتعرض سبيله من عقوبات واططار ، في حين ان ويلان القواصة يواجه العدو بغير هذا الدافع الادبي لانه يقف بقرقه وفي منزل عن جميع الناس ؟

من طيات التاريخ

أعجوبة !!!

قال أحمد بن المفلح : كنت جالسا عند عبد الملك بن عبد العزيز الماجنون ،
جاءه بعض جلسائه فقال :

— العجوبة !

قال : — ما هي ؟

قال : خرجت آل بستان بالثياب فلقت أسحرت وبغيت عن البيوت تعرض
لنفسه قال :

— إخلع ثيابك !

قلت : وما يدعني إلى إخلع ثيابي ؟

قال : أنا أول بها منك !

قلت : ومن أين ؟

قال : لأنني أخوك ، وأنا عريان وانت مكتمل

قلت : فلو أساة !

قال : كلا ، قد لبستها برهة ، وأنا أريد أن البستها كما لبستها .

قلت : فترضى وتبدي عورتى !

قال : لأبأس بذك ، هكذا ينفعنا ما لك : قال : لأبأس لرجل لي يقتل مريانا

قلت : فيقتلني الناس فيرون عورتى !

قال : لو كان الناس يرونك في هذه الطريق ما مضت لك فيها

قلت : إني أراك طريقا ، فدمى حتى أمضى إلى حائلي ونزع هذه الثياب
وأوجه بها إليك .

قال : كلا ، أردت أن توجه إلى أرملة من خدمك فيجلبوني إلى السلطان

فيحبسني ويؤذي جلي ويطرح في وجلي القيد !

قال : كلا ، أحلف لك إيماناً أنى لك بما وعدتك ، ولا أسوؤك .
 قلت : كلا ، أنا وبنوا من طاعتك أنه قال : لا نلزم الإيمان الذى يحلف به العصور .
 قلت : فأحلف لك أنى لا أحتال فى إيمانى هذه
 قال : هذه بين مركبة على إيمان العصور .
 قلت : فذبح المناظرة بيننا ، فوالله لأوجهن إليك هذه الثياب طيبة بها نفسى
 فأطرق ، ثم رفع رأسه وقال :
 — تدعى قيم فكنت ؟ قلت : لا
 قال : تصفحت أسرار العصور من عهد رسول الله ﷺ الى وقتنا هذا ،
 فلم أجد لصاً اخذ نسيئة . واحدهم اذا ابتاع فى الاسلام بدعة يكون على وزورها
 ووزر من عمل بها يمدى الى يوم القيامة . اخلع ثيابك .
 فخلعها ودفعها اليه .

كلمة شكر وثناء

« جاءتنا هذه الكلمة من كاتبها الفاضل الفنى فى الملل »
 إلى جلالة الملك العظم عبد العزيز آل سعود إلى حكومته العلية إلى شعبه
 الكريم اقدم باسم البعثة العراقية جليل الفكر وطاهر الثناء ازاء ما لاقيناه من
 جلالاته وحكومته وشعبه من العناية والمفاودة والتكريم التى انسقتنا غربتنا
 واهدتنا ديارنا ، وقد فارقتنا القطر الفتيق (وكأنا تارق أوطاننا) والستنا
 كلها معسكر وثناء وقلوبنا كلها عطف وتقدير لصاحب الجلالة الملك المنصور
 وحكومته الحازمة وشعبه الكريم ازاء عنايتهم وحفايتهم انى الله ملاته ذخراً
 للهوية والاسلام ووفاء حكومته وشعبه لارتقاء ذرى الجيد والكمال ؟
 من البعثة العراقية
 عبد رب الأمير شلاخ
 ورئيس البعثة

اكتشاف خطأ مشهور واصلاحه

يدور على السنة كثير من المسلمين في هذا العصر الى كلمة (توفيق) لم ترد في القرآن الحكيم الامرة واحدة هي في قوله تعالى : « وما توفيقى الا باه عليه توكلت واليه انيب » ولذلك تسميهم يقولون : التوفيق عزيز ، ويضيفون الى قولهم هذا قولهم : ولذلك لم يرد في القرآن الامرة واحدة . وسرى هذا الخطأ الى بعض العلماء والفقهاء فقال عالم من شعراء الحجاز في الجليل الماضي :

سألته عن كرم الاسم او مالى أن اسمه ماله في الذكر من كان
قلت ذلك « توفيق » وانت به أخرى فكأن لثنائي مزن إحسان
فأنت ترى من هنا تأييداً لأن سبغة (توفيق) لم ترد في الذكر الحكيم
غير مرة . والحقبة غير ذلك ففي سورة النساء قدوردت كلمة (توفيق) ايضاً :
قال الله تبارك تعالى : ٦٢ : ٣ « فكيف اذا اصابهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم
جاؤوك يحتفون بالله ان لودنا الا احساناً وتوفيقاً » .

فخرجو بعد هذا البيان وبعد هذا التصحيح أن يقطع أولئك الذين يقيمون
الرأي والقول على ان كلمة « توفيق » لم تذكر في القرآن العزيز غير مرة واحدة .
فقد وضع الحق قتي حنين . والحمد لله على توفيقه ووعده . باحث

تقويم أم القرى لعام ١٣٦٠ هـ

تمثلت ادارة مطبعة الحكومة فاهتنا نسخة مجلدة من تقويم أم القرى
لعام ١٣٦٠ هـ ونسخة أخرى جداولية من هذا التقويم انشهور بالذات والاقال
في التوقيت علاوة على ما فيه من فوائد وطرف مختلفة تجلده كتاباً أدبياً جامعاً .
فنشكر للمهدي هديته النقية ولجين لهذا التقويم القيم سمة الزواج ودوام الاقشاد

أهم الانباء الشهرية

• تسجيلا لأم الموائد بحسب الطاقة وأينما
أن تفتح هذا الباب ، في
الحور

افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشورى الموقر

في غرة شهر المحرم سنة ١٣٦٠ هـ تفضل حضرة صاحب السمو الملكي الأمير
فيصل المعظم بافتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشورى الموقر ، وتلى المرسوم الملكي
للكريم الصادر بتمديد دورة المجلس لعام ١٣٦٠ هـ وقربيل بالحنان والدماء جلالة
الملك المعظم حفظه الله وأيده .

بلان مجلس الشورى

وقد اقر المجلس في دورته الجديدة تأليف هذه اللجان : لجنة الانظمة ،
واللجنة الادارية ، واللجنة المالية ، ولجنة تمييز الصكوك التجارية ، ولجنة
الترقية والتأديب ، ولجنة الاقتراحات .

مهرجان المعارف الحافل

في يوم ١٠ المحرم سنة ١٣٦٠ أقامت مديرية المعارف العامة مهرجاناً حافلاً
بمناسبة توزيع الشهادات والجوائز على المتخرجين من المعهد العلمي السعودي
ومدرسة تحضير البنات ، وقد شرف حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل
المعظم هذا المهرجان العلمي الرائع وتقدم بحضرته حفظه الله فضول المدرستين وألقى
الخطباء منعة الخطابة ، وفي مقدمتهم جماعة السيد محمد طاهر النبلع مدير المعارف
الثام إذ ألقى خطاباً تليقاً جامعاً ، كما تقدم باسم مجلس المعارف الأستاذ الأديب
المرووف الشيخ عبد الوهاب آتني فلقى خطاباً جامعاً ، بين النعم والتثنية وثلاثة

الأستاذ العامر المبدع الشيخ أحمد إبراهيم الزواوي شاعر جلالة الملك المعظم وعضو مجلس القروى إذ أتى قصيدة من هيون الشعر العربى ، وتقدم بعده الأستاذ السيد أحمد العربى مدير المعهد العلمى وتخصير البعثات فأتى خطاباً تقيسياً جامعاً بين طرفى الشعر والنثر فام المحدثم تقدم بعده خطباء مختلفون أجادوا وأذوارا وكانت حفلة موفقة افتتاحية الجزء الآتى من المهل

سنحل الزمان الله جيد الجزء الآتى من المهل بقصيدة من هيون الشعر العربى الرائق تفضل الأستاذ الشيخ أحمد إبراهيم الزواوي شاعر جلالة الملك المعظم وعضو مجلس القروى الموقر بصوغ مقسما الزاهر الوضاء لمجة المهل خاصة ما كرين له غيرته وتفعيمه التنبيل

حفلة تكريم متخرجى مدرسة تحضير البعثات

وفى ١٨ المحرم سنة ١٣٦٠ أقيمت هذه الحفلة الشاققة فى فندق مكة بإجباد وقد تفضل حضرة صاحب السمو الملكى الامير عبد الله التميمى برئاستها وحضت جمهورا من رجالات نفولة وكبار الاعيان وقناوب الخطباء والفرءاء ارتقاء منعمة الخطابة ، فتقدم الأستاذ السيد هانم يوسف الزواوي فأتى كلمة ترحيب تقيمة كان لما الوقع الحسن فى النقوض تحاكر السمو الامير الكريم تفضله بقبول وثلاثة هذا الحفل العلمى ، ثم تلاه الأستاذ حامد كمنى إذ أتى قصيدة ماهرة بالنبابة من الاستاذ حسين حرب ، وفقى عليه الأستاذ محمد حسين زيدان بخطاب بليغ جامع وتقدم بعده الأستاذ طاهر زغشرى فأتى قصيدة عصماء بالنبابة من الأستاذ محمد حسن هوراد واختتمها بثلاثة أبيات جيدة من تلمه هو ، ثم نهض الأستاذ السيد إبراهيم هانم فأتى كلمة جيدة ، فالأستاذ السيد عبد الله خطا بقصيدة حسنة ، فالأستاذ السيد محمد القاسم بكلمة طيبة ، فالأستاذ نجى أبو الخير بكلمة مناسبة ، فالدكتور الاديب حسنى بك الطاهر حيث ارتحل كلمة بليغة مؤثرة ، فالطالب علوى جفرى حيث أتى باسم زملائه كلمة شكر طيبة فالطالب حسن يوسف نصيف وقيس الطلبة المتخرجين إذ أتى قصيدة جيدة وكانت حفلة ناجحة موفقة .

المكتبة

مجلد نور الإسلام والأدب والشعر والعلم

الموضوعات

صفحة	
١	بين الأب والعمود
٢	وفاء
٤	كيف رسم برنابا صلياً قابلاً للتطبيق و دفع مستقراً الاقتصادى
٦	مواهب القلب
٨	حيار بنى الجبال
١٠	نزل
١٢	تركيب فراشات وحريش
١٩	نحمد الله على السموى
١٦	أعجوبة
١٨	اكتشاف خطأ مشهور واولاده
١٩	أم الانباء القهرية

مصنوعات

المعمل العربي الاسلامي الجزائري

ورقم عال بأنواعها . مطبوعات عال بأنواعها

لصاحب السيرة الحاج الزواوي بالجزائر

ولوحكه بالملكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزة دغامي بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

يسرنا ان نقيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وحكه
بالمدينة خيرة الوحيه السيد احمد دغامي . فمحت الوافدين على
استعمل مطبوعات هذا المعمل بان يرادوا التوكيد انفسار اليه وحله
فرب حب السلام بالمدينة .

المشعر

ربيع الاول ١٣٦٠

الطبعة العربية - مكة
XXXXXXXXXX

المجلة

مجلة تقدم الادب والثقافة والعلم

لقدشها ورئيس تحريرها السؤل

عبد القدس الانصارى.

قصة الاعتراف : في الملكة العربية السعودية (٢) ودالات عزيمية ولى
الرج (٧) ودالات عربية وطلبة في الداخل (٢٠) دلال عربى - الاجزاء المقروءة
في الطريق لا تعد الادارة بتعويض المعتكرين منها ولكنها تحرم على ان تجعل
المقالات لا تقبل فتنشر في النهل الا اذا كانت له خاصة ولا تهاد لاصحابها
فقدت أم لم تفقد .

الاعلان يتفق بهاأنا مع الادارة

للعنوان - ادارة مجلة النهل بالمدينة المنورة (١) اجزاء

وكالة مجلة النهل في ابها

مفت إدارة هذه المجلة لاستاذ عمر وجب أحد اساتيد المدرسة الاميرية
في ابها ، وكيلا لها عندك فيتمتع .

المجلة

مجلة الأدب والفن والعلوم

ربيع الأول ١٣٦٠

مارس ١٩٤١

تحت إشراف خاصة بمجلة المهمل القراء
في ملتقى الخامسة

أوخيان مجسم في ابن خمس ؟!!!

« للاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي شاعر جلاله
الملك المعظم وعضو مجلس القومى الموقر شاعرية
ثرة تقاسى الى قمم العالية من حرفة البيان وقوة
التصوير ، وبلاغة التعبير ، وهذه القصيدة الصماء
التي شج بها مجلة المهمل خادمة الثقافة والعلم والأدب
في هذه البلاد هي إحدى تفصاته الطرية وزهراته
للشذية ، فتجلى بها جيد هذا العدد شاكرون له
تسجييه للعلم والأدب في شخص خادمها « المهمل »
المحرر

مركب البيت ، أم مفاخر أمس ما أرى اليوم أم لكمة شمس ١٢٤

ام طيوف من الاماني استجابات حلماً باسم كوسفة قبس ١٢٢
 لم ربيع كرفف اظلك طيباً قد تفذاك بين ورد ووردس ١١١٢
 لم وصال بلنته - بعد صد لم حبيب - لقيته - بعد ومنس ١٢٢
 است نوى، وقد عفت باي بين تلبين - من رجاء وبأس ١١١٢
 كل هذا - بكل ذلك - شعور أو خيال مجسم في ابن خمس ١١١
 في (ونيد) نوله منذ قناني (خودجى) الاصول (ووقع أووس) ١١١
 كنا احتار في (الفتوة) شهراً نازح المهد - وابتنى عرش درس ١١١
 ثم لم يبلغ (النظام) فاشفى هجرنا يحول في كل طرس ١١١
 تتلاقى العصور فيه بنما و (الحضارات) من ضحى كل جنبى ١١١
 في آفاقين - من ييلاب وسعر وتصاريف من (سرد) ونمى ١١١
 كئاصف السلاخ رفة لمس ودوي الرياح شدة بأس ١١١

طالع الله في حشى كل مود كان من قبل لم يجد من يؤمى ١١١
 فنى ابره في السقام رويدا وهو من بعد آخذ بالحبس ١١١
 و (دفعه) احدى في أناس أبدا الله عنهموا كل رجس ١١١
 خيرة لله في البرية طراً - وعموا القوم في (مهايط قدس) ١١١
 جيرة (البيت) و (الرسول) ومهوى كل قلب ، وكل عين ورأس ١١١
 لبوا الوشى في الخلود وظلوا (مأور الدين) دوز شك وليس ١١١
 يوم كانوا كواكباً ، كل أفن فيه آوارم تهم بنيس ١١١
 سلف صالح - وشعب كرم يصبح المجد في ربه ويمى ١١١

وسكاني بمائل - قال بهراً حبك الآن اناشف ورحى وقمى ١١٢

١١١٩ جبهة - وقل لي ماذا أفت تمنيه في رموز وعجس ١١١٩

من رضيع - وصفته - كخلام وغلّام كسوة ثوب عرس ١١١٩
ذاك عكس الحياة - إذ هي مُرد واصطلاح - القريض - طرد لكس ١١١٩

فهببت أنت أبوح بسرى في هوى فاني، وأهرقت كأسى ١١١
وتوقفت، فاسترابوا فأدعى لهم الوجع أنه وم عس ١١١

فئت في مطلع (اللال) سبدو وهو كالبدن في صفائف ملى ١١٩
مشرق ضاحك التنايا أغر مستنير يضيء في كل غلى ١١٩

فأذا هم - و (الليل) العذب يخطو كالطواويس - في اختيال وجرس ١١٩
مرحبتا كدوش في سماء يمرض الأرض في ملاء دمس ١١٩
بين صمطين - من تار ونظم وسماطين - من نمار وغرس ١١٩
تنقى بلايل الأيك فيها بأناشيد أشعلت كل حس ١١٩
تزوج (الن) طاروا بتليد في ألقوق - كالراشف لس ١١٩
نبرات كأنها زفرات هاجبا الحب بين (ليل) و (ليس) ١١١
كل لمن كأن (معد) فيه مصدر للصوت، أولمة (طويس) ١١٩

فأناضوا إليه غير بعيد وأبحوه كل شرق وأنى ١١٩
ثم حيوه - معجبن - وقالوا حبذا أفت يا (دلى الفردوس) ١١٩
مكة المكرمة احمد إبراهيم الغزاوى

كلمة مديرة المعارف العامة

في حفلة طلبة مدرسة تحضير البعثات

نشتر فيما يلي الخطاب للنفس الرائع التي
تضمن فيها تضمن الشيء الوفير من العلم والحكمة،
وقد اتفاه الأستاذ السيد احمد العربي مدير مدرسة
المعهد العلمي السعودي، وتحضير البعثات باسم
مديرية المعارف العامة في الحفل الرائع الذي اقامه
مؤسسة مدرسة تحضير البعثات تكريماً منهم للبعثتين:
العراقية والمصرية وقد قبل هذا الخطاب بما يستحقه
من المحبة وقسط طمع بالاستحسان مراراً في ذلك
الحفل العلمي البهيج : -

أيها السادة - أيها الأخوان الكرام :

ليبهجن وبهج رجال المعارف والتعليم في هذه البلاد - أن تؤم الطبقة
المستفيدة من أبناء الاقطار الشقيقة - منازل الوحي ومعاهد النور التي سطع
من ارجاء المعمورة فخرج للناس من ظلمات الوحشية والاستعباد الى حياة
الحرية والرشاد، ويسرنا ان نقول هذه الوفود والبعثات في كل موسم وفي كل عام
ليبهجن العرب وانسلخون من وراء ذلك نظير العميم وليوحدوا جهودهم ومساعدتهم
لبلوغ الاهداف السامية التي يفتقدونها .

أيها السادة - لقد كلف الحاج يبلغ في بعض السنوات الخالية مئات
الآلاف ولكن هذا المبلغ الضخم لم يكن يتماثل منه الا النزر اليسير ولعلنا
كلنا هذا التماثل يعود على الصالح العام بأثر يذكر وما ذاك الا لقلعة عدد التنويرين

منهم الذين يجهلون مقاصد الحج فها صحبها ويسمون الى تحقيقها سمياً حينئذ .
أما الذين هم وقد أخذ يزدهر عدد الوافدين على هذا البلد الآمين من العلماء المتنورين
والأدباء الساهين والشبان المتفهمين ومثقت هذه الوفود تشهد مثل الحج العليا
على ضوء الإيمان والمعرفة وتفتح عيون الجميع على أمور الحج العاصية وتقودهم
الى ما فيه جمع الكلمة وتوحيد الصفوف .

أما اليوم وقد أصبحنا الحظ بذلك فما أجدرنا أن نغتنب كثيراً ونتناول
بمستقبل عظيم للحرب والمسلمين ، وما أحرانا أن ننوء بهذا العهد الجديد وأن
نشد بفضل الثقافة والعلم فيه .

أيها الاخوان — ان الوشائج التي وشجت بين مواطنينا وقلوبنا والروابط
التي تلت بين مطامعنا واهدافنا لم تكن غنى عن البيان والتصوير وحسبي أن
أتمثل هنا بقول القائل :

فنحن في الشرق والتصحى بوردحم ونحن في الدين والأوطان اخوان
غير أن هناك رابطة هي اخص من هذه الروابط ولعلها هي التي كل لها
معظم الفضل في هذا الاجتماع تلك هي رابطة العلم والثقافة ، رابطة النور الذي
استضاءت به هذه المقول فتجاذبت وتقاربت وقاومت على هديه وسماه هذه
الروابط أيها السادة هي التي اردت أن أتحدث عنها قليلا في موقعي هذا :

ولقد بدأت هذه الروابط بين شعابنا العرب والمسلمين — منذ بعث الرسول
صلوات الله وسلامه عليه — عليا ومعاذ الى اليمن ومهر بن حزم الطحاوي الى
نجران وابا عبيدة بن الجراح الى الشام ، يعلون الناس الشرعة ويفقهونهم في
الدين . ومنذ بعث مهر رضي عنه معاذ وعبيدة وابا هريرة الى الشام ،
وعبد الله بن مسعود وابا موسى الاشعري ومهران بن الحنفين الى العراق
وعبد الله بن عمرو بن العاص وقيس بن ابى العاص السهمي وحبان بن ابى جبة

الى مصر يقيمون للناس ويعلمونهم أمور دينهم .
ومنذ طفق على وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وعروة بن الزبير وعبد الله
ابن عباس وافس بن مالك وعائفة أم المؤمنين - وغيرهم من علماء الصحابة
يلفرون العلم في المدن والامصار الاسلامية ويديمونه بين مختلف الطبقات .
ولقد استمرت هذه الصلة الثقافية واودعت هذه الحركة العلمية على ايدي من
تخرج على هؤلاء الصحابة الاجلاء من التابعين وتابعهم كعصيدة بن المسيب
والحسن البصري ومجاهد وعطاء بن ابي رباح وابن شهاب الزهري والشمس وأبي
حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل والاوزاعي واليثب بن سعد وغير
هؤلاء من اعلام الحركة العلمية في صدر الاسلام . ثم امتد هذا التنوير واغربا
وبسط شعاعه الوهاج على اكثر اجزاء المعمورة ، حينما كانت دمشق مصدر
العلم والسياسة ورجالها الصناديد ابطال الوعظ والقيادة وعند ما كانت بغداد
مهد الثقافة والمدنية وابتناؤها الناعضون اساتذة العالم وهداة الانسانية . ويوم
ان حملت قرطبة واخواتها مشاعل العلم والحضارة تنير بها بقول الخيامي وتهدى
بها المدللين في ظلمات التنوير والجهالة وحيما تلقت مصر هذه الرسالة فاضطلمت
باعتبارها خير اضطلاع وانها احسن الاداء . ولكن هذا التنوير انتهى ثم اوجاء
العالم ويا للاسف اخذ يتقلص ويبدأ عن الارض التي تنمى فيها صيحه
وتألق ضياؤه وان بقي بضوء اطراف العالم بضعة قرون ، اجيال الى ان عصفت
به عواصف الفتن والاضطراب فقتضت تلك الفتنة وكاد ينجم منها .

لولا ان قبض الله لها من مصر مقلالاذت به من هول تلك المواقف
واستطاعت في كنفه ان تحتفظ بقواعدها وان تومض بين الحقيقة والقيينة وميضاً
يصدم ظلمات الجهل الخيم على تلك السور - على ان مصر حافظت على هذه
الامانة ووعتها اكرم ومائة ولم تلبث ان طافها طائف من الزكود وهبت عليها

سنة من النوم فقد كانت في طلبية المستيقظين ولم تلبث ان هبت من حقوتها ونهضت نهضتها الحديثة . فذا هي تتقدم الشرق وفي يمينها مشعل العلم والمعرفة وإذا هي تصبح بحق مطمح انظار وفورده وطلابه وإذا البعث تهوى اليها من كل قطر من القطاوه تقبس من علومها ومعارفها ما ينير عقول الخالين ويهديهم سبيل النهوض القويم وإذ انعام والعراق يبارطها في هذا المضمار فيطولان في هذه السبيل خطرات جبارة موقفة فينه بالأعجاب والا كبار وإذا بموت هذه الافكار الناهضة ترتد عواصم البلاد العربية توشج بينها وشائج التعارف والتعاون وتغنى وحدة الثقافة والمكر وان هذه الوحدة لمي الاحاس الصحيح لما يفعله ججبا من حياة فاضة ومستقبل سعيد . وان اليوم الذي تعد فيه ثقافة الشرق العربي - هو اليوم الذي تصل فيه الامة العربية الى ما تصبو اليه من اهداف وأمان غاليه .

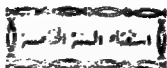
وانا لفرى هذا اليوم قريبا بحول الله ثم بفضل الجهود الموقفة التي يبذلها أولو الأمر ورجال التربية والتعليم في الشرق العربي لتوحيد الثقافة في هذه الاقطار وتوجيهها نحو المسئل الملها المنفردة ولئن تخلف الحجال قيا سلف من بعض اقاربه في هذا : ليدان ان الجهود التي تبذلها حكومتنا السنية في هذا العهد المميد تحت رعاية جلالة الملك المصلح عبدالعزيز آل الاسود أدام الله موه وتأيينه ووفق رجاله النخلصين . هذه الجهود الماثلة قيا تبمته من بعوث إلى الاقطار العربية وبعض البلاد الاروية ، وفيها اشادته من معاهد ومدارس في المدن والقرى والامزقة ، وفيها ادخلته وتدخله على مناهج التعليم واساليب التربية من اسلاح وتجديد . هذه الجهود المباركة مضاف اليها المساعدة الادبية التي تقدمها لافكار العربية الدقيقة وفي مقدمتها مصر - حكمة لان شاء الله بإبلاغ هذه البلاد المستوى الذي تضاهي فيه الامم الراقية ونمير معها جنبا إلى

جنب في حلبة هذا السباق، حيث قد يحق لأبنائها أن يردوا قول شاعرنا الآخر
 أن تجتدر غاية الحكمة تلقى السوابق منا والمصلينا
 وليس يهلك منا سيد أبداً إلا اقتلينا غلاماً سيماً قينا
 وأخيراً وقبل أن اختم كلمتي هذه يدعوني واجب الوفاء وعمران الجيوش
 إلى الإعادة في هذا الموقف بما لمصر من منة على نهضتنا العلمية الحديثة بما
 اقتدجته من اساتذة كفأة مخلصين قاموا بواجبهم في تثقيف أبناء هذه البلاد
 خير قيام وبما بذلته لبعثنا من صفوف العطف والمساعدة .
 وإن أنس فلا أنس إلا يدعى التي اسلمتها اليها مصر الكريمة والعهد الذي
 قضيتها في معاهدنا الزاهرة واه ليلة في أن أمثل كلما ذكرت مصر بقول
 الامتاذ خلف الله أبناء دار العلوم البررة :
 لئن كنت قد أزمعت فلك لرحلة فهدك سرعى وذكرك سائل
 لأفح التي استودعتني من مفاخر وانشر ما ترضى الملا والتضائل
 مكة - أحمد العربي

في أوقات الفراغ

تستطيع أن تستمر في أوقات فراغك أيها القارئ كما تستمر أوقات مملك
 بمطالعة هذه الصحف السابقة : « الهلال » - المنصور الأتنيين - الدنيا - التريية
 الحديثة - المنهل - الرياضة البدنية - الطالب - بابا صادق - المنكشوف الأدبي
 المنكشوف الحربي - الأملار - الخفايا الشرقية .

قيادو إلى مراجعة الوكيل الوحيد للجواز « السيد هاشم نحاس » بمكة
 للمكرمة من . ب رقم ٩٧



كيف ترسم برنامجاً عملياً

قائمة المحتويات في رفع مستوى الأداء الوظيفي

- ٥ -

رأى الأستاذ حسين سرحات

أنا لا أعرف رسم البرامج ، لأنى لا أستطيع تطبيقها .
ولطالما رحمت نفسي على البرامج في الحياة والمهنة والمعاملة والقراءة
والكتابة فكان خير ما ليها أنى أوصمها في ذهنى أجل رسم ، ثم اكتبها في أبهى
أسلوب ، ولا شيء بعد ذلك يساعنى بتطبيقها أو يحتنى عليه أو يبيحه إلى
وإذا كان يعنى كل شيء ، فبنفسى يجب أن أحنى قبل كل شيء ، وقد
تبينت أنى أفضل الناس وأشد هم اخفاقات حتى في ادارة ما يتعلق به من بعيد أو
قريب ، وما هذا بسر يجب أن اطويه ، ولكنها حقيقة يلقى في تبيانها ، وقد
بلغت من العمر مبلنا أنا سأم به ما مل منه عنق عليه ، فما عرفت - في حياتى
قط - وقتاً اخصمه لعمل من الاعمال يشغله ولا يسمع غيره ، فأتأكل واشرب
واطالع واكتب في كل وقت ، ولا يمتنى - بعد - أنى يكرن هذا الوقت ملائماً
لهذا العمل أم على التقيض ، وكل أوقات الله عندى مباركة - كما يقولون -
والوقت الذى يمع عملاً واحداً لم لا يمع معه عملاً أو عملين آخرين ؟
ولم تعرض على اتصنا هذه النظم ونحرص عليها ونستعملها ؟ وهى
لو فرضت علينا من جهة أخرى لكن انما نخلل بها أيسر والله بنفسى من العمل

بها ولبرمنها بما برما لا مزيد عليه .

أما العزول الاقتصادية فهي قرية هندي ، أو هي أهميتي بقعة التي انشئت
عنها جدي غريب ، قال لي بها من علم ، ولا لي على مناولتها من عاقبة ، واليوم
الذي ولدت فيه ، كانت كلمة « اقتصاد » صرقة من كل قاموس على وجه الأرض .
ولهذا لا تجد هذه المادة هندي في كل ما أمارسه من قول أو عمل ، لكن بحجة
(التمهّل) بحجة : خبرة لدى قرائها عزرة عليهم ، وهي ايضا فنية في صهرها ، قد بلغت
الطامة من منبها ، فيجب أن نزينها بالاطواق والتلاخيل ونعمل جديها بما هي
خليفة به من قلائد وعقود ، ولا نضن عليها . فانها لا نضن على قرائها . بكل
ما في المستطاع .

وقد تفضلت فألفت على هذا السؤال : كيف ترسم برنامجا عمليا قابلا
للتطبيق في رقع مستورا الاقتصادية ؟

ورأيي في هذا الموضوع - على قدر علمي - . رأيي حير ما فيه الايجاز ،
وقد رجعت الى كتابين هندي في نفس هذا البحث ، هما (الرأسمالية) مترجم
من كارل ماركس والأغنياء والفقراء مترجم ايضا عن ولز ، ولكني لم استعجم
قراءتهما لأنهما يتلاقان على نفس قدر ما يتقل الاقتصاد على يدي ، وقرأت عددا
ممتازا من مجلة (المصور) عن ثورة مصر الاقتصادية ، فرأيتة يزخر بواجبات
البنوك النقابية والرأسمالية .

حينئذ لو أن الاقتصاد يدرس في مدارسنا فيا يدرس من العلوم فاما لنتحاجة
لشد من حاجتنا الى دراسة قرايد الاملاء والتفاضيل المصرفية ، وانا لثمة الزم
لنناشلتنا من مشيرين قصيدة مرجاء يلقونها من ظهر قلب لعني الدين الحلي
وابن نبات السعدي وابن سناء الملك والفتح بن النحاس .

فأما صرحت الناشئة على الثقافة الاقتصادية ومهوت فيها فانه يكون حينئذ
من السهل عليهم جداً أن يطبقوا ما يسهل تطبيقه ويتأثروا بمكنة ولطافة

﴿ البقية على صفحة ١٨ ﴾

الادب الحى

يسر ادب القصة وادب المقالة

بقلم الاستاذ احمد رضا حوحو

كانت القصة منذ قرون عديدة هي العامل المهم الذى يمنح اليه ابناء الغرب لبت مبادئهم يبرز افراد الامة على اختلاف طبقاتها ولا سيما الرواية المسرحية والادب الرومانى القديم حافل بعصر حياته الرائعة .
ولستطيع ارجاع سبب انتشار الرواية المسرحية بالنسبة لقصة المادية الى الى حيين رئيسين .

اولها : قلة اقرءاء حيث كان التعليم محدوداً ووفقاً على طبقة مخصوصة من الاغنياء والارستقراطيين . . . والمدرجة لا تحتاج الى قراء بقدر ما تحتاج الى مشاهدين حيث كانت تعرض على آلاف النظارة من مختلف الطبقات والبيئات وحتى اذا احتاجت الى قراء فانه يمكن التعليم الاول البسيط لفهم مراميها واستجلاء اقرائها .

والسبب الثانى هو ان المسرحية اشد تأثيراً فى القلوب واعظم نفوذاً فى امتلاك النفوس ، ذلك لسور ها الحادثة او لفكرة تصويراً دقيقاً وانحاً لا يحتاج الى عناء فى الفهم ودقة والملاحظة ؛ اذ تبرز المعانى مجسدة فى أشخاصها الذين تنطقهم بالسلم نظمهم المادى الخالى من التكلف والغموض ، لانهم بما يسر على الانسان المادى فهم عبارة من كتاب اوجه من حقيقة ولكنه لا يصعب عليه فهمها كبر عالم الخاطبة فى مسألة ما بلغت التغاطية . . . ولهذا تجد المسرحيات لا تحتوي على النظريات الغامضة والاستعارات المتكلفة والتشبيهات الكثيرة وانما تتمثل فى محاوراتها محادثات ملحية لا تختلف فى فهمها يدور يتنا كل يوم من المحادثات

وبذلك جاء تصويرها أوضح وأقوى وأشد في نفوس النظارة
وحتى في البسطاء من التارئين .

كانت أغلب الروايات التمثيلية في بادئ الأمر من نوع المآسى TRAGÉDIE
وتمثل غالباً حادثاً تاريخية حرة يراد منها عرض فصل من معارض البطولة للتاريخية
يذكر الأمة بمجدها السالف الخالد ، أو فكرة خيالية كلها الم وأسى ، يقصصها
دقة الناس أو توجيهم توجيهاً خاصاً كما يعرض أمامهم من صور التضحية والبؤس
ولما كانت هذه المآسى تدعى القلوب وتعمل الموع لما تعرضه من أنواع الحزن
والآلم ، ولما تفرده من ألوان البؤس والشقاء ، اعتاد بعض المحللين التفرقة على
المنظارة بعرض أحوال هزلية بمسطة عقب المساة لأتحمل أية فكرة ولا مقصد
ولا يراد منها أي غرض سوى اضحاك الجمهور بالتخفيف عنهم من أثر المساة
المؤلمة وصموا هذا النوع « ملبه » COÉDIE .

ولما أصبح روائع المسرح المسمى ومتفرعاً عنها وتراوفاً بتكاثره من اليوم
والآخر ، رغم ما فيها من سخايق ، واخذت تناس على أنها ألوان من الأدب
يتزايد بين الفترة والفترة قلبه بعض الأدباء لهذا الألبال للبلغم ، تناولوا الملبه
بالاصلاح والتهديب ، فجلسوا بين طياتها مواظواً وعاداة متنوعة وتناولوا
من طريقها امراضاً عديدة خلقية واجتماعية بالنقد والمعبرة حيث وجدوا فيها
أحد سلاح لمحاربة الرذائل وذلك لتصويرها للزفة صورة نجسة في أشخاصها
الذين تقدمهم (لجبهة المنظارة أو القارئ) بأصنامهم المزورة فيضحكون ويسخرون
منهم ، ولا ينبغي أن يخل ذلك من الأثر الشديد في النفوس ، وثى نفوس العامة على
الانحسار . . . ومن التي لا يتجنب بعد ذلك ، تلك الحاصل المضمومة التي مثلت
والتي أصبحت حديث العامة والخاصة ، حيث تنجبه إليه الاقنار وتتناول الالسنه
بعد هذا التأثير الشديد التي تركته تلك الملبه في النفوس

وقد كتب الروائي الفرنسي « موليير » MOLIERE عدة مسرحيات

من هذا النظم الخرسية للملهاة القهرسية من الأدب الخيالي طوفد كرمها L'A : ARE التي ... بها البخل القبح صورة حيث جمع قاصه كلها في شخص واحد قدمه القراء ... واد مسرحة يضحكون منه ويهزؤون به واستطيع ان أؤكد لك أنه لا يلح احد على هذه الرواية الا وكره البخل والبخله حتى ولو كان هو بخيلا مرفقا في البخل ...

هكذا تقدمت الرواية المسرحية وتطورت ، والملهاة بصورة خاصة حتى تناولت اغراضا كثيرة ومقاصد مختلفة بالنقد والتعليق ، وسارت معها القصة جنبا لجنب تعاضدا وتوازنا في عملها المتبد ، وانما كانت المسرحية اشد تأثيرا واكثر ذوقا من القصة لان هذه الاخيرة كانت تقتصر على طبقة القراء فقط بينما كانت الاولى تفعل القراء وغيرهم من المعاصرين ولكن قامت القصة على كل حال بتحصنها للمجتمع ، وادت مهمتها الفعالة للأدب حيث كانت تحمي التخللات في البيوت وتسليية اللذبة في الجامعات والمدارس ، وكانت ارفعها قوسا قراما لا يقل اهمية من تأثير المسرحية في قوس روادها .

هذا هو ادب القصة ، وهذا هو عمل الجليل ، فاعمل ادب المقالة ياترى ؟ وما هو تأثير المقالة التي تكتب لطبقة محدودة من القراء والتي تقتصر على التزود البسيط من المتقنين ١٩ .

يتبدى القارئ في قراءة القصة ويحب اسيرها لا يستطيع التخلص منها مالم يفرغ من قراءتها ... ويأخذ في قراءة المقالة معها كانت سلمة متممة وهو يحمل قسه قهرا على اتقانها ، وقد يمر وقت على الانسلاخ خلع خرس اهون عنده من اتعلم قراءة مقال ...

ومما يمكن من أمر ان أدب القصة أهم من أدب المقالة ، واكثر قراء ، واعظم فعلا ، واشهر تأثيرا وأصدق تصويرا منه . وليس هذا خلافا بالمقالة الثثرة غيب ، بل كذلك المسرحية المنظومة

بالنسبة للقصة أو المقطورة الشعرية ، وأحياناً لو يفتن شعراً من القصيدة
والمقطورة إلى الرواية الشعرية ويخرجون لنا مسرحيات رائعة تتناول شتى
الأفراح والمقاصد الجليلة ١ .

إننا نستطيع أن نعالج أمراضنا الخلقية والاجتماعية بالقصة ، ونستطيع
أن نوجد عدداً وافراً من القراء لقصة التي من السهل أن تكون في متناول
كل الأيدي ويستفيد منها حتى البسطاء من القراء مع روعة قضاوحياتها ولكن
من الخط أن نعتقد أن طامة القراء تستفيد من مقالاتنا ، ونهزم بقراءتها ١ .
بل إننا نحن الذين في المائة من المثقفين لا يقرأون من هذه المقالات والقصائد
سوى العنوان والاسطر الأولى والتوقيع فقط .

أخذت القصة عندها (منذ أربع سنوات) تتقدم بخطوات محمودة ، وتطورت
تطوراً ملموساً ، وكانت قبل ذلك بطوة مهجورة لا يلتفت إليها أحد ، ألهم الـ
محاولات بسيطة لم يعروها أدنى اعتناء ، ثم صدرت مجلة (النهل) وكان من
حسناتها المدينة وخدماتها الجليلة التي أسفها لأدبنا القنى ، دعوها إلى أدب
القصة واعتناؤها بتقديمه ومعالجته بقى الوسائل . وقبلما أحرزت مجلتنا في
دعوتها بعض النجاح ، فسرطان ما نبئت تلك البذرة المبهورة وأخذت تنمو
نمواً عسوقاً حيث أقبل عدد لا يستهان به من الأدباء على كتابة القصة
واشكفوا على قضايتها ورفقيها حتى صارت النهل تفتقر في كل عدد من أعدادها
قصة أو قصتين في مختلف المباحي ما بين مسرحيات وغيرها ، ونساء لنا غيراً
بهذا التقدم المحسوس واستبشرنا بهذا الأقبال المموس وفاننا إلى سغبة القصة
سلوت في مجراها واتها لا شك ، بالنه فأيها عن قريب . وقبلما تطورت قصتنا
تطوراً جيداً وتعلمت تقدمنا ساراً ، وقد مرنا ما سمعناه من الكثيرين من
أخواننا الأدباء الأجانب من الثناء الجليل على أدبنا القصصى ، ولهم بهم بتقدمه

وتطوره للمبرزين ، وانا لا نملك في ان نتادم واهلهم هذين من قبل التمتع ،
ولكن يمكن ان نقمنا استطاعت في سنوات قليلة ان نلقت الانظار اليها وان
نعمل قصصا على المذقة والحديث .

يسرنا هذا كله ، ولكن يؤسفنا اسفا شديدا ان نرى اهدنا القصص
يختصر وهو لا يزال في مرحلته الأولى . واثولنا حقاً ان نرى (منهل القصص)
يفسح من مجلة (المنهل) مسرحة الاول ولا يظهر الا نادراً ، وان نرى القصة
تختفي من بقية الصحف الأخرى فلا نرى لها أى اثر .

لا نلزم على ترك القصة وهجرها حتى لو استقمنا اخفاها كليا في محاولتها ،
لأنها هي الأدب الخيالي ، وهي الأدب المميز ، وهي أدب اليوم ، فيجب علينا أن
نحاول ونكافح حتى نأخذ نصيبنا منه . ولكن ما بلك وقد ساعدتنا الأقدار
على التقدم فيها واستلما أن نتج انتاجا لا بأس به ، ولا سيما وقد خرجنا
بقصتنا من مكانها الضيق المحدود الى عالم أوسع ارجاء وأعظم حيوية
واكثر تمارا .

قال القصة أيها الأدباء اذا اردتم أن ينهض ادبكم وتقبوا مكاتته بين أدباء
الاقطار الأخرى . والى القصة اذا اردتم أن توجدوا روحا في ادبكم ، بل الى
القصة اذا اردتم ادباء ، والى القصة اذا اردتم معالجة أمراضكم الحقيقية وغير هامن
طريق الصحافة والكتابة ، والى القصة اذا اردتم انتشار الصحافة وكثرة قراءه .
هذا فداء نوجهه الى الأدباء عامة ، والى الذين اشتغلوا بكتابة القصة خاصة
واجب أن يدبوا دمعونا لصالح الأدب بل لصالح العالم ، وكذلك زجر صحافتنا
أن تفتح صدرها الرحب لنشر القصة ومعالجتها ولا سيما اتخاذ الوسائل المشجعة
على السير المتواصل والاتجاه الصادق المفيد حتى تتقدم قصتنا ويتقدم بعبها
أهدنا ويدبوا مكاتته ثلاثة

المدينة المنورة — احمد رضا حوحر

بين اللهجتين : العامية والفصيحة

بقلم الأستاذ حمد الجاسر

كثير من اللهجات العامية لها مصدر من اللغة العربية الفصحى ، ولما أصل ترجع إليه ، ولذا فلا عيب على من استعمل في كلامه وكتابه ما كان من ذلك النوع ، ولعل مثل ذلك في كثير من الكلمات العامية ، وآلى القاريه بعض ما عثرت عليه في أثناء مطالعتي لبعض كتب اللغة .

١ - قال :

يمتور هذه الكلمة عند نطق البامة بهاسنتان خارجتان عن مأثور كثير من الادياء اخراج اللغاف من غير خرجها ، - أى من خرج هو الـمخرج الكاف أقرب والصفة الثانية تضييق اللام ، ونطق تلك الكلمة بهذه الكيفية صحيح لا مراء في صحته من على الصفة الأولى الامام النوى « ابن دريد » في مقدمة « جهرة اللغة » وأستدل بيت شعر عربى قديم هو :

ولا أقول لقدوم قد غلبت ولا أقول لباب الدار مقبول

وذكر هناك لى بنى تميم يخرجون اللغاف في مثل كلمات هذا البيت من مخرج يقرب من مخرج الكاف ، وذكر الامام الصيوطى في (المؤهر) في النوع الحادى عشر من (ابن طرس) النوى بالشهور مثل قول صاحب (الجهرة) :

أما تضييق اللام فلهجة عربية قديمة قد نض عليها كثيرون ، ولا يزال كثير من طلبة عرب المغرب والقرنطمة هذه البلاغى تضييقها أيضا .

٢ - ابدال الجيم ياء :

نض علماء اللغة على أن بعض العرب يستعملون ذلك بدليل قول النوى رحمته « جار يار » أى يار وقول بعض الشعراء :

لإذ لم يكن فيكن ظل ولا جنى فأيديكن الله من شيرات

أى شجرات وينوعيم وأكثر أهل الساحل الشرقى فى بلاد العرب يحافظون على هذه الهبة فيقولون « ياهل رويل ألخ » فى جاهل ورجل .

٣ - ضمير المؤنث المخاطب - للكاف -

فى نجد وكثير من البلدان المجاورة له يخرجون الكاف التى من هذا النوع من خرج هو الذى خرج السين اقرب ، ولاغضاضة فى ذلك إذ نص أئمة علم اللغة على صحة ورود ذلك من بعض العرب ، مثل صاحبى (الاسان) و (القاموس) وغيرهما فى (باب السين فصل للكاف)

٤ - الوقوف على لئاء المربوطة بئاء مفتوحة :

روى صاحب القاموس وغيره ان اعرابيا وقد علم أحد ملوك حبر فى اليمن فقال له الملك : إفتقر ، ففتقر ذلك الاعرابى المسكين فتقره أحدت له ضررا فقال الملك لأحد جلسائه : لم فعل هكذا ؟ فقيل له امتثالا لأمر الملك ، إذ هذا معنى إفتقر فى لغة العرب ، فقال الملك : ليس عندنا عريفت ، من اتى اليمن فليحمر أى يتم له حبر . وهذه القصة تدل دلالة واضحة على صحة نطق لئاء المربوطة بئاء مفتوحة ، وبهذه الصفة ينطقها أهل الشمال - أهل حائل ومن حولهم - فيقولون : الساعت ، الناقث ، وحلم جرا .

٥ - حذف ألفباء ضمير المؤنث الغائب

أهل القصيم ومن والام يقولون : (دار سكنته ، ناقة افترته) ونحو ذلك وهم فى نطقهم هذا سائرون على (منهج اللغة العربية) والدليل ما أورده كثير من علماء النحو فى (الاسم الموصول) من ان بعض العرب الطائين مع يقول : « يا فضل ذرا كرمكم لله به ، ولاكرامة ذات أكرمكم الله به » .

٦ - أنطى - أى أعطى -

إبدال السين نوناً فى هذه الكلمة وما تصرف منها لغة سار على النطق بها كثير من أهل نجد ، وحى بلاشك صيغة فصيحة ، روى الامام المحدث الثمير (ابن ماجه) ان بعض القراء المحدثين قرأ (انا أطيناك الكوثر) وقد نص متقدموا الباحثين فى (اللغة) على صحة النطق ، ووروده عن العرب .

٧ - ابدال الهدزة عيناً

لا تستغرب حيناً نسمع من العامة أو الخاصة من يسمى المؤتمر معتمراً
والهيئة هيئة الشاعر الاسلامي ذو الرمة يقول :

أعن توهمت من خرقاء منزلة ماء المصيبة من عيفيك مسجوم
أي أن توهمت الخ.

٨ - ضمير المؤنث المخاطب - الكاف - أيضاً

قبيلة آل مرة الذميرة تخرج هذه الكاف من غرج يقرب من غرج الشين
ولا قضاة عليهم في ذلك لاسيا والامام ابن دريد دوى :-

فميناش عينها وجيدش جيدها سوى ان عظم الساق منقش دقيق
أي :

فميناك عينها وجيدك جيدها سوى ان عظم الساق منك دقيق
يتبع : حمد الجاسر

بقية كيف ترسم برنامجاً عملياً

ما يصعب عليهم ، وتكون الروح الاقتصادية عندئذ مشاعة بين الجميع كهذا
الهواء المالح ، فما من حاجة قد عرفنا أن نفهمهم على الكرم الخائى أو نغريهم
به فان الخصة - ومى خصة واحدة لا تتغير - لتبلغ في زمن نهاية الحمن والطيب
بينما تكون في زمن آخر المثل القطيع في الرعاة والقبيح لكل زمان يطبع الله
جل وعلا أهله بطايبه أرضوا ذلك أم كرهوا ، في العهد والساقفة يجب كل انسان
أن يشهر بأنه كريم ، أما الآن فالمرء من رغبة بأن يكون كذلك حينما يقضى
عليه هذا الكرم المصطنع بأن يعض بعض الاحيان الى الال الطوال سابقاً لاغياً .
فلندرس الثقافة الاقتصادية دراسة واسعة ، وانا لحقيقون بعد بأن نرفع
مستوانا الاقتصادى الى ذروة عالية

حسين مرحان

أهم الانباء الشهرية

« تحيلا لام المحادثات بحسب الطاقة رأينا
أن قتش هذا الباب »
الحرر

وفود البلاد تتشرف بزيارة جلالة الملك المعظم في الرياض

الربيع في نجد ، في هذا العام ، طم ومزدهر ، وقد انتهز هذه الفرصة الفاتحة
أهل البلاد فالتسوا من جلالة الملك المعظم حفظه الله وأيده الأذن لهم بالتشرف
بزيارة جلالاته ، فوافق على ملتصمهم ، وتألف هذه الغاية وقد من أمان مكة فاميان
جدة والمدينة وتوجهوا على سلامة الله الى الرياض حيث نالوا من عطف جلالة الملك
المقدي وسامي رعاية سمر ولى المهدي المعظم وقبيل اكرام سمر النائب العام المحبوب
ما أطلق السليم بالدماء والتناء . حفظ الله جلالاته ذخرا للعرب والاسلام .

تميين طيبب الجمعية الاسعاف الخيري الوطني

برهنت جمعية الاسعاف الخيري الوطني على تقدمها ونهضتها بالمشروع الانساني
النبيل الذي أخذت على عاتقها القيام به مما أطلق المنة الاهلين والوافدين بالثناء
على نهضتها المشهودة ، فقد تفضلت حكومة جلالة الملك المعظم ايده الله بالمطف
على هذه الجمعية فمكنت لها الطيب عبد الرحمن سمودي طيبيا خاصا لما فترجو
فجمعية دوام التقدم والفلاح .

افتتاح الدورة الرابعة لمدرسة الشرطة

أذاعت مديرية الامن العام في جريدتي أم القرى ، وصوت الحجاز ، اعلانا
بعأن انتهاء الدورة الثالثة لتلاميذها بانتهاء شهر سفر وافتتاح الدورة الرابعة
بدخول شهر ربيع الاول الجاري ، فنوجه انظار الشباب الى الانتظام في سلك
هذه المدرسة المقيمة لهم في سلك الامن العام ، ذلك المسلك النبيل الهام .

اعلان

لتقبض الضرائب والرسوم وأموال الدولة موظفون وجباة معينون خصيصاً
لكذلك مرهبطون بكفالات وتحت أيديهم وصولاً لترسية مطبوعة بأرقام متعاقبة
ووفقاً لتعليمات — فكل قبض من غير طريقه ويغير أصوله يعرض مرتكبه
للعقوبة ولا يرى فمة الدافع له مما هو مطالب به من الرسوم والضرائب
والأموال الحكومية ولا يلتق ديناً على الخزينة ، فلي ذلك فلت وزارة المالية
نظر الجمهور .

٤ - ١

شجعوا المصنوعات المصرية

استعملوا زجاج الاطريك واللينيات . والفوانيس ملاكة التاج من
مصنوعات شركة محمد بك سيد ياسين بمصر المعروفة بجودتها ومتانتها
اطلبوا ذلك بواسطة :

الوكلاء المعموميون بالبلاد العربية السعودية

القاهرة — عبد الله فاضل عرب وشركاه ١٩ ميدان الملكة فريدة

جدة — عبد الله فاضل عرب

٤ - ١

الموضوعات

١	تأليف المصنف في ابن خلدون (تصنيفه)	للإستاذ أحمد إبراهيم الخزاوي
٤	كلمة مديرة المعارف العامة	إلى الأستاذ السيد أحمد العربي
٩	كيف ترمم برنامجاً عملياً قابلاً للتطبيق في رفع مسترانا الاقتصادي	رأى الأستاذ حسين مرحات
١١	الأدب إلى	للإستاذ أحمد رضا حورحو
١٦	بين الهمجين : السامية والقصيدة	للإستاذ حمد الجاسر
١٩	أم الأنبياء القاسية

دهان صففر ناعم

يجب لملو الصففر والنحاس والتوتوه والفضة والثلثك وغيرها . كيفية الاستعمال بوضع مافي البكت داخل قارورة سوداء ثم يوضع عليه وقية ونصف قار ويخض ثم تسد بمنظر جيداً . ويستعمل بالخرقه كإعادة . يباع بموم دكاكين التسقيية . البكت بترشين دارجا والدرزن بربل سعودي لدى عبد الرحمن بخاري المدني بالمسعى باب السلام الكبير .

مصنوعات

المعمل العربي الاسلامي الجزائرى

دوئح عال باواعها . عطورات عال باواعها

لصاميه البير الحاج الزواوى بالجزائر

ولوسكبه بالملكه العربيه السعوديه

لسيد احمد بن السعيد حمزه دقاي بالمدينه المنوره

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

يسرنا ان نفيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وسكبه

بالمدينه حضرة الوجيه السيد احمد دقاي . ففتح الوافدين على

استعمال عطورات هذا المعمل بان يرادجرا الوكيل المشار اليه في عمله

بقرب باب السلام بالمدينه .

المنهل

ربيع الثاني ١٣٦٠

الطبعة المريية - ٥٤٤

المجلة

مجلة تقدم الأدب والثقافة والعلم

لنشأ ورئيس تحريرها المسؤول

عبد القادر بن الأندلسي

قبة الاحتفال: في المملكة العربية السعودية (٣) ودالات عربية وفي
المطابع (٧) ودالات عربية. والطلبة في الداخل (٢-٣) ودالات عربية. الاجزاء المتوفرة
في الطريق لا تعد الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرس على ان تحصل
المجلات لا قبل النشر في الملأ الا اذا كانت له خاصة ولا تماد لاصحابها
فقدت أم لم تنشر.

الاعلامات يتفق بعانها مع الادارة

للتنوان - ادارة مجلة المهمل بالمدينة المنورة (الاجاز)



المنهج

بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم

أبريل ١٩٤١

ربيع الثاني ١٣٦٠

كلمة المحرر

جمعية الاسعاف الخيرية

في خطواتها الموفقة

للشوارع الوطنية اذا كانت رائدها الاخلاص ، واذا هيئت لها القيادة الحكيمة ، والأيدي العاملة سارت قدما الى الامام ، وتسامت تدريجيا حتى تصل الى القري المالية في هدوء واطمئنان ، كذلك كان شأن (جمعية الاسعاف الوطنى الخيرية) المشعولة برعاية حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم ، فقد نهضت بإعباء الاسعاف خير نهضة وكانت دائما خير مثال للنشاط المتوارف ، والاستعداد الباهر ، يشهد لها بذلك المواطنون ، كما يتهد لها به الواقدون ، وما تقاربها السنوية التي تشر على المأسوى صورة مصفرة لاهمالها الجسيمة التي تقوم بها ليل نهار ، لمصلحة الوطن وخدمة الانسانية في هذه البلاد

﴿ البقية على صفحة ٨ ﴾

كرة القدم في مكة المكرمة

بقلم الدكتور الاديب المعروف حصني بك الطاهر

يخطئ من يظن أن الهجاء يعيش بمول من العالم فما من حركة علمية أو أهلية أو رياضية أو سياحية تدور رحاها في الاقطار الاخرى الا وهجاء واحله من شؤونها وتبع تطوراتها نصيب مقدور وليس غريبا ان يكون الهجاء كذلك بل الغريب الا ان يكون كذلك لأن الهجاء له منزلة الممتازة في قلوب الملايين في الاقطار المختلفة وهو بفضل الله ثم لحج الملحن اليه كل عام وثيق الصلة باقطار كثيرة يبذل باهلها مختلف المرافق والمالح من زمان بعيد . واذا كان لا يمتدنا الآن أن نفيض القول في نهضة الهجاء الحديثة من وجوهها المختلفة فاننا نحب أن نقول كلمة موجزة عن ناحية منها هي ناحية النهضة الرياضية التي لا تعلم عنها الاقطار الاخرى على الأرجح شيئا مذكورا .

كنت اسمع ان تقرأ من شباب مكة يمارسون ضروبا من الرياضة كرفع الاثقال وسكرة القدم وكنت أرى في مكة وفي الطائف جماعات تلعب السكرة ويحتم من بعض الاصدقاء ان هناك فرقا منظمة وأندية تبارى فيها بينها وان جمهورا جادا يشهد المباريات . كنت اسمع كل ذلك ولا اكاد اتبين منه شيئا يذكر حتى اتاح لي النادي الاهلي يوم الجمعة الماضية أن أشهد مناورة بين جماعتين من فرقه الكثيرة .

لبيت دعوة النادي مع زميلي الدكتور احمد الطباع فلما وافينا ميدان اللعب استقبلنا احد أعضائه النادي باشا مرحبا وصاغتنا بجمرة وهو يقول :
يسرنا كثيرا أن نرى أطباءنا يشهدون لأول مرة حفلتنا الرياضية ويسرنا أكثر أن نسمع فيها رأيهم وملاحظاتهم .

ثم جلسنا واخذنا في حديث الرياضة ولها تمام الامم الراقية بها وما لها من اثر

محمود في تقوية الجسم والخلق وتنمية روح التعاون والجماعة ثم سرعنا امر افنا في البطاح والروابي التي تأخذ الملب من سائر جهاته والظلال التي تموج فوقها ودروبها المنحنية وأفواج الناس التي كانت قنصل منها مشاة وركبانا تارة في عربات وأخرى في سيارات ولما لزفت وقت اللعب كانت الكرامى - وبلغ عددها مائتى كرمى - قد شغلت بالاثربن ووقف الناس في جهات أخرى من الملب صفوا متوازية ورقى جماعة من أبناء البلد كتنقل مطلى على الميدان فاحتلوه في وسط الميدان وقف الفريقان متقابلين وصرت لحظة ارتقاب سادها صحت وهدوء ثم انطلقت صفارة الحكم فدار اللعب واسفر الشروط الاول من اصابة واحدة وانقضى الشرط لثاني من غير اصابات .

لقد كان مما يمتري النظر في هذه المناورة هدوء اللاعبين ومحافظةهم على النظام وطاعتهم لأشارات الحكم وانم من كل ذلك بعدم من الالة والانانية وحرصهم على أن تجري اللعبة بالتعاون والتوزيع فأرايت قط بينهم لاعبا واحدا مكنت الكرة بين قدميه اكثر من ثوان معدودة وما رأيت لاعبا واحدا جعل همه اوسال الكرة طاليا في الهواه بل إن الضربات كانت على الاغلب ارضية محكمة التسديد وواضح مافى ذلك من توفير الوقت والجهد على اللاعبين والباس اللعبة ثوب الجدد والاهتمام . ورأينا من الجمهور قفما حسنا وتقديراً للالعب البارة .

لن من بين اللاعبين الذين شهدناهم في هذه المباراة لاهين قديرين ممتازين في خفتهم ورشاقة العابهم وقصديهم وميائهم واذاكر من بينهم على سبيل المثال اسيدان على فقد كان بلوع اللعب الى حد يبيث الاعجاب وإن تمجب فاعجب لزيائته وعلى توزيعه الموفق حتى ليخبل الى الناظر أن هذا اللاعب يقوى الرمية بقمياس وأن قدمه واهية مبصرة والا فاهذه الدقة ادهشة يرى بها الكرة فاذا هي من قدم زميله حيث يريد ؟

هذه صورة لاعب ممتاز اقترد بصفات وخصائص جعلت منه شخصية معروفة وأينا الى جانبه لاهين آخرين لهم صفاتهم وميزاتهم واذا كان في النادي

فرق أخرى اعلاما مكانا و ابرع لعبا مما رأينا علنا ان هذا النادي الرياضى من الاندية الناجحة المنتجة وانه يستطيع في يوم قريب بعد أن تغلب الحرب أوزارها ان يبارى فرق الكرة في الاقطار الاخرى مثل مصر وانشام والعراق والسودان وغيرها و يشارك في بناء الدعاية الطيبة لبلاده

و بعد فان لعبة الكرة لعبة بريئة فيها كما قلنا سلاح للجسم والعكر تصرف الذين يشفقون بها لاعبين وغير لاعبين من ضياع جزء كبير من أوقاتهم سدى في الحجرات و الكد كلاء الأسن أو متحدثين في غيبة ونعمة وأي شيء اعمري اجدى على الصحة من اتفاق ساعات طيبة في الهواء الطلق ونعمة صفرة الاميل وروية شباب الوطن متعاين متبارين تطلعا تقوسهم الى موارد الثور والنعصر .
تجد هذه اللعبة في البلاد الاخرى عونا وتشجيعا من الجمهور وكبار الرجال وترأها لامتلاء صندوقها تخطو خطوات مريعة في صراقي الرقى والمعتقد أن الجمهور عندنا قادر على مساعدة هذه الاندية باشتراك يسيرة وان اغنياءنا يستطيعون أن يمدحوا القائمين بها عونهم وتشجيعهم .

بقيت كلمة نوجهها الى النادي بان يعود لاعبيه لبس الاحذية لأن القدم المحذبة أجراً على تكييف اللاعب وتعدد الرميات وأبعد من الاخطار التي تحدث عن الصدم . نضيف الى ذلك وجوب توحيد كمرة اللاعبين بحيث يكون لكل فريق زي يوسم به إذا وآه الجمهور عرفه و عرف منزله وآكله من حماس النعية ماهر به قمين وجدير بـ
« حسن الظاهر »

كلمة شكر وتقدير

إدارة مجلة المهل تقدم شكرها الجزيل لحفزة الاستاذ السيد احمد عبيد مدير مال القنفذة ازاء ما قام به من تشجيع للمهل ، وهي بهذا تفكر الشاب النابه محمد أفندي المصطفى كاتب تحرير مالية القنفذة ازاء الدعاوة الطيبة ومجهوداته المشكورة مما كانت له أثر محمود

من وحي الحرب

بين مدافع المقاومة وطائرات الانقضاض المهاجمة

« مهداة الى ح . م »

ممارك حامية الوطيس ، يأخذ بعضها برطب بعض ... وحرب حوران لا تنتهي
مرحلة منها الا الى مرحلة جديدة ...

كم مرة أجاس - وفرفق - هادئ البال ، فتميل النفس الى مطالعة كتاب
من الكتب او صحيفة من الصحف ، أو قضاء عمل من الاعمال ، واذا عدو شديد
الوطأة يعاجئني بهجته العنيفة ، حالما أتجه الى ما أريد ، فيجهرل بيني وبين أي عمل
مفيد ، وتمثل هجمات هذا العدو المغير في تشكيلات الطائرات المتقذفة والطائرات
المطاردة التي يصورها شطرى بدقة واحكام ، ومرة وانتظام ، قهر عدو جوي
محض ، وخطر الحروب على الانسان ما كان منها جوا . وهكذا ينقض علي ذلك
العدو المتوحش بتأثيراته المريعة افواجا بعد افواج ، حتى يبالغ في ازطاجي
وبلبلة افكارى .

وكم مرة أدى الى القرائن الوثير لأخذ قسطى من الراحة بعد التعب والماء
وبعد المجهود الفكرى العنيف ، واذا بهذا العدو الخطير يقرر بوجوده فى المكان
بألمه من آلات الاحساس الدقيقة ، فاحي اللحظة حتى يقبذل هدوئى الى قاني
وسكونى الى حركة ، وأملى الى ألم بما يبيديه من هجوم شديد يقوض عنقه المنهك كل
أطناب الراحة والاطمئنان المنصوبة أو نادها في جوانب النفس المكسوفة .

وما كنت فى يوم من الايام كمولا فى مقاومته ، وما كنت متوانيا عن
البحث وراء وسائل يائته وكفاية شر سلاحه الجبار فكم مرة منذ نشوب الحرب
بينى وبينه املت التفكير فى ابتكار الاساليب الصالحة للقضاء عليه بحرب خاطفة

جوية مثل حربه ، وبقوة خارقة تهوق قوته ، وعمليات احسن تنظيما من عملياته وأوسع أثرا من هجماته ، وافر خطرا من غاراته ، واذنذكر ان من الولى المقاومة التى وقعت اليها باديء ذي بدء ، ان جعلت من « باطن كفى » ذات مرة : قنابل يدوية (محطمة ، لهوى بها هوا وبغير هواة ولا رفق على (أم رأسه) بمجرد ما تهبط طائراته على الارض وبمجرد ما يندب مخالفه فى المسام ، فتارة اكون للظافر المنتصر فأبى هذا الفوز المبين ، وتارة أخفق فى تسديد الضربة واحكام الرمية قىماى عدوى هذا الاخفاق ، ويذبح على الملا اخفاق بزئير المرعب الذى يرسله فى الفضاء حينما يطير ناجيا بروحه التى تمز عليه ويمتز بها ، وحينئذ أتحس وأظن انى قب بصرى حركاته وطيراته على اهتدى الى (المطار) الذى يأوى اليه أخيرا لاحكم له الضربة النهائية ، وما أزال لودل وراءه البصر ، وما يزال هو يرتفع وينخفض ويلتوى فى طيراته عن عمد ودهاء ليخفى عنى بهذا الالتواء حتى يتيب عن فتارى فى اجواز الفضاء القريب ، وهنا انتظر (الغارة الجوية) التالية أنتظرها وقد سمرت فى الجسم قفصيرة انتظار هولما المرير فقد عرفت ان العدو سيأخذ بالنار ، وأهركت انه لادك نهيأ للانتقام . وماى الاحيطة وجيزة واذا بأسرابه تعود اقوى قوة وافر نشاطا ، وأشد حماسة من ذى قبل ، فتناوشنى من كل جانب ، وتعمل فى انيائها الحادة من كل طرف . فأنألم وتبتدىء المقاومة الجديدة ، وهكذا تظل المعركة فى مراحلها الجديدة ...

والحاجة أم الاختراع ، فقد دفع بى عامل الرغبة فى المقاومة الجديدة الى ان اجعل من « سباتى وابهاى » طراييد تصوب الى هيكل الطائرات المغيرة بمجرد جنومها على الاوض ، فما أن انجح فى المقاومة والدفاع ، وأما أن افشل ، فذا بالعدو يعود الى سيرته الاولى فى الاخذ بالنار ، مزهريا بوسيلتى الثانية ، معلنا استهزاه بفشل المريس ، بما يطلقه من اجنحة طائراته من أزيز فطيس ...

وأخيرا وبعد كل تفكير ، وبعد كل لالى - انصح التمييز - اهتديت الى اكتشاف وسيلة حاسمة من وسائل التحطيم المبيد لجوع هذا العدو المتوارف النفوس

والعناد ، مهما تكاثفت جديده ، ومهما تكاثرت بنوده ، فاسترسلت في اتقان كيفية الاستعمال لهذا السلاح الجديد الذى يفوق سلاح (الطابور الخماص) حتى تحرفت على ذلك وعرفت وجوه القضاء به على العدو اينما جاءت طاراته وكيفها حومت طائراته ، ودأبت على ادخال التحسينات الجلة على هذا الاكتشاف ولا أكنتم القراء انى بهذا الاكتشاف توصلت الى الفتك بالعدو اللهود والى ادخال الرعب فى قلوب جنوده . ويتمثل اكتشافى هذا الذى أتبرع بإذاعة أنبائه على جبهة القارئى ، فى « مروحة غليظة » اقبح على طرفها مجمى بحرس وقوة واقبياه متظاهرا بملهم الشعور بوجود اسراب المهاجرين التى تخوم حولى فى كفاح شديد لتطمئن بذلك المتغافل فتتكاثر وتتراكم ، فان لعدوى احساسا دقيقا جداً به يعرف حركاتى وسكناتى ، ولولا عنايتى بتضليله وتوهمه انى لا أراه ولا اراقبه أذن لغات المراد ... وحينئذ ... حينئذ جماعته ، وتفتقم معداته ، وتقتسبك اسرابه بالقرب منى وتلاحم وتتكاثف جنوده الهابطون بالمظلات وتلاطم أهوى بمروحى الجبارة على الجمع الفقير فاذا الجمع قد غرق شفر منفرته الصريع المضرج بدعائه ، والجريح الملتصق بالتراب ولا أمل له فى السلامة لانى سأجهز عليه حالا وللأسير الذى تطايرت أشلائه ، والهارب المرتعب من هول الصاعقة فهو يطير فى سرعة جنونية ولا يلوى على احد مكثفيا من الغنيمة بالاياب ومن السعادة بالمروحة ثم بعد انتهاء هذه الحركة الحاسمة أظل قابضا على مروحتى الجبارة منتظرا قدوم قلوب جديدة من هنا وهناك ، وأمثل دور المتغافل لثلاثى شرعدوى بحركاتى وسكناتى ، وبعد برهة وانتظاوطويل اصمغ أزيز طائرة او طائرتين منفرتين قادمتين من هنا ، وهناك ، وسرطان مأوجه اليهما للضربة الخاطفة فاذا بهما هويان ونار الموت تشتعل قيهما أيعا اشتعال ...

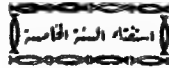
فقد علت افز من التجارب للعديدة انى اهدت السلاح خطير لأداة هذا العدو اللهود الذى قض مضجعى ، ويذهب براحتى كلما أويت الى القرائش أو رغبته فى القيام بشأن من الشؤون .

ولمك تسألني بعد هذا قائلا : لماذا أعددت من وسائل لموازة هذا الجموع
الفقيرة من الجثث الهامدة المبسوطة في أمالك الميدان بعد كل معركة ؟ ..
فاني بجيبك باقي بعد ما وقت بنجاح اكتفاني سلاح السرى الجديد اعترضتني
هذه العقبة قهقبا ، ولكن فضلت جانب اقتران العمل بالامل في هذه الناحية ايضا
وما هو الا اذا قضت اول معركة قوت باجرائها على الخط الحديث حتى شاهدت تلك
الجثث الهامدة عالة بنقالات وحالين اكثر منها غدا ، وأغزو مددا قسرت به هذه
القاهرة أينا مرور !...

وأخيرا فاني أترك الذكاه القارئين امر الاهتمام الى معرفة هذا العدو
الهدوء الذي لا يكاد يخلو منه مكان ، ولا يسم من هجائه انما ..
كما أترك لاهميتهم ايضا الاهتمام الى معرفة نلتكم « الطائفة » التي تتطوع دائما
بنقل جثث هذا العدو الهامدة المتعاقبة في الميدان بعد كل معركة من
المبارك الساقفة ؟
« باحث »

تتمة الافتتاحية

للقدسة ، بهمة سعادة رئيسها الحازم الاستاذ الجليل الشيخ محمد مرور الصباح .
نكتب هذه الكلمة منذ كرين بكل غبطة وتقدير ، تقدير حكومة جلالة
الملك المنظم لاداعي هذه الجمعية الهامة بما تفصلت به من تعيين طيب خاص لها
على النهر الذي نشرناه في باب (الانباء الشهيرة) من الجزء السابق .
ونكتب هذه الكلمة لتوجه أنظار المواطنين الى ما في مساعدة هذه
الجمعية التي هي لهم ومنهم ، من مزايا وطنية حميدة ، امتواقر على استكمال وغايتها
النبلية بتأسيس فروع لها في كافة انحاء هذه البلاد ، فالتعاون على البر والتقوى
من أهم بواعث الفلاح العلم في الوطن المتحد ؟



كيف ترسم برنامجاً عملياً

قابلية للتطبيق في رفع مستوانا الاقتصادي

- ٦ -

رأى الاستاذ محمد حسن عواد

تقديم

يقع سؤال المنهل الأغر هذه المرة موقع الحركة الابتكارية و البحث المتساق وليس معنى هذا ان موضوعه امتع أو اضع من مواضيع الاسئلة السابقة فالحق انها كانت من المنفعة والتمتع والصلة الوثيقة بالأدب بحيث لا يجاورها هذا السؤال ، ولصكته التنويع الصحي يؤدي في هذه الصعوبة بضرب من الواجب الأدبي العام وهو ما يضمن حياتها طويلاً الامد ان شاء الله . يسأل الاستاذ الانصارى قراء مجلته فيجيبونه ، فتتلى الصعوبة يوماً ثم يلتقي بها في مكان منزو فيضيق الصدى وتقف المسألة عند هذا الحد . ولكنه لواجب أيها الاستاذ فتذكروه وليكره الكتاب ولأجل البحث والأدب هذه القطرات السائلة من هذا المداد .

وهاذا اسلم فالنا معدى عن هذه المسألة وعساها بعد ، تؤدي ما نقرر بموجب أدائه من أدبه الخدم في سبيل هذه البلاد .

هذه البلاد التي تفكر في « رفع مستواها الاقتصادي » هي بلاد بكر فابة لتطبيق المشاريع النافعة ولو على سبيل التجربة فأن نجحت التجربة كان النجاح

بأمرأ جداً ، وإن فعلت لم تخسر شيئاً وكسبنا ما يكسبه الخرب من تجاربه .
وهذا السبب فإن « ومن برنامج محلى قابل للتطبيق » فى موضوع اقتصادى
أمر ميمور ، لا يصعب قياً أرى الا بقدر ما فيه من عنصر الاخلاص والخبرة .
ومافيه من ملائمة للاوضاع المصطلح على تنفيذها مادة فى هذا المحيط .

جواب السؤال

من البرامج المقولة التى يمكن تطبيقها هذا البرنامج العام :
أولاً — ان تشتغل رؤوس أموال المتمولين باستمرار واطراد بواسطة
شركة أمينة أو بواسطة المتمولين اقسامهم بحيث يعطى كل متمول لأشخاص
يثق بهم من الافراد العاملين جانباً من المال يضاربون به ويستثمرونه فى الاسواق
على أساس الربح المفقرد فيستفيد الجانبان فائدة ملحوظة وتسود الثقة ويتدرب
من يتدرب بعد على فكرة الشرف التجارى وعلى أعمال المضاربة فى وقت واحد
أما مهمة الشركة فى هذا الامر فعلى أن تعرف العاملين الى اصحاب رؤوس
الاموال وتضمن لمؤلاء استثمار أموالهم وتضمن للآخرين وصول الاموال
الاساسية الى ايديهم للعمل .

ثانياً — أعرف كثيراً من الكتاب والشعراء والمؤلفين يحتفظون فى مكاتبتهم
بسودات لعدة كتب ودواوين وقصص يودون لو انها طبعت واستفاد منها
الجمهور واستفاد منها مؤلفوها فائدة مادية ولكن يعوزهم أجرة الطبع كما
يعوزهم الآن لما بالظهور ، فإذا قامت بطبعتها شركة الطبع والنشر تستفيد من
أرباح المؤلفات ، ويستفيد المؤلفون من أثمان مطبوعاتهم ويستفيد اصحاب
المكاتب العامة من النسبة المئوية التى يتقاضونها ثمناً لابقائهم ثم يستفيد
الجمهور معنوياً وقد يستفيد مادياً ومن ثم ينشط المؤلفون وتطرد حركة الانتاج
ولا يضربنا فى سبيل رفع المستوى الاقتصادى ، ما ينتج عن هذه الحركة من

﴿ البقية على صفحة ١٨ ﴾



من القصص المنع

قصة في قصة

بقلم الأستاذ السيد إبراهيم هاشم فلال

كنّا ثلاثة نفر لا نكاد - في أوقات الفراغ - نعتري عن بعضنا وقد اتخذنا لنا في أيام الصيف ندياً في سفح جبل خارج عن العمران حيث الخلاء المنبسط والهواء الطلق والمدهو القابل - لكننا أوى إليه في امسية كل يوم فتمكث فيه الى هزيع من الليل نخوض في شتى الاحاديث مستمعين برؤية القمر إذا طلع والنجم إذا سطع - زل الطرف الى اهد حدوده فيهم بحال الكائنات ولا يرتد اليها الا بعد أن يشيع في قلوبنا البهجة - ويضئ علينا حلة فضفاضة من السرور تطوي في ثناياها ما تحمله قلوبنا من مكاره الحياة وأوضاعها .

وفي بعض الاحايين كان يفرينا منظر الجبال وهي تلتطم بلحمه القمر البيضاء الناصعة على السرور الى قمها التي كانت تبلى لاهينا كأنها اكرام من ورمته فنفصد اليها ومن ثم نشرف على تلك الروعة وذلك الجلال البادين في منظر الجبال المتسابة في الخلاء انسياب الموج في الهبة ، ورمعنا الجالوس على القمة فتمكث عندها حتى تأخذ النفس حظها من السرور - ثم نؤوب الى دورنا . وهكذا .

وفي امسية من تلك الامسيات اللذيذة كانت حديثنا يدور حول مجرد الانسان ومعسكره فقال احداً لقد جرتني الحديث والحديث ذو شجون - كما

يقولون - الى تذكر قصة حصلت منفسنين . واني ذاكرها لكم بالمناسبة . ثم قال

كان لي صديق عزيز وكان يخلص في عمله فكان جزء اخلاصه أن يفتح الله عليه وسهل له أسباب الرزق حتى انني وابتني له داراً انيقة وتزوج بفتاة تليق به . وسرعان ما رزقه الله بطفلة تقطر الحلاوة من بطنها ويقع الانس من طلماتها فلأت بيته مسرعة وقسمه بهجة وغبطة فاعتنى بتربيتها . وما لبثت أن شبت كأحسن ما تكون الفتيات ادبا وحياء . وحسنا ورواма . وما عثم أبوها ان تخير لها شابا رضىبه لمصاهرته وعمل بزفافها اليه تأمينا لمستقبالها وحباً في العلم أئينة عليها - كما كان يقول - .

ولم تكذب تبدو علام الرضا والقبطة في وجه ذلك الأب المشفق حتى طلق الزوج المختار وحيدة ابوها تحت سلطان حدة اعترته وسورة قضب تمككته . وذلك هو الرجل يلفظ الطلاق في يسر وسهولة ويقي الى متكئته فيستلقي عليه آمنًا مطمئنًا مغضيا مما سيؤول اليه امر المرأة بعد طلاقها . ان فم الرجل إذا تحرك بكلمة الطلاق لا يكون في نظر المرأة - فم رجل ولا كئنه يستحيل الى شيء آخر ربما كان قرة مدفع . وما قرة المدفع يندلع منها القهب باهول في قلب المرأة من فم الرجل تندلع منه لفظة الطلاق - كلثاما - و نظرها فوهتان ماصوتا الى شيء الا خدمته الا ان اخراما شر من الاولى فكلت لهدم الحصون والقلاع وهذه لهدم القلوب والافئدة .

وقع نالطلاق على هذه الفتاة كما تقع الصاعقة على للفصن الامله وكان وقته في عس ابوها شديدًا مؤثراً . فذبت الفتاة بمرض هلت كيانها والزمها الفراش وهم الموت على امها وهي قائمة بتمريضها . ولم يحتمل الأب الصدمة فتصدع قلبه ولحق بزوجه على الأثر فلما كان ليلة اليمان وعصرير القادر .

وأبت مشيئة الله . إلا أن تنفع من روح الحياة في البت بعد موت أيوها
فعاودتها السمعة وزعماها الشباب بروقه . فمادت أحسن ما كانت ولم تلبث أن
بدت غلاة فتاة .

كان لهذه الأسرة - أو نقل لهذه البت - أقرباء كانوا يبنون أنفسهم بالثروة التي
سئلوا اليهم . بعد وفاتها . ولكن شبح الموت الذي كان يظلل الفتاة ويرفرف
عليها فاجأهم بانقشاعها عنها لذلك رجعوا . إذ رأوا الحياة تأتي إلا أن تما كهم
بمآودتها : لهذه الفتاة : وفي ذلك تحطم لآمال عراض كانت عملاً ادمتهم .

والإنسان إذا امتد به الأمل إلى شيء وادناه منه يمز عليه أن يغضب بالخطيئة
ويبوء بالفضل . فيعمد إلى استغراق كل ماله من قوى يراها تديه بما يرجو
ويؤمل . ولقد عز على أصحابنا أن يخيبوا فجا أملاوا بهذه العسرة التي لم تكن
تخطر لهم على بال فعمدوا إلى الحياة يكتبون بها الثروة مع وجود الفتاة . فراحوا
يتظاهرون لقربيتهم بالود ويظهرون لها من الحنان ما يمتصها اليهم . وكان من
عظمهم المصطنع عليها وعنايتهم للزعمومة بها أن قالوا لها أنهم لا يقدرين على
تركها منفردة في دلوها لأنهم يخشون عليها من فضول القوم وتغويه السمعة .
وخير لهم ولم أن تنقل عن دار أبيها إلى دارهم للسكنى معهم ولما ألوا يضربون لها على
هذه النعمة - وراة حريصة على سمعتها - حتى كان لهم ما أرادوا . وانتقلت
بعضهم وقضيتهم طارفا وتليدها إلى دلو الأقرباء المشفقين لتقيم في الحوز المكين
ولكنها طشت الأصرين من أقرائها بالنساء لا يفتقرن من أوضاعها بالمساكنات
للزعمومة المقورة . والرجال لا يهتمون إلا بالعمل على تصفية ما بيدها من مال .

فكانت في الأولى من الصابرات المحتملات . وفي الثانية من المحييات
الملييات وكانوا في غضون كل ذلك يردون كل من يتقدم إليهم طالبا يدعا شحا
بمزرتهم وتعالى بقربتهم اذ لم لا يحتلون بمادها ولا يطبقون فرقها - كانوا

يقولون - وأخير أزوجها - على مضض منهم - كما كانوا يزعمون - لأنهم يخشون الله في احتجازها وربأون بأنفسهم من مغبة التمتع في زواجها وما بهم ذلك ولكنهم عرفوا أنه لم يبق بينها ما يطعمهم فيها ويرغبهم في التثبيت ببقائها ، إذ قد تم لهم استمضاء المال الذي كان يعرفهم إلى اجتلاء محياها كلما ذرقرن الشمس ولم يبق لها غير الدار ولاستحوادهم على الدار فرصة أخرى .

ما كاد يستقرها المقام في منزل زوجها الجديد حتى اطلمت على بؤسة وفاقته فرق قلبها . وللرأة شعور غريب نحو زوجها إذا سكنت إليه يجعلها تغنى عليه من الحنان ما ينسبه للعقاء ولا تجد السأمة سيلا إلى قلب المرأة بالسرعة التي تجدها إلى قلب الرجل . ولذلك تكون المرأة أوفى من الرجل في كثير من الاحيان . اذنت هذه السكينة رجلها يبيع الدار التي تملكها وما هو الا ان طالم الناس بتعثر واسع - ولقد احسن التقيام في تنمية المال حتى اصبح بين عفية وضحها من كبار الثرين ومن الاغنياء الممدودين . واطمأنت المرأة الى مآصار اليه حال رجلها . ومنت نفسها بتمضية حياة هائبة في كنف من حنت عليه وكانت سببا في اقباله من لوعة . القفر التي كان يتردى فيها . وراحت تباهى لداتها بأنها اصبحت ربة منزل وزوجة رجل ولا يبعد ان تكون أم ولد وتلك غاية امانى النساء ومنتهى ما يطمنن اليه . ولم يدر بخلدتها ان الغيبة تكن لها بين حقى من وضعت ثقتها فيه . وان عليها ان تحترس من ان تهلت من مكنتها .

وبينا كانت الاحلام العذائب تداعب مخيلتها ولطوا لالج الطيبة تهجس بخاطرها نعى اليها بان زوجها قد تزوج بشيها من (خيرها) فتملكتها الدهشة والحيرة واشتملت في جسمها عوامل الحقد والذيرة فنازعته - كما هي سجية النساء - ولكنها لم يجتملها ولم يتمهل عليها ولفظ الكلمة العاصية في شعوخ واستكبار . دون ان يستعيد في ذاكرته كيف كان وكيف صار ؟

ولم يسرها الى أن تدرج الى بيت ذورها . فلم يتلقوها الا بما يتلقى غلاظ الاكباد

ارملة جاءت تستدر العون والرحمة منهم فخر في صميمها مامنيت بهم من فكر ان وجود
رواحت تغلب قماستها وبؤسها فيا بينها وبين نفسها . وما كاد صديقنا يتم
جلته الاخيرة حتى بدا وجه السماء متجهما بكتل السحاب المترام حتى لكأنه
يريد ان ينقض على الارض وتستر القمر بنامة سوداء اشبه ما تكون بالدخان
الاسود حتى خلناه مغاضبا لاهل الارض وخلصنا الجبال لم تترك فرجة للبشر الا
لتطبق عليهم وبدت قمها المالية ترمقنا باستخفاف كإرمق جبارة الحياة جامات
المستغذين وبدا الفج - قبح الحسينية - الذي كان يقابلنا وهو ينفرج عن التلال
القائمة على جانبيه كالثم العاقر فكبه لانهما منا . وبدت رؤوس النخيلات القائمة
هناك كرؤوس المعلقة تهتز من الغضب اندلوا بحلول المامسة التي بدت طلائها
تغلا الأفق وقصد الفجاج كأنها جيعى مغير . وكأن الارض كانت تعقد على
الانسان فتنفست من حرارة بالرغم من غيبة الشمس وخلت الليل في تلك الساعة
كالقول الاسود المابس يريد ان يتخطفنا بظلامه وسرى الوم الى قلوب وملان
فقمنا نمرح المظلى نحو بيوتنا . وفيما نحن نسير قال زميلنا متما حكايته ثم
انقبذت بنفسها الى اقصى مكان . وأوت الى رباط من اربطة اللوزان ؟
مكة - ابراهيم هاشم فلال

في أوقات الفراغ

تستطيع أن تستثمر في أوقات فراغك ايها القارىء كما تستثمر أوقات عملك
بمطالعة هذه الصحف النافعة : « الهلال » المصور الاثنين والدنيا . التربية
الحديثة . المنهل . الرياضة البدنية . الطالب . بابا صادق . المكشوف الأدبي
المكشوف الحربى . الأسمار . الخفايا الشرقية » .
فيأهو الى مراجعة الوكيل الوحيد للحجاز « السيد هاشم نحاس » بمكة
للكرمة ص . ب رقم ٩٧ م

ذكرى اليوم المطير والسيل الخطير

في هذا المقال وصف أدبي للمطر الغزير والسيل
الكبير اللذين حدثا في يوم ٦ وبيع الأول عام
١٣٦٠ هـ. أما الوصف العلمي فقد تركناه لباب
«أم الأنبياء الشهيرة» نأ

المحرر

السماء مكشوفة ، والمحب مضطرب ، تتجمع في منطقة واحدة هي السماء
مكة فتبدو لناظرين سماها من تحت السماء وأرضا من فوق الأرض ، والحد
يجلجل بصوته المربع بين تلك السحب كما يجلجل صوت الراعي بين قطعان من
الغنم تهرق في الوادي العميق فترعد الجبال صدها في ودة وتضخم ، والبرق
تلمع من خلال الأنيم المنجم كما تلمع الشهب في الآلة لدهاء ، والريح تدوى
من كل جانب تسوق قطعات السحب المتخلفة لتحتسرها في هذا الموقف
الرهيب .

بذلك المنظر الرائع انشق فجر ليلة الاربعاء ، وبذلك المشهد المؤثر تجلت
صفحة السماء وما هي الاماء من نهار حتى سكن كل شيء ، فقد تم كل شيء ،
وكان هذا السكون الموقوت طلبية للحركة الدطجة للقادمة ، ثم تفتحت
« حلق » السحاب المهرورة عن ضوضاء لا يكاد يسمعونها أمل مهداه فاعلمنا
أن الجو يتخفف عن حادث جلي ، ثم تفتحت ميازيب السماء بمطر منهمر جلجل
اتاق مكة فهذأت الاصوت وجثم كل شيء في مكانه ، واستمر الوابل في فيضاته
زهاه اوبع ساحات فاروت ، الاباطح واوسات اليم قم الجبال ما استعياته من هدايا
الماء ، وسال وادي ابراهيم سيلا هائلا فسكر الناس بإيلمه التاريخية الماضية ،
وعكذا تحرك التاريخ الحديث لترتط حلقتة الحاضرة بحلقاته النافرة .

وتطلعت من شرفة منزلى - بجبل عمر - الى قيار هذا السيل المتلالم وهو يتدفق وتمتد اعناق كالآفاعى المائجة فى « الحق الصغير » وفى « الهبة » منصبا بكسكه على « المسفة » قرأت منظر أجمع بين الروعة والرهبة ، والجلال والجمال ، واستطال السيل ومد أصابعه الحادة الى سفوف الحرائث ورفرفها فانزل ما بها من أشياء واخترق السقوف ثم هوى بها هوىاً فابتلعها بغثه الفرائق فاقامى فى خبر كان ... وتزايد انهيار المطر وتماقت المزن من جديد فبدت صفيحة نحاسية تاعة لا تقوب فيها ولا شقوق وأوسلت كل مائى بأطنها من مياه وبرد ، فأد ثقل تلك المياه ولكبات هذا البرد سطوح الاما كن لجثم بعضها من ثقل ما حمل ، كما يجثم البعير المزيل إذا آده الحمل الثقيل . وأدرك الناس فيء من الوجوم والقلق ، فشكل منزل عرضة للانهيار إذا استمر السحاب يهود بهذا المطر ، وأذن الظهر فسمع الناس من الأذان قفرة ، ولا أدركوا منه نبرة ، وطلع المسجد الحرام بالماء والطين ، وارتفع الماء حتى لامس الحجر الأسود وبدا صحن المسجد كبحيرة تموج بالمياه ، وظل المطر يتدفق وأيدى الرياح تمايته فى غير هودة ، وقوى قيار السيل وامتدت السفته الى المنازل المجاورة شفر بعضها على أم رأسه ، حتى إذا دنا للمصر كف المطر فجاء ، وما كاد الناس يصدقون باقلاعه من هول ما شاهدوا من قوة انهياره ، وتنفس الناس الصعداء وألقوا من غصية الحادث الجلال ولكن ما بال هذه السحب تاعة فى الاجواء ؟ لعل للمطر عودة !!! هذا ما كان شغل الافكار طيلة ذلك اليوم واليلة التى تليه واليوم الذى اعقب هاتيك اليلة .

وهكذا كان هذا المطر الزائر ، وهذا السيل الجارف - سيل عام ١٣٦٠هـ

حديث الخاص والمأم طية هذا الشهر ، وسيظل حديثهم حقبة من الدهر

مكة - عبد القدوس الانصارى

اعلان

لقبض الضرائب والرسوم وأموال الدولة موظفون وجباة معينون خصيصاً
لذلك سرطون بكفالات وتحت أيديهم وصولاً لترجيح مطبوعة بأرقام متسلسلة
وفاً لتعليمات - فكل قبض من غير طريقه وبغير أصوله يمرض مرفقه
للعقوبة ولا يرى ضمة الدافع له مما هو مطالب به من الرسوم والضرائب
والاموال الحكومية ولا يلقى ديناً على الخزنة ، فإذ ذلك تلت وزارة المالية
نظر الجمهور .

٤ - ٣

بقية كيف ترسم برنامجاً عملياً

بروز كتب سخيقة على أفلام الناقدن تستطيع أن توقف تيار الدفع في
حدوده ، كما أن لشركة حق الاختيار فيما تطبعه من هذه الكتب .
ثالثاً - الاهتمام بالصناعة الوطنية والاسادات الوطنية ومساعدة العمال
وتعليمهم .

رابعاً - الاهتمام بالزراعة لتنمية المواد الزراعية وتحسينها وادخال بذور
جديدة ، ويدخل في هذا القأت مساعدة الراج بالبذور أو قيمتها ليزرع
قيصد شيئاً كثيراً وطيباً يربح منه هو ومسلقوه .

وهناك برامج أخرى تتداخل وتتقارب ونقاط أساسية أخرى غير أنى
- من جهة أخرى - لا اثنى انها على البرامج الصحيحة لتأمين هذا الامر فاني
أشعر بمشورى في هذا الموضوع حيث أتى لمت مختصاً في هذا القوم ويمكن
لشركات الموجودة في البلاد أن تعطى رأياً فيه بوضوح ، كما أنى لا انسى أن
العملة في ذلك هو حضرة صاحب المال وزير المالية الذى هو الرأس المفكر
اليد العاملة (والوزير الوحيد) في كل مشروع اقتصادى في هذه البلاد .

أهم الانباء الشهرية

« تسجيلا لأهم الحوادث بحسب الطاقة رأينا
أن نفتح هذا الباب »
المحرر

نبأ تأسيس قنصلية عامة للمملكة العربية
السعودية بفلسطين وتعيين حضرة الشيخ
يوسف القوزان قنصلا عاما لها بمقتضى
الأرادة للملكية الكريمة ، وذلك بالنظر
لوجود علائق اقتصادية وادبية بين
هذه البلاد وفلسطين الجارة العزيزة .

سيل عام ١٣٦٠ هـ ومطره

جاءت السماء في صبيحة يوم الأربعاء
الموافق ٦ ربيع الاول سنة ١٣٦٠ هـ
بمطر مهنر على مكة انهارا عظيما واستمر
مطول للطار من الساعة الواحدة الا واما
صباحا حتى الساعة الثامنة نهارا فسالت
لذلك أودية كثيرة وشعاب غزيرة وجرى
وادى ابراهيم بصفة لم يسبق لها نظير منذ
مضرات المنين لجرف السيل بعض المباني
من حوانيت واكواخ وتهدمت بسببه
بعض الدور ومات فيه شخصان وتوفي
اثنان في حوادث المدمم واخذ (١٥)

شخصا من السيل وبلغ ما أهدم بالطر

قدوم سمو الامير فيصل المعظم

كان لقدوم حضرة صاحب السمو
الملكي الامير فيصل المعظم من الرياض
الى العاصمة في يوم الأحد الموافق ١٧
ربيع الاول سنة ١٣٦٠ رقة بهجة عامة
في قلوب الشعب الذي خف لاستقبال سمو
الامير المحبوب بقلوب أقيمت بالولاء
والاخلاص العميق لبيت المالك الكريم
فرحيا بالقاءم الكريم .

عودة وفود البلاد

جاءت الوفود من طرف حضرة
صاحب الجلالة الملك المعظم بعد ما غمرها
حلاته بعطفه الملكي الكريم وكرم
وقادته النبيل وقد كانت الوفود السنة
فاطمة بفاخر جلالة المعامل المعظم اعز الله
بحياته الغالية للعرب والاسلام .

تأسيس قنصلية عامة بفلسطين

نشرت الصحف المحلية الأسبوعية

من الادوات وكان معاون مدير الارشاف العام الاستاذ محمد علي رضا بمن اشرف على تنظيفات المسجد . واتخذت أمانة العاصمة اجراءات سريعة في اصلاح الاسواق وتسمية الشوارع وتم ذلك . واصلحت خطوط التلفونات الداخلية اتى بين مكة والطائف وجدة بهمة سعادة مدير البرق والبريد العام الشيخ عبد الله كاظم . هذا ما كان من آثار المطر والسيل العلية . أما آثارها الايجابية فتتمثل في اكتفاء الاراضي . مختلف النباتات والاعشاب واودها الربيع واتعاش النفوس مما رجو أن يكون له أثر حسن في شمول الرخاء والهناء للبادية والحاضرة في هذا العام الميمون بن شاء الله تعالى .

مأدبة وحفلة رائعتان

أقام سعادة مهدي بك المصلح مأدبة فاخرة لكبار أهل الحلات بدار الايتام لاغترافهم في تنظيف المسجد الحرام من مياه المطر والسيل . وأقام الالهون لسعادته حفلة في قلعة مكة بمناسبة جهوده الموقفة في الاشراف على عمليات التنظيف

والسيل (١٣٠) ما بين بيت وحائون ويمكن توقفت حركة المواصلات في العاصمة طيلة انهار المطر وتغلق السيل كما تمطت المواصلات التلفونية بين مكة وجدة وبين مكة والطائف واطهر السيل في مجراه بالعاصمة آثار أسس السوق القديم بالقشاشية والسوق الصغير وآثاراً أخرى وطفى الماء حتى دخل المسجد الحرام ولا من الحجر الاسود والحطيم واستمر السيل يجري حتى الساعة العاشرة والنصف من يوم الاربعاء ، وعقب توقفه مباشرة ابتدأت اممال التطهير للمسجد الحرام من المياه والآرية المتراكمة فيه فاشرف سعادة مهدي بك المصلح مدير الأمن العام على سير العمل الذي نهض به جنود الشرطة ورجال الحلات بهمة ونشاط ، وأمر سعادة وكيل وزلة لثالية للشيخ حمد السليمان عدداً كثيراً من جنود الدفاع للاشتراك في اخراج الماء والطين من المسجد الحرام وتنظيفه وإعز سعادته بحرسال سيارات كبيرة لنقل المياه والآرية من المسجد وجمع ائمة الناس . و شرف بدورهم على اممال الاقاز اشرفا مشكوراً ، و- اهتم مديره الاوقاف العامة في تنظيف المسجد بمواقمته

شجعوا المصنوعات المصرية

استعملوا زجاج الاناريك واللبات . والقوانيس ماركة انتاج من
مصنوعات شركة محمد بك سيد ياسين بمصر المعروفة بجودتها ومتانتها
اطلوا ذلك بواسطة :

الوكلاء العموميون للبلاد العربية السعودية

انقاهرة - عبد الله فاضل عرب وشركاه ١٩ ميدان الملكة فريدة

جدة - عبد الله فاضل عرب ٢ - ٤

دهان صفر ناعم

يجي لمر الصفر والنحاس والتوترة والفضة والتملك وغيرها . كيفية
الاستعمال بوضع مائي البكت داخل قارورة سوداء ثم يوضع عليه وقية
ونصف قاز ويخض ثم تمد بمنظر جيداً . ويستعمل بالخرقه كالمادة .
يلاع بموم دكا كن السقطية . البكت بترشين دارجا والدرزن بريال
سعودي لدى عبد الرحمن بخاري المدني بالاسم باب السلام الكبير .

AHMED SULEIMAN MIRZA & BROTHERS

Universal Trade Agency

Manufacturers , Agents

P. O. Box. No. 15

Hedjaz

MECCA

Arabia

Importing General Merchandise

المجلد الخامس

الجزء السادس

الجنة الخامسة

المنهاج

مايو ١٩٤١

﴿التهل من الجهة الوحيدة في البلاد﴾
﴿فقدناها بالاعتراك فيها﴾

جمادى الأولى ١٣٦٠

الجنة الغربية : بمكة

المجلة

مجلة تخدم الادب والثقافة والعلم

المنشأ ورئيس تحريرها المسؤول

عبد القادر بن الزنباري

قيمة الاشتراك في المملكة العربية السعودية (٣) ريالاً مربية وفي
الخارج (٧) ريالاً مربية ولطانية في الداخل (٢-) ريال مربي . الاجراءات المفردة
في الطريق لا تعد الادارة بتعويض المبتكرين عنها ولكنها تحرم على أن تفعل .
المقالات لا تقبل للنشر في المجلد الا اذا كانت له خاصة ولا تهاد لاصحابها
فشرت أم لم تفسر .

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
المنشأ — إدارة مجلة المنهل بالمدينة المنورة (المجاز)



المجلة

مجلة علم الآثار والتراث والتاريخ

مايو ١٩٤١

جاءى الأولى ١٣٦٠

كلية الآداب

مزايا البحوث الأثرية

وتأليف لجنة للمباحث العلمية

يعد علم الآثار في طليعة العلوم الحديثة الجلية المتنامية ، لتعميق التاريخ
وكشف مخبآت الحضارات الغائرة وتبيان وجوه ردة بها وانحطاطها وتطور البلاد
ضمن إطار حقائق التاريخ المتوالي . وهو علاوة على ذلك أحد مصادر الثروة
المادية والاقتصادية الهامة ولهذا شد ما عنيت الأمم للتنامية في لوجاء العمورة
بالبحث عن الآثار في بلادها فتوصلت من ذلك على نتائج قيمة جديرة بالاهادة
والقدير ، فقبل كل شيء استطاعت بفضل الله ثم بواسطة هذا العلم أن تميز
صقحات تاريخها بصفة علمية لم يسبق لها نظير ، بما تنطق به الآثار الكشافة
سواء منها ما كان مطموراً في طبقات الأرض ، أو ما كان منقوشاً على الحوائط
والصخور ، أو ما كان مجزواً ومحفوطاً في الدور . وهكذا أصبح العالم الحديث

على ضوء علم الآثار الحديث كثيراً من النظريات والمسائل التاريخية التي كانت محيطة بها صيغت من غياهب الغموض ، ومرحلت ما ادخلت بهذا التحصيل الجلي وسائل الترقية والتحصين على كثير من المرافق العمرانية والاقتصادية بكيفية باهرة وعناية حافظة . فان مشاهدة الرجل المعاصر أو الاقتصادي للأثر العمراني أو الاقتصادي الرائع المكتشف يحفز همته الى مضاهاته باتخاذ انموذجاً حسناً ، ويحفز نشاطه الى الأرباب عليه بالنظر لما تجدد من نظريات وتحسينات . وهذا يمسك ما اذا قرأ البحوث الإضافية المجرودة حول هذا الأثر من غير مشاهدة له فأن ذهنه يتقبل لواء اضطراب الروايات واختلافها ويخرج بأضالٍ الفنتائج وأوهاما . وهذه البلاد - أثبت التاريخ وايدت التجارب - انها ملوثة بالآثار على اختلاف أنواعها ، ففي أرجائها من النقوش الأثرية ما لا تحصى أهميته وفي باطن أراضيها من الآثار العمرانية ما لو اكتشف لقلب كثيراً من النظريات العلمية السائدة عنها ، وفي أعماقها النفائس المطبورة والتحف المجهولة ، وكل هذا يكون مصدر ثروة علمية ومادية وأدبية غزيرة لو اكتشف ونسق ونظم وكتبت عنه المؤلفات الإضافية ، فحينئذ ان قولنا لهذا الغرض العلمى التنبيل لجنة تسمى « لجنة المباحث العلمية » تقوم بالمهمة المشار إليها خير قيام ، مستفيدة من الكتب القيمة القديمة والحديثة التي تبحث في تاريخ هذه البلاد وتسير بحمل أحوالها في المصور النادرة ، وتقوم هذه اللجنة برحلات علمية مزودة بالوسائل العلمية المساعدة على تنظيم البحوث العلمية والاستفادة من وراثتها ، وتقوم فيما تقوم به بتنظيم « اطلس علم » للمملكة ، ثم تخرج للناس نتائج بحوثها جماعاً في مجلة دورية تنشر تباعاً تلك النتائج . انه لو تم ذلك لكان فيه ربح عظيم لقضية العلم والتاريخ عندنا وربط حلقاتها الماضية بحلقاتها الحاضرة هنا ربطاً يستفيد منه المتعلمون والمتقنون والواقفون ، ولا شك

﴿ البقية على صفحة ١٢ ﴾

الرواية الأدبية وحاجتنا إليها

بقلم الأستاذ محمد عالم الافغانى

كتب صديقنا الأستاذ احمد رضا حوحو بحثاً وافياً عن القصة بنوعها وقد تضمن بحثه القيم دعوة الى مزاولة كتابة القصة فى المجال لتتبوأ مكانتها بين القصة العالمية وليكون للحجاز أدب قصص حديث ، وهى فكرة جيدة ، وحسبنا من النضج بأنها قد وصلت الى دور التنفيذ على صفحات الجرائد والمجلات وقد مارمها نقر من الكتاب فى مقدمتهم الأستاذ حوحو . لكنبقى شيء أردنا ان نخوض فيه - لمساس الحاجة الى ذلك - وهو القصة المطولة ، وبالأحرى الرواية فجال القصة محدود لا يتسع لبسط الفكرة وتصويرها مايقضى الفيل وسدورها أضيق من ان تسمح بالأسهاب والتطويل ، ونجور على القصة حقاً ان نطلب منها أكثر مما وضعت له من التصوير الخاطف وإجمال الفكرة فى قالب غير قالب أدب المقالة .

والرواية هى وليدة القصة ، لان كل قصة صالحة لأن تكون رواية ، ولكن الرواية لاتصاح فى حال من الأحوال لان تكون قصة ، لأنها حينئذ تفقد التفاصيل والتصوير المصحب ، فنمضى آلية لاجمالها ولارواء ، والذين يحتزلون الرواية ، لا يدعون بل ولا يستطيعون أن يزعموا بأنهم قد وضعوا الرواية فى قالب القصة ، انما يقدمون فكرة من الرواية قد تكون أقرب الى البحث التحليل منه الى القصة ...

وتتمتاز الرواية عن القصة بأن الاولى تأخذ بمجامع القلوب وتستهوئ القارئ بحيث لا يستطيع تركها فى نصفها أو ربعها ، ولا يطمئ جانبه حتى يأنى على كلها ففى ذلك الرواية أنصح لبرائز فكرة يريد الكاتب أن يرى تأثيرها أهد وأمضى فى القارئ ، ومن السهولة بمكان ترسيخ أي فكرة فى ذهن القارئ أثناء

انكباؤه على الرواية ، بواسطة إجماع تسمى بتلقبه الكاتب بـ تكرار المناظر والصور التي توحى الفكرة المراد إيحاؤها فنسلا ، أى كاتب لبق يستطيع إبراز الألم النفساني الذي يمانية المذهب في مقالة أوقصة كما فعل ذلك الروائي الروسي ديستوفسكي في رواية « الجوع » والمقارب « ، وأى كاتب مقالة استطاع أن يدهي القلوب بما يلاقيه البؤساء من الجوع والفاقة والحرمان أكثر من روايات فيكتور هيجو العرفى وولفد الطير الهندي ، إلا أنهم المنفلوطى والعلوى ، فقد كانت مقالاتها لهبة بالروايات في التصوير فيها بأدب المقالة ، وإن كتب كبار علماء النفس وكتبهم الضخام من تصوير الروائي الأميركي (١) في روايته « البطل » لمطابقة الآبوة الخالصة والبنوة المحضة ، وإن مقالات الناقين على المدنية الأوروبية من روايات « لمبل زولا » في تصوير الواقع من الذائل إلى يزخرها انحاء العالم الأوروبي أجمع ، بل وأى قد يتعمله الانسان بنفس الطرب الذي يقابل به قد الروايات العنيفة ، وبالطبع ليس من المفهوم أننا قصد الروايات الاجرامية . والقرابية الفاحشة ، التي لا تصح كتب الالجب الزائد المادية ، ولا ستمتع القراء الذي في مقابل ثمن زهيد . كل ذلك يدور الانسان الى التفكير في الرواية التي لا يمكن الاستغناء عنها لامة تريد ان يكون لها كيان من الادب الحى ، وبالأخص مما يدور الانسان الى الاهتمام بالرواية قيامها بتوجيه افكار الامة حسب البرامج المتفق عليها حيث لا يمتنى ذلك للمفكرين الا بأن يسكروا بأيديهم زمام تفكير أمتهم ، وذلك بأن يستولوا على جميع ما تطلامه أمتهم من غث وThin فيلقنوم المبادئ التي تنبش مع واقع الامة وحالتها ، وفي مقدمة هذه المطالعات ، واكثرها اعتقارا وأوقفا في تلقين المبادئ الروايات التي يطلم عليها سواد المتعلمين فهي على ذلك سلاح ماض لمحاربة الذائل والدنيا وطريقة من أنعم الطرق في بث الافكار والمعاغل المختصة بالامة

(١) المثل : نفس للكاتب ايرازا اسمه .

وفي كلامنا هذا رد على الذين يقولون إن الرواية الأجنبية قد قطعت شوطاً كبيراً في حلبة الرق ولا يستطيع لحاقها في حال من الأحوال ، فإذا وضعنا هذه القاعدة المنطقية نصب أمامنا فائزاً سوف تكف من الكتابة والاعتماد بالأدب أجمع لأن الغرب قد تقدمنا في ذلك أيضاً . . .

ومن الخطأ - تماماً - أن نعزل على الرواية الغربية أو الشرقية الأجنبية أيضاً ، لأن لكل أمة أمراضاً اجتماعية وخلقية تختص بها ، وكما أنه من الحرافة علاج الزكام « بلوفة المسكوك » فكذلك من الحرق محاربة رفائل للشرقيين بقول الغربيين الذين لا يهتمون من قصبات الشرقيين قليلاً ولا كثيراً ، ولم يكتبوا إلا لأبناء جلدتهم ومواطنيهم .

وأعجب فئ في الموضوع أن كثيراً من إخواننا الكتاب والأدباء ينظرون إلى الرواية كمقطعة الخبز ، لا يشتغل بها من ينتسب إلى العلم والفضل والأدب ، ويرى الاهتمام بها منقصة ومرة ، وهذا ماجمل بين الأدباء وبين عامة القراء بونا واسماً ، بل جعل أكثر القراء ينفذون الأدباء وينعتونهم بالصلف والكبرياء والحق أنهم متعجرفون لأنهم يسقطون عامة القراء من حسابهم ويكتبون لغة قليلة ويتجاهلون العدد الضخم من القراء الذين ينفذون المتسع السمعة التي لا تكلف القارئ صكبير عناء في التفكير ، وبذلك انحصرت هوى ارتباط الوثيقة بين القراء والكتاب : فضعف تشجيع القراء للأدباء ، وكان رد فعل هذا الصدوف تورطاً في عزائم الآخرين وتضييقاً في همهم مما أدام إلى الانحراف شيئاً فشيئاً عن الأدب والكتابة ، وهذه جناية الكتاب على أنفسهم وعلى القراء في آن واحد ، وهي جناية لن تغفر لأناس اخفوا على ما تقدم خدمة المجتمع وتوجيه أفكارهم وميولهم إلى كل ما فيه خير هذه البلاد وسالمها .

كل ذلك دعاني إلى كتابة هذه المقالة لتكون مقدمة لكتابة وافية في الدعوة إلى محاربة الرواية التي يقوم بها إخواننا الأدباء الذين يجدون في انحصار الرغبة إلى أن يكون لا محذور أدب روائي راق - المدينة المنورة - محمد طالع الألفاني

٢- بين اللهجتين: العامية والفصحية

بقلم الاستاذ محمد الجاسر

٩- ابدال ضمير التثنية بضمير الجمع

حامة سكان البلاد العربية في الوقت الحاضر لا يعتمعون ضمير التثنية في التخطاب، بل يدلونه بضمير الجمع، فيقولون مثلاً: (رجال جاؤا ونساء خرجوا) وهم لا يقصدون الا التمييز عن اثنين واثنتين والتعبير بهذه اللهجة صحيح فقد جاء في القرآن الكريم: (هذان خصمان اختصموا في ربهم) وقوله تعالى (واي طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاسلحوا بينهما). ولقائل أن يقول: ان «الجمع» و«الطائفة» في الآيتين الشريقتين يشمل أفراداً كثيرين، وإن فلا دليل على محبة ما ذكرت فيها. والجواب ان علماء اللغة رووا عن الامام الشافعي - وحسبك بمرتبته ومعرفة بأساليب اللغة - انه دخل على عبد الملك ابن مروان فقال له عبد الملك: ما اقدى أبطأ بك يا شامي؟ فقال: (رجلات جاؤوا): فقال عبد الملك: لحنت يا شامي. فقال الشامي يا أمير المؤمنين: لا يمد هذا لحناً مع قول الله تعالى: (هذان خصمان اختصموا في ربهم). فقال عبد الملك: أحسنت يا فقيه العراقيين.

١٠- تماقب الضاد والظاء في النطق

قل من يفرق بين الضاد والظاء في النطق في نجد، وفي الحجاز، ففي نجد يخرج الناطقون «ضاد» من مخرج الظاء، وفي الحجاز بالمعكس، في كثير من الكلمات، وكنت استدل بذلك على ضعف اللهجة العربية ظناً مني انه ليس لهذه اللهجة أصل من اللهجة العربية حتى رأيت في «تفسير المنازع ١» «قللاً» لصاحبه السيد العلامة رشيد رضا رحمه الله، عن بعض أئمة اللغة يدل على ان بعض العرب لا يفرقون بين الحرفين، ذكر ذلك على قصير كلمة (الضالين).

١١ - الحاق هاء السكتة بكثير من الاسماء

أهل الاحساء يلتزمون الحاق تلك الهاء لكثير من الاسماء في مخاطبتهم ، فيقولون : (صرمت نخلتيه وأغلفت دكانيه) ونحو ذلك ومخاطبتهم بهذا الاسلوب مربى قع في القرآن الكريم (ما أغنى عنى ماله . هلك عنى سلطانيه) .

١٢ - الوقف بالسكون على كل كلمة

القاعدة الغوية العامة ان الاسماء المفتوحة المدونة يوقف عليها مفتوحة ممدودة ، ولكن عامة سكان البلاد يخرجون عن تلك القاعدة فيقفون على كل كلمة بالسكون فيقولون مثلاً : (وأيت محمد واشترت جل) وأمثال ذلك . وعم في لمجتهم هذه سائرون على منهج عربى فصيح ، يسميه علماء اللغة (لغة ربيعة) . وربيعة جلم عظيم من العرب .

١٣ - حذف ياء المتكلم

لا نسمع ياء المتكلم حينما نخاطب أحداً من أهل القصيم ، وقد يستغرب ذلك الباحث الغوى ، ولكن حينما يقرأ قول الله تعالى (فيقول ربى اكرمن . . . فيقول ربى اهانن) من سورة الفجر يزول استغرابه ، ويعرف ان من استعمال هذه اللهجة فلا متب عليه ، اذ لم يخرج من الاسلوب العربى .

١٤ - ابدال « ال » التعريف بأم

في جنوبى البلاد ، يسمع الانسان كثيراً من أمثال (أبجل أمدخن أصرجل) في (الرجل - المدخن - الجمل) والمتكلمون بهذه الكلمات وأمثالها لم يخرجوا عن عادة اللغة العربية قيد شعرة فندود في كتب الحديث ان رجلاً جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : أمن امير امعيام في امسقر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليس من امير امعيام في امسقر) أى (ليس من البر الصيام في السفر) .
يتيسر - حمد الجلامر

تقدم الصناعة وأهمية الدعاوة

« في مثل هذا الوقت من سنة ١٣٥٧ هـ
 كنت زرت دار شركة التوفير والاقتصاد فأهبطت
 بنقاطها واكثرت الجهود الجبارة المبذولة من
 أبناء البلاد في النهوض بالصناعة على يديها . وقد
 كثبت في مجلة النهل يومئذ مقالا بعنوان « أهمية
 الصناعة » بمناسبة تلك الزيارة واليوم بعد مضي
 ثلاث سنوات ، اكتب هذا المقال ، وأمل أن
 اكتب بعد ثلاث سنوات آخر مقالا بعنوان
 « تفوق الصناعة » ليكون ذلك المقال الأول ،
 مقدمة جيلة للمقالين : الحالي والتالي » المحرر

حينما قال لي ذلك الرجل ذو المركز الممتاز والثقافة الواسعة : « ان
 التطور والتقدم مستمران في هذه المملكة الفتية من جميع الوجوه والنواحي
 ويشعر به كل متأمل » (١) حينما قال لي ذلك الرجل هذا القول لم يكن مابنا في
 قوله ، ولا مبالغا في رأيه ، وانما نطق بالحق الملموس ، فاذ معين التطور يتدفق
 تباعا في هذه البلاد من سائر النواحي . ومن تلك النواحي التي لمسها التطور
 الحديث وتنفخ فيها روح التقدم ، ناحية الصناعة ، فقد اخفت طريقها الى التجدد
 بعد الركون الذي استولى عليها قبل هذا العهد . ومن مبادئ هذا التجدد تلك
 الجهود الموقفة التي قامت بها بادية بدء شركة التوفير والاقتصاد وشركة
 الصادرات وشركة السيارات التريية ، ولم تقف خطوات الصناعة الحديثة عند

هذا الحد وحده قد تجاوزه حتى تناولت الطباعة، وصناعة الحديد الميكانيكية متمثلة ذلك التقدم في هذا الباب، في معمل شركة السيارات العربية، وفي المصنع الحكومي بمكة، وفي شعبة الصنائع بمدرسة العلوم الشرعية وفي دارى الائتم بمكة والمدينة. وأسم ميدان التقدم الصناعي فعيا حتى تناول اليوم بعض شروطيات الحياة الاقتصادية وبعض آلياتها. وقد كانت أقوى المقالات التي هرج السكاتبون على فشرها في الصحافة الوطنية أثر حتى في أحداث هذه اللحظة، وهذا الاتجاه. ومن الحق أن نقول هنا أننا لا نخل فكلما ولا قابلية عن العالم الخارجي الآخر بالمنتجات الصناعية الباهرة وكل ما يفوقنا فيه الآن هو العناية المنظمة والعمالة المثقفة، والاتجاه الصديق المستمر. وقد كانت هذه البلاد في عصورها الذهبية مزدهرة بمعامل شتى، منها ما يصنع الورق ومنها ما يصنع المنسوجات، ومنها ما يصنع الزجاج، ومنها ما يصنع الخزف البراق الجميل والقاشاني الرائع البديع. ولقد تسمى في حق وحقة بها أخيراً مع بعض الرفاق إلى مر الظهران (وادي فاطمة) أن أشاهد مبدئ النورة في النورانية بواى صرف، فأعجبت بهذا المكشوف الوطني المجهول الذي دل الناس في هذه البلاد على هذا الكثر النفيس، واختفى غير تارك معالم اسمه ولا ما يدل على نبوغه وعبقريته، فهو كالجندى المجهول يفتح البلاد ويدفعه أبناء البلاد غير طرفين باسمه. وهذه الآثار الصناعية الناعمة والاطلال الصناعية الهامدة تدفنا من وراء آكام القرون للنايرة إلى القيام بعمل جدى منظم في سبيل أحياء معاملها الصناعية الباهرة. وباب التجارب وباب الدراسة مفتوحان على مصراعيهما لكل من يرغب في المضي إلى الأمام وترأى قدمت للتجارب هنا على السلم، وأنى لقاسد ذلك ومتممته، فإن الصناعة قديما وحديثا انما تركز على التجارب الدقيقة قبل العلم فهنا أديسون مخترع المصباح الكهربائي وغيره لم يتلق من الدوم إلا ابتدائها، وكل اختراعاته انما استلهمها من المرائى التي التحق في معامل الصناعة المختلفة.

وبعد فلقد دعاني الى طرق هذا الموضوع حديث طريف ، جرى بيني وبين بعض الافاضل المتقنين في امسية يوم من ايام شهر صفر الماضي حتى قيده على الكتابة في هذا الشأن تنبيها للاذهان ، واشادة لهذا البيان ، وقال لي المحدث الفاضل فيما قال :

— ان في بلادنا اليوم نهضة صناعية حديثة ، وان كانت مجهولة في كثير من النواحي ، خدامة على ذلك : فهذه الحفائط السمرية بانواعها تصنع في بلادنا ، وكذلك محافظ الجيب بالوانها ، وجلود المراضع (المصاصات) وريش المنازل (الموبليات) وقد صنع بعض المواطنين هنامطاط اقلام التعبير ، وهذه حذافة فنية تذكر قشعر ، وحذق بعضهم صناعة تحضير انتشار المضاد لوجع الرأس ومن المستحضرات الصناعية الوطنية الحديثة بطاوير الكشافات اليدوية . وها هو نموج من صنع المواطنين في هذا الباب . وهناك من يصنع الوزلين الجيد ، وهناك صابون الباعدين وهذا دعاء الصفر الثمين ، ولا تنس ازارير الشباب المصنوعة من عظم الجمال الوطنية ، وازارير البياضة والخشب ، والمموجات الوطنية التي لا تقل جودة ومناقة من زميلاتنا في الخارج ، ومرواد الكحل وامطاط الخشب والجوارب والطنافس والخناطر ، ثم ان الحبر الوطني لا قلام التعبير قد صنع في هذه البلاد ، وكذلك زجاج المصابيح القوية النور (اللوكسات) ، وما يصنع عندنا بصفة فنية جذابة ، هذه المناضد ، وقد اشتررت بصنع اجملها وأدقها ، مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة . وتصنع هنا ، حاوونات الصفر وتصنع في الاحساء المبي الجلية ، وجيم القطع الحديدية والصغرية اللازمة للبيوت في أعمال النجارة ، يحملها ابناء الوطن بكفاءة جيدة . وقد وفق بعض المواطنين الى صنع (محلول) لجميزات الراديو التي تشتغل بالبطاريات النافقة ، ثم هذا معمل مدونة تحضير البعثات يمرق طلابها على تحويل المعادن وتركيب المستحضرات الكيميائية المختلفة ، مما يذكرنا بعمل الرنزي ومعمل الورق الذي

انفاه في القرن الرابع المحرى يوسف بن عمر في هذا البلد الأمين . وتوجد هنا وفي داخل البلاد مصنوعات كثيرة غير ما حدثتك عنه ينفعنا العلم به لادم النشر عنها في الصحافة .

اصغيت لكلام محدثي بأذن واعية وقلب مستمع ، واسكبرت ان يكون كل هذا النتاج من نتاج المواطنين ، وأيقنت أن استمد ادم في باب التقدم الصناعي هو عظيم ، وقلت له :

— حقاً ما تقول يا صاحبي . اننا نحمد الله على هذا التقدم . وحقاً ما تقول

باصديقي فان اساليب الدواوة الحديثة تنفع اولئك المتبعين ، فهم يصنعون ما يصنعون ويتقدمون به الى ذوايا الحوانيت آمليين له الراجح بمجرد تجهيزه وعرضه في الاسواق ولو فطنوا لما فطن له الناس في الخارج من أهمية الدواوة بالنشر في الصحافة لاقبلوا عليها اقبالا رائماً ، فان السنة الدماية اليوم تتمثل في الصحافة ، فهي ترجان الشعوب الجذاب ، وصوت الأمة للمدنى ، وكشاف مفاربعها الوضاء ، والدواوة من هذا الطريق الحديث هي الباب الذي يلج منه ارباب الاحمال الاقتصادية الى قلوب زبائنهم المجهولين من أقرب طريق . ثم في هناك اسراً ذا أهمية جدية في هذا السبيل ، هو التضحية المادية والمعنوية قبل التصدي لاجتناء الأرباح الطائلة ، ولن إلمامة بسيطة منا لتراجم حيوات ذوى الثروات الطائلة في «مالم تجملنا فهم بحق انهم لم يبلغوا تلك المكان القمعي إلا بعد التضحيات الهائلة وتذليل جم الصعاب قبل تسلم ذرى النجاح التي احتلوا اخيراً وقل مثل ذلك في المختريين والمكتشفين والصانين للمختبرين ، انهم كانوا الآمرين قبل إنجاح مايزاولونه من مشاريع واحمال ، ولم يقتطعوا مطلقاً ازهار آمالهم القرواحة إلا بعد ان قرضوا سرراً للأخفاق الميين والصدمات العنيفة . وفي هذا كله دواوة عملية ولوشاد قري لمن يبتنى ان يرتقى قم النجاح ، وقد دعا قبل : « من صبر ظفر » ، ولو انهزم اولئك الابطال في مستهل اسطدامهم بمجم العقبات

والراقبل واحجموا عن الاقدام وتكبوا طريق الثبات، حرموا أنفسهم من اجتناء غمار النجاس ، وحرموا منهم أمتهم من نيل غمار التقدم في المجال الجوى الذى لرتادوه .

والحق قبل كل من يزول عن المواطنين اى حمل مناصب او اقتصادى حديث ان يظل مستمكاً بصرى للثبات والاستمرار واجلا نصب عليه التماثل الحسن معها ادلمعت امامه الظلمات وافقد بدر الأمانى في حياة العمل المهلك ، كما ان عليهم - مع هذا ايضا - ان يتذرعوا بوسائل المعاوطة الطيبة عن مقروعاتهم من طريق النشر في الصحافة ، فان المعاوطة من هذا الطريق في هذا العصر تعتبر جوهراً للنجاس ، وعنصر الوباء والاقبال .

عبد القدوس الانصارى

نعمة الافتتاحية

في رواج المجلة أو الكتب المؤلفة في هذا الشأن مستندة على المعلومات المذكورة كما لا ترتاب في المناقح الخيرية التى تأتي من وراء هذا القروع العلمى الجليل ، خصوصاً وان ما اجراه بعض الافراد في هذه البلاد من البحوث الأثرية الناجمة قد اثبتت انها لم تلوسا لا يقبل الجدل حقيقتين ، احدهما : التقاليد الحقبة المالية في المتقنين عندنا لمزاولة هذا الفن الزاهر ونجاحهم فيه لانتجاس البياهر . وثانيهما : غزارة مشاغل الآثار واتساع آفاقها في هذه البلاد البكر الصعبة بالآثار على اختلاف الوانها .

فتى - يا ترى - يتم تأليف « لجنة المباحث العلمية » المنعقدة ؟

« المحرر »

إننا ننتظرون ؟



من الشعر المنثور

كذلك كنت !!!

بقلم الاستاذ السيد ابراهيم هاشم فلاي

أريت مرائس البحر كيف تراقص على القراطي والصفاف ؟
وكيف تظهر مزهوة بما اوتيت من خفة وجمال ؟
كذلك كانت أحلام الغياب تراقص بين جوانحي فتتملى
نفسى من البهجة والأيناس
وكانت الآمال تحتد امامي كما تحتد أهمة القمر فى السكون
القصيح .

وكانت الاخيلة البديهة تجميع فى جوح القوس القموس اذا
اطلق له المنال .

وكانت الاماني المذاب قترام فى صدوى كما قترام الالوان
الزاهية فى قوس قزح .

وكانت فورة الغياب واحاسيس الصبا والقنوة تتدفق فى اصمق
تدفق السيل الآتى .

كل ذلك جعلنى آفس من نفسى عزما يجترق الحديد وارادة

تلقب لها العداائد وقوة لا تصمد لها العقبات .

تغلتنى قادراً على أن أقبض على النجاح بيدى الروح الأخرى في القضاء .

وقفت على معترك الحياة وقمة القوى الجبار أضعف وجوه
الناس وانظر لم شرراً لاني خلتهم ضعفاء .

وخلت الحياة لا تختملى اذا التقت بنفسي في ممر طرع الاحياء
وخيل الى الوهم انى كالنيزك الضخم تميدله الارض اذا انحط من السماء .

فلذت بنفسي في المعترك لارى الحياة كيف يكون جبروت الاقوياء .

وفى وهمى ان ستقف الحياة ويهت الاحياء .

ثم ... ثم أسير وتسير الحياة معى كما شاء .

ريبت نفسي ولم لا زراع ؟

تضرت أحلامي كما تتبخر الغازات في الفضاء .

وتقلصت أخيلنى البديمة من آفاق فكرى كما تنقلص الظلال
تحت أشعة ذكاء .

وتعطلت أمانى على صخرة الحقيقة كما يتعطل المروج على
الصخرة الصماء .

ومرت في وعدة من أحسن بمد القوق بالمزوجة الغنماء
وكتشفت لى الحقيقة .

فاذا أنا فى الحياة كضبابه حطت على قمة للمع أو فرة التت بها
الريح في جهامل الصعراء ؟

ابراهيم هاشم قلالي

مذكرات درهم

للاستاذ أ. ر.

كنت حراً بعدنى مستقلاً رعباً ظننى الجهول سراباً
أزهد العابرين مرآي في سوي كما لو يعاهدون تراباً
وإذا بالمدينين يعمرون على موطئ الطصيب فضاباً
مرفوق قناقموا في حتى فتحت لي اسواقهم ابواباً
خطبوني من كل صوب فأوجحت لارقياب ولا احير جواباً

طعنهم حول المطامع حتى اكتمهم بجاذر الامسال
ثم عموا سياسة وهي اله بق لتيل من دون كل منال
كم لب خاصم ابنة واخ نا وى اعاء بالقول والافصال

حلوني بحشة واتزان وكأني أصبحت فيهم حبيباً !!
أجيب للتراب يهمله النسا من ورنوني اللهم قريباً !!
اقبلوا يهرعون نحوى مجدي ن يهلونى كنيها كنيها !!
غربلوني ومحموني وراحوا يضرمون الدنيا على لهيبا !!
ألجهم ؟ فما جئت ؟ ام الحب طهاني ؟!! لقد رأيت محبياً !!

سجنوني في قعر بوتقة قد بس لي النار من جيم الجاهات
اي سجن هذا وهل لي من عو د الى دار معشري ولدني
قلبيوني في للناس حتى تولدوا ت وحتى فميت كسعى وفاني

ذبت وجداً من لدم وبقلي مثل ايقادهم من الحمرات
انا ودمت مائتي ومقامي وسأقي في الأمر طول حياتي

هاهي النار وحزمت وتولت وأراني طمعت باستقلال
واذا هم قد حولوني صفيحاً من لبن فبددوا آمالي
ترسكوني في قالب دائري ثم ملأوا قنطروا أوصالي
طبعوني بالضغط حتى تحوا ت لدهم من اثمن الأموال
ضاحكوني آناً وبعد قليل عهدوا يهرعون لاستقلال

منهم من يضمني كخليل ذى ودادتنا على وشعا
ولذا ما حلت بين خصوم صرت أبرصاً وأهدم صرحاً
والحديث المقيم أقيم فيه فينادي كل البرية : صا
أ . ر

اعلان

لقبض الضرائب والرسوم وأموال الدولة موظفون وجباة معينون خصيصاً
لذلك مبرهونون بكفالات وتحت أيديهم وصولات رسمية مطبوعة بأرقام متسلسلة
ووفقاً لتعليمات - فكل قبض من غير طريقه وبغير أصوله يعرض مرتكبه
للعقوبة ولا يبرئ. فذمة الدافع له مما هو مطالب به من الرسوم والضرائب
والأموال الحكومية ولا يلقى ديفاعاً على الخزينة ، فالذي تلت وزارة المالية
نظر الجمهور .

صديق مات !!! ...

لا بد للانسان من شجنة لا قلب المضجع عن جنبه
ينسى بها ما كان من عبه وما أذاق للموت من كربه

يموت رامي الضأن في وجهه موة جالينوس في طيه
ووبها زاد على حمرة وزاد في الأمن على سره

رحمك الله (أبا عبد المقصود) زنا بك خيراً عن أحدهمك ووطنك ، فقد
كنت لها وفيها ، وبها خفا .

كانت أول معرفتي بالأستاذ محمد سعيد عبد المقصود ، رحمه الله ، في موسم
الحج من عام ١٣٤٦ هـ وكان يرشد كاتباً سينطا في الأدب وفي إدارة أم القرى ،
ثم مضت به رحلته وسما به بجده وتلموحه حتى تسلم زمام العمل الذي كان فيه
كاتباً من قبل ، وحتى صار من الأدباء المدودين . وهكذا يسمو بالرجل الأمل
المقترن بالجد والعمل .

ويحمد الله فقد اتصلت أسياب الصداقة بيننا حتى واثقه الأجل المحتوم .
ولقد خبرته تغيرت فيه الرجل المماهي الألمي ، فقد كان شدة في الذكاء ،
وكان طريقه إلى المصروفات يقوم به من حمل هو الانكباب على الدراسة والعمل
المتراسل انبساطاً لرغبات نفسه الطموح .

سابقة : توفي الأستاذ محمد سعيد عبد المقصود بالطائف ليلة الجمعة الموافق

١٣ - ٤ - ١٣٩٠ هـ وفي سبيل يوم الجمعة كتبت بالطائف هذا المقال .

وكما قال أبو الطيب :

وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في سرادعها الأجسام
فقد ضنط العمل المرهق والتفكير المنهك على جسمه للنحيل ، وصاروا
يقطعون من قواء وعضلاته حتى لفظ النفس الآخر .

وعما يدرك على ذكائه أننا كنا قبل بضع سنوات نقرأ (الزبال) وصرا بعد
برهة نقرأ (لابن عبد القصور) ثم صرنا نقرأ (لابن عبد القصور) وفي كل نوبة
نرى هذا الكاتب يتدرج في معارج التقدم البياني ، حتى إذا نهض (أبو عبد
القصور) بأخراج سفر (وحي الصحراء) قدرناه واكبرناه له حمته وتضعيته .
هو لغاظ محمود ، وحمّة عالية ، تسعى فهووس بمختلف افانين الحياة ، في
ناحية الأدب كتبت هذه القصص الموهوبة الكثير من البحوث والمقالات على
صفحات الصحف وغيرها ، وأخرجت مع صديق لها هو الاستاذ عبد الله بلخير
(وحي الصحراء) وطمت بإعمال اجتماعية أدبية شتى ، وفي ناحية العمل الفني
سمت لتصميم الطباعة وكتبت عنها التقارير وجلبت لها المطابع والأدوات ،
وأرسلت الى الخارج للبيئات ، وفي الناحية الاقتصادية اشتريت في مختلف
الاصحال ، وساهمت في المعارع العلمية والتجارية . وطلقة الانسان محدودة على
كل حال . والتقى الطموح لا يقف به الأمل عند حدود هذه الطاقة ، وهكذا
سار (أبو عبد القصور) في مضمار الحياة الناشطة حتى سقط في الميدان .
رحمه الله : رحمه الله .

والمرهوبون يرحلون دوماً تحت أعباء اتجاهات خاصة تستهدف لما موانعهم
وتأبى الالسمو فيما الى القيمة ولا يستطيعون عنها حولا معها نصحبهم
لنناصحون ومهما حطمت من قوائم .

هنا (أبو عبد القصور) في نواحيه العامة . أما هو في نواحيه الخاصة فقد
أومض له من خلال ودق حياته برق البقريّة اللامع وكان مثالا للوفاء لأصدقائه .

دموع...!

بقلم الأستاذ السيد هاشم يوسف الرواوي

حينما يبكي القلم فانما يحط على منفعات الطروس ادق ما في النفس الحزينة من لوعة وامى ، وهو حين يبكي يكون بكاءه سمناً وهيباً دونه صمت الكهوف الخالية ، وهو ايضا حين ينتحب يصكوّن نحيبه كلمات متقطعة ينفثها القلب الملتام فتحة اثر فتحة على تلك الامال المختلجة التي ترتجف وتنفج كلما احاب القلم الباكي بالنفس لتصوره مبلغ ما بها من امى وحزن مما كل مألذها حين بكاه القلم من احساس وهمور .

والقلم حين يبكي ايضاً تصرف به الذكريات المريرة وتتقاذفه أطاصير الحزن الطاغى الذي يحرف للنفس القريرة فيفتت فيها نياط القلب الرقيق الملق بين جنبها بمروق وشرايين لا تكاد لا تثبتان أمام تيار الحزن الجارف حتى تصصف

الشخصين ، وكان مثال الوالد للفقير ولهذا قرن اسمه باسم ابنه البكر (عبد المقصود) فكان احب اسمائه اليه : (أبو عبد المقصود) .

وبعد فتهذه جوانب من جوانب حياة هذا الصديق العزيز التقيد الذي انتقل الى الدار الآخرة وهو في منقواله الشباب بعد ما حانى آلاماً جساماً من الامراض المتلاحقة ، كتبناها أوداهاً لواجب صديق رحل من هذه الدار الى دار القرار وهو أوسع ما يكون آمالاً وأعمالاً . فبكاه العمل وبكاه الاصدقاء وروته الحياة .

بل الله تراك (أبا عبد المقصود) بشأبيب مقترمه ورحمته والمم فويك وأمددك العبر والسوان وجزاك عنهم خير الجزاء .

عبد القدوس الانصارى

بها حالكم انه كريات التي كانت وما احلى ما كانت فيه - من رقة وعذوبة وأمن
وهنا - فاضحت عطمة عند سفرة الاحوان القاسية مريرة تذكرها النفس
المتاعمة فيكم من اجلها القلم الباكى الملوّن

وما بكاء القلم الآن ودموعه الاسهى لطرة عميقة وأنة مدوية من قلب
حزين تأتى والنتاج لما لفة غصية كانت كمنة بين خليجات اللؤلؤ فمصف بها
حادث اللون ولهاجها من مكنتها لطمها تن وتزفر على موتك يا أبا عبد القصور
اننا نتسلم كثيرا ولكن لا نبيك الا لحن حقيق او نكبة فادحة ، واذا
بكينا فسرنا ما نمر الايام فسدل على احزاننا حجب النسيان فتكون به لكرتنا
فرجا وخرجا .

على اننا اليوم لا نبيك قطورا انما اقلامنا بكي معنا وتلتعب وجدير بالقلم
حينما تحرق لوعة الحزن ويكره ان يلطم القراطيس ويوق الطروس .

وصى بكي القلم وسكب من قلبه كل ما فيه من جادة الحياة فلما يسطر صفحة
عائلة من صفحات التاريخ ، فهو لا يلطم القراطيس حينما يلطمه انما يمسح وفي هذا
اللى اذن احاسيس النفس في شعورها ، وهولا يوق الطروس حينما يوقه انما
يقطع منه ما يريد وبين سطور تلك القطعات اسمى معاني الوفاء لصديق فيسيل
قضى غمبه مبيكا عليه من اسدائه وخطابه .

اجل يقطع من الطروس قطعا يضمها الى التاريخ فتكون فسكرة جليلة
حائلة .

هذا أنت يا اجد القصور اختارك الله بعدما عانيت ما عانيت من وجع وألم
وبعد ما طاق اسداؤك وخلصاؤك ملك ما طاق من حزن وامر . وهذا نحن
فيك وكنا لوعة ونفرت من اجلك النموع الصغينة وقلوبنا واجفة ، وتمليك
اقلامنا وقد كانت قيا مغر تهنيك في سنائه في خطبه د ولما تجد لينة
الله يديلا :-

يا عبد المقصود لقد توفى أبوك فكان موته لتأخيرة إلى جانب غير الحياة على
أن يتمك وبعدك عن أهلك أبعد أهلك منك هو المرة الخالدة التي يتمزى
بها يتم دوح في أحضان العليم ونعاً دون ما أب يلى نداءه ثم جاءك اليوم
بيكيته بقلبه وقلبه فهل تأسيت به ؟

الحملك الله الصبر واغنى على أهلك غائب رحته ورضوانه .

يا عبد المقصود أن قللى اليوم بيكي ويغرف معاً سخينا على أهلك ولا
كان لناس أن يتمزوا بالبكاء فأنا اليوم نكي وليس لهذا البكاء من معنى غير
الذكرى الخالدة التي تركها لنا أبوك الراحل منة في شخصك المحبوب .

يا عبد المقصود ليكن لك في حجة أهلك الراحل واقدامه ووطنيته وصدق
مزيمته ووفائه لاصدقائه وتمامه في الصالح العام ، ليكن لك في كل هذا وغير هذا
خير مثل وخير نبراس ينير لك الطريق في طقوتك .

هذا وما اعظم ما اريد ان اسجده لك الآن ولحسن هو القلم بيكي على
أهلك . . . وما أكثر ما بيكى هذا القلم . . .

هاشم يوسف الزواوى

في أوقات الفراغ

تستطيع أن تستثمر في أوقات فراغك أيها القارئ كما تستثمر أوقات عملك
بمطالعة هذه الصحف النافعة : « الهلال » . المصور . الاثنين والدنيا . التربية
الحديثة . المنهل . الرياضة البدنية . الطالبة . بإلصادق . المكشوف الأدبي
المكشوف الحربي . الأسرار . الخفايا الشرقية .

فيادو إلى مراجعة الوكيل الوحيد للمجلات « السيد هاشم نخاس » بمكة

للمكرمة ص. ب رقم ٩٧ مك

اهم الانباء الشهرية

« تسجيل لأم المولود بحسب الطاعة رأينا
أن تفتح هذا الباب »
الحرد

طبيب أطفال المستقبل

رؤوف صديقنا الدكتور للنظامي
حسنى بك الطاهر ابناً أيتاماً (حساناً)
فالنهل يقدم أخلص التهاني الى طبيب
الاعمال الخالي بطبيب أطفال المستقبل
الذي رجو الله أن يجعله قرّة عين لوالده .

وفاة أبي عبدالمقصود

لهي الأستاذ محمد سعيد عبدالمقصود
نداء وبه في ليلة الجمعة الموافقة ١٣
ربيع الثاني سنة ١٣٦٠ وهو بالخائف
وقد كان لنميه رقة حزن وامسى صديقين
في قلوب اصداقائه وطرفي فضله ، وقد
اشترك كثير من اصداقه الفقيد في تعظيم
جنازته ومواراته التراب ، واستمطار
غائب الرحمة والرضوان عليه ، فسال
الله أن يتقبله بيمين رضوانه وأن يلمهم

قدوم سمو الامير فيصل المعظم

كان لقدوم حضرة صاحب السمو
الملكي الامير فيصل المعظم من جدة
الى العاصمة في ليلة ٢٢ / ٤ / ٣١٠ رقة
فرح والابتهاج عامة .

وقد أقام سعادة مهدي بك المصلح
مدير الأمن العام ومؤسس دار اليتام
مأدبة عشاء فاخرة بدار اليتام تكريماً
للمهوءة والقيت في ذلك الاحتفال البهيج
القصاصد ولطيط والمهاورات ومثلت
واقعة ذي طار وتفضل الفاهر الكبير
الأستاذ احمد ابراهيم التزاوي شاعر
جلالة الملك المعظم بتخصيص القصيدة
الرائمة العشاء التي القاها في هذا المنهل
بين يدي سمو الامير المحبوب بمجلة النهل
وسنعمل بها جيد الجزء لتقدم ان شاء
الله تعالى .

فيها بوظيفة مدير المطبعة ابتدأت الامراض الداخلية فتتأهب فترة بعد فترة وشهراً بعد أشهر ولم تعد فيها علاجات الاطباء النفس لا في الداخل ولا في الخارج ، وكانت هذه الامراض نتيجة المجهودات الفكرية والعملية العنيفة التي يبذلها في دائرة اعماله الادارية واعماله الاجتماعية والادبية . وقد حدثني بذلك وأقره لي صراحاً ومع ذلك فلم تمقه امراضها المطيرة من متابعة اعماله جماء .

اشتغل الاستاذ محمد سعيد بالحياة الادبية زهاء عشر سنوات خلت . فقد كان أول بحث نشره بعنوان (انا والاخلاق) في ٣ في القعدة سنة ١٣٥٠ بجريدة أم القرى . وأول ما ظهر من مباحثه برهن على الروح الاجتماعية الإصلاحية التي يحملها بين جوانحه ، وكانت مقالاته الزانة التي كان يوقعها بأعضاء (التريال) في جريدة أم القرى أول أثر ظهر له ، وكان لها دورها في الاوساط المختلفة . وكان الطابع الديني الاجتماعي هو الطابع الذي تقسم به كتاباته . وكانت ميوله متعجبة بأديه . بده الى الكتابة الاجتماعية ثم بحكم صلته

قويه المبر والمولان والنيبارك في حياة ابنه اليكر الصغير (عبد المقصود) وفي شقيقه الاصغرين وأن يموض المولى به ما فقدناه في والده الراحل من مميزات العمل والنعاط الجلم والهمة للشباب .

حياة التقيد

سجل رحمه الله حيوات زملائه الأدباء في وحى الصحراء ولم يتعرض لتسارخ ولادته واكبر الظن انه قضى في أوائل العقد الرابع من حياته . وقد أخبرني انه انتظم في مبادئ دراسته بمدرسة الفلاح وخرج منها قبل أن يتخرج في سذها الأخيرة واشتغل بالاعمال الحسابية ثم اشتغل كاتباً في ادارة أم القرى ومحاسباً وأمين صندوق فوكيلا لمديرها فديرأ لها فديرأ لمطبعة الحكومة ، وظل يشغل ادارة المطبعة زهاء خمس سنوات كان فيها مثال النشاط المتواصل وقد أدخل فيها تحسينات جمة ، وأدخل الى الطباعة في هذه البلاد ، الواناً من التجديد والتنظيم يعاينها العموم ويشنون عليه من جرائها ثناءً طامراً .

وفي أوائل هذه المدة التي اشتغل

خطابه في مجلة المثل فكان خطاباً ارتجالياً
رائعاً جديراً بالتسجيل وكانت له جولات
خطابية في جمعية الاسعاف الوطني وجمعية
الاسعاف .

وكانت له جولات طيبة في عالم
السياسة دلت على سمو فكره فكان ينشر
هذه المباحث قبلاً بتوقيع (عربي)
وكتابه الاجتماعية كذلك جيدة ملفوفة
في مختلف الصحف .

وكان حركة دائمة في إقامة المنعلات
في المجتمعات ، وعلى سواعده وتهيئته
وجهوده كانت تقوم حفلات منى الائمة .
وأم آثاره الأدبية كتاب (وحي
الصعراء) أخرجه بمساعدة صديقه
الاستاذ عبد الله بلخير جامعاً فيه شتات
الأدب المجازي الحديث .

والمثل بصفة خاصة يذكر التقيد
وعبرات الأسى تهل بين سطوره فقد
كان من أعم المشجعين له في وقت كان
فيه احوج ما يكون الى التشجيع فساعد
على طبعه في مطبعة الحكومة طبعاً تقنياً
شهوراً عديدة تنقسم فيها الأهل الهواء
الطلق الصافي وسار في طريقه من يومئذ
الى التمسك وقد سجلت له هذا التمسك

الأدبية الوثني بمعادة الاستاذ الحق
وعندي بك الصالح ملحق إبان عهد
ادارته أيام القرى انصرف الى البحوث
التاريخية فاولها بحماس ونفاط لا يبرح
الكل حتى أوفى فيها على قفوفه ،
وكان البحث الذي افتتح به كتاب
(وحي الصعراء) من اتمم بحوثه وانضمها
على وضوحه ومهولة عباراته .

ويمتاز أدبه بالصراحة فأعربوه
من الاسلوب الواضح وكتابه ثم عن
مواقفه بصفة جلية ، فمن أولاد دراسته
فليدوس آثاره الأدبية فيها فيض
عواطفه وتغورج نصيخته ومجموعة خصاله
وشخصيته .

واختل الاستاذ رحمه الله بالصحافة
ودعاهن الزمن فكان مدير ومحرر جريدة
أم القرى قبل بضع سنوات ، وشارك
مشاركة طيبة في تنمية الحركة الأدبية
في البلاد ، وكان خطيباً مرتجلاً ، وفي
نبراته ومقالم صوته المتهدج يحس السامع
حركة القوة الخطابية الرافعة التي تنبجس
منه ، ولقد خطب نوبتين في المحفل
العلمي بمدرسة اللام للشرعية ، أولها
كان منذ نحو ثلاث سنوات ونجحت

التقرير السنوي

أصدرت إدارة الشركة العربية لتوفير والاقتصاد تقريرها السنوي المتعاضد موضحاً فيه ما ساهمت فيه الشركة من الأعمال الاقتصادية خير مساهمة سواء ما كان صناعياً أو اقتصادياً ، كما اشتركت في الأعمال الخيرية بتخصيص كمية طيبة من أرباحها لهذه الأعمال . وفوه في التقرير بمطغ جلالة الملك المعظم الذي تنغذى به جميع المشاريع البلدية والعملية ، كما أشيد بصفة خاصة بالشكر العاطر لسمو النائب العام المعظم حفظه الله إزاء رعايته للبرورة وإشكر معالي وزير المالية وسعادة وكيل الوزارة ، وبالتالي فالتأييد فالتأييد بالمواطنين أجمعين إلى المساهمة في هذه للشركة الوطنية التي برهنت عملها سنوياً على نجاحها للشامد .

توزيع أرباح الشركة

وطلت الشركة في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٦٠ بتوزيع الربح الذي تقرو توزيعه للمساهمين عن السنة الخامسة . فذلك على نجاح هذه الشركة نجاحاً عملياً يذكر فيشكر .

الذي و كتاب شكر رفيع يكتفي بقتنه إليه منذ نحو طين وقابل بالتقدير في خطاب رفيع وردني منه ومذاك . ولتفقد آثار أدبية وثقافية واجتماعية شتى لا يزال يشهد من التحويد وبهذهها ومن التبييض فذلك لوعني بفتهمها وتبويها وطبعها والاعادة منها .

ولا تكا: ترى حركة عقلية أو اجتماعية الا وتجد اسم الأمتة في عهد المتصرد من بين القائمين بها فوخذ النشاط المرفور كان مغرب الأمثال ، وكان في كل أمره مثال المزم النادر والقطر الدائم والجميع المتواحد لأجراح الخطط التي توحى إليه أماله الفجاء في الحياة الناعمة .

كتبنا هذه الكلمة فصيحاً لما تر للتفقد ، طالين لوفاته ونشر نحن تحساسة على النهضة الأدبية والاجتماعية في هذه البلاد بالنظر لما كان التقيلاً بفتحها من بواث ووسائل وأعمال وآمال .



قرار الجمعية العمومية

وقد أصدرت ادارة الشركة قراراً هاماً نشر في الصحف المحلية وتسجيلاً لهذا القرار الهام نشره فيما يلي .
لقد عرض التقرير السنوى للشركة لعامها الخامس على الجمعية العمومية في اجتماعها العاشر الذى وقع بمركز الشركة بتاريخ ٢٥/١٦/٢٦/٢٧/٣/٨٣٦٠
فقررت عليه ما يلى :

١ - الموافقة على اعتماد ما جاء بالتقرير مع ملاحظة عدم الموافقة على أن يدفع المسحوق من بائع الأرباب قرشاً الذى تستحق من اشتراك السنة القادمة بل أمده من قبل المساهمين في وقتها .

٢ - جرى الاقتراع التالى لثلاثة الاعضاء الذين انتهت مدة عملهم في المجلس ثم جرى الانتخاب فاختار الاغلبية قس الاعضاء الثلاثة وهم من حفظ الانقلاب : محمد سعيد عبد المقصود ، عبد الله يا حدين ، محمد أبو راشد .

٣ - تعيين لجنة لتدقيق حسابات سنة ١٣٥٩ هـ من : جعفرات البشارة ، عبد الوهاب آشقر ، صدق ككي ، السيد هاشم يوسف الواردي .

تقرير جمعية الاندخاف

نشرت جريدة ام القرى الغراء نص التقرير السنوى الخامس الذى أصدرته هذه الجمعية الخيرية الوطنية التى ترى ان كل ما تشتهى به من تموت التقدير فهو دون ما تشتهى بالنظر لخدمات الانسانية التى تتولى القيام بها للاهلين بدون اقتطاع ولو قد بين بدون وان

وقد نوبت الجمعية في تقريرها هذا باعيان الاعمال الجليلة التى تمضي بها بالرفق من منزلة وارادتها وحسن العامين بالنظر لظروف الحاضرة فكان حقاً لاهل الخيرة من المواطنين والمسلمين شدائرها بالبركات والهدايا والطف المادى والمعنوى

تصحيحات

وودعت خلافاً متعددة في قصيدة الانشاد احمد ابراهيم الغزوى شاعر دولة الملك العظم ، الذى حقق ان اقتح بها في من بين الاول سنة ١٣٦٥ وهذه اصلاحاتها

اصلاحه	الخطأ
ماز	ماز
عسى	عسى
سيدو	سيدو
مرحبا	مرحبا

المكتبة

مجلة خرم (الأوقاف والشؤون الإسلامية)

الموضوعات

صفحة	
١	مزايا البعثة الأثرية
٣	الرواية الأدبية وما جرت إليها
٦	بين المهمتين : العامة والتفصيلة
٨	تقدم الصناعة وأهمية الدعاوة
١٣	كذلك كنت (من الشعر المنشور)
١٥	مذكرات درج (قصيدة)
١٧	صديق مات
١٩	مزمع
٢٢	أهم الأنباء القسرية

شجعوا المصنوعات المصرية

استعملوا زجاج الاناريك واللبات . والفوانيس ماركة التاج من
مصنوعات شركة محمد بك سيد ياسين بمصر المعروفة بجودتها ومتانتها
اطلبوا ذلك بواسطة :

الوكلاء العموميون للبلاد العربية السعودية
القاهرة - عبد الله فاضل عرب وشركاه ١٩ ميدان الملكة فريدة
جدة - عبد الله فاضل عرب ٣ - ٤

دهان صفر ناعم

يجو. لمر الصفر والنحاس والتوتو والفضة والبنك وغيرها . كيفية
لأستعمال يوضع ماني البكت داخل قارورة سوداء ثم يوضع عليه وقية
وانصف قار ويخض ثم تسد بمنظر جيداً . ويستهال بالخرقة كالمادة .
يباع بموم دكا كن السقطية . البكت بقرشين دارجا والبرزن بريال
سعودي لدى عبد الرحمن بخاري الذني بالسعي باب السلام الكبير .

AHMED SULEIMAN MIRZA & BROTHERS

Universal Trade Agency

Manufacturers , Agents

P. O. Box. No. 15

Hedjaz

MECCA

Arabia

Importing General Merchandise

الصفة الخاصة

« الجزء السابع »

المجلد الخامس

المنشور

جمادى الثانية ١٣٦٠

الوافق

يناير ١٩٤١

المهمل

مجلة شهرية تخدم الادب والثقافة والعلم

لنشرها ورئيس تحريرها المسؤول

عبد القادر بن الزناري

الاشتراكات { ثلاثة دالات عربية - في الداخل
سبعة دالات عربية - في الخارج }

لا تقبل المقالات للنشر في (المهمل) الا اذا كانت له غاية

الاعلانات : يتفق بشأها مع الادارة

العضوان : ادارة مجلة المهمل بالمدينة المنورة (المجاز)

المنهك

مجلد نهم الاول والثاني والثالث والرابع

جمادى الثانية ١٣٦٠

يونيو ١٩٤١

انه في الله ذو حظ عظيم!!!

د. ممتاز الاستاذ احمد ابراهيم القزواي نظم هذه
القصيدة بروعة الفاعرية والبراق الديباجة وهو
الخيال وما نحن نعلم جيد هذا الجزء بهاته القصيدة
المريدة التي تشرف بالقائمين يدي حضرة صاحب
السمو الملكي الامير فيصل المعظم في حقلة دار
الايام العاصرة شاكرين لحضرة الاستاذ تعجبه
التبديل وطافته الكريمة ، ما المحرو

ذكريات الجدى العصب الكريم تبث (الوقى) وتصحى الرميم
هى لقوم شراب منعمى وهى لقتل - غداء - والقلم
كلها حيا بها - مصطبج أيقظ المراجع ، واستوى الخليم
ويرى (النافى) فى أطباقها شرف الآباء و المعص القدِيم
انها (المرأة) تجلوه - ما مضى مشرق الآفاق ، وفريق التميم

إنها (الدنيا) - وما الدنيا سوى ومضات تصدح الليل للقيم !!

كم شهدنا (أمة) حائرة غرفت في الدهر والعيش القديم !!
 وهي من قبل - منار - في الدجى تضرب الأمثال في الأمر الجسيم !!
 جهلت (تاريخها) فاندثرت وطوت أعلامها الرخ القديم !!
 ولقت حيرى على أطلالها تسكب الدمع وتذوى كالطعم !!
 ومضت حسرى على ما فرطت بعد أن لح بها العجبو الأليم !!

تلكم (الأخلاق) في استغذائها وهي في (القوة) أسباب (الوهم) !!

يا ابن من أحياء به الله التي وهدي فيه - الصراط المستقيم !!
 وابن من في ظله امتدت لنا دوحة العز - وأقياء النعيم !!
 وابن من (أيامه) غاللة بين (دصري) و (طويق) و (القصيم) !!
 وابن من رايته خالقة في غيوم الشام - أو حول (الحاطيم) !!
 وابن من أفضى وف برده يهادى الدين - والمجد الصميم !!
 وابن من حبه غائمة أنه في قد ذو حظ عظيم !!
 من بنى (الملك) قائم محكم واقفي في الحكمة (أسلوب الحكيم) !!
 وبني القصر (شعباً) ناهضاً وبني للأجر - صرحاً - (لاقيم) !!
 ابن « الصالح » ما ديدته وهو في مظهره المقد التنظيم !!
 ينادي الصين ويوحى أنه آية التوفيق - والخير العميم !!
 وهو قيا شاقنا (مدرسة) كأنجوم الزهر وهذا الاديم !!
 ولقد أثنج قلبي - أنها ذات أهداف إلى (العقل السليم) !!

فهي دوش يسبق الزهر به وحي مأوى البر والقلب الكبير ۱۱۱

هل رأيتم - ما رأينا - عجبا كيف أضمت توفظ الحس الجسيم ۱۱۱
 مثلت (أليم ذي قار) لنا في حديث كسلافت التديم ۱۱۱
 نفس النجدة - في أصدائه ونفس اليأس فيه كالحزيم ۱۱۱
 وتظن الأرض مادت والمسا أطبقت ، والمحول برمي بالحيم ۱۱۱

إن في (الماضي) وقيا بعده عظة الراحل عنه والمقيم ۱۱۱

انما (العرب) أسود في الوعى تقهر الخضم ، وتقفى في الغريم ۱۱۱
 في لهم المهرق - من أبنائها فضحيات تفعل النيط للكظيم ۱۱۱
 والمنايا السود من دينها كلما استغفرها لمادي الايم ۱۱۱

ذلك و (الايمان) لم يهض بها كيف - والايان - اثره العديم ۱۱۱
 كلما عصت عليه ناجذا أثقلت أيمانها الحق المقيم ۱۱۱
 (صرح) أولى بنا استعراضه كل حين - إنه النهج القويم ۱۱۱
 ليتنا نخدو - على منواله فهو كالبره - تمشي في الحق ۱۱۱
 عشت يا (مولاي) فينا - « نعمة » و (ولي العهد) - و (الملك الرحيم) ۱۱۱
 « مكة المكرمة » « احمد ابراهيم الغزاوي »

دار الايتام في ليلة ٢١ / ٢٢ / ١٣٦٠

التاريخ والادب

يوم الاربعاء

٦ ربيع الاول سنة ١٣٦٠

بقلم الأستاذ السيد ابراهيم هاشم فلال

اظهر وجه المسيح في هذا اليوم على الناس كما يطل المغرب المشرق له قدمه
كقدمه الامم المشرق ، وبين الغينة والغينة يرسل الى الارض وميضها
يخطف الابصار .

وكانت السحب سوداً قاعة كأنها تجمعت من منيم (بترول) محترق ،
يتصعب منها المطر كما يتصعب العرق من عملاق مجهود .
وما كانت الشمس تحتل الأفق حتى تمثرت بكتل النعام ثم اختفت من
الانظار .

وكأنما انتقل البحر من أحماضه وامتد في الأفق غلظنا الجوكالفة المقلوبة
تهبط وريداً وريداً الى الارض وما هي الا بضع ساعات حتى استعالت القوارع
والأزقة الى ربح وجداول يجرى فيها الماء ، ثم قذفت أودية تهامة بسبيلها الى
بطن مكة فاستعالت الى خضم تتلاطم فيه الامواج .
وما أذنت الظهيرة حتى انفتحت للناس جل عناصر الكون ، فلم يجدوا امامهم
سوى الماء والهواء .

مطر يندلق اندلافا كأنما السحب انفتحت خراطيمها فلا تمسك لها ، وجو
استحال الى ملعب من ملاعب الجنة تصطبغ فيه روح الشمال (بالاقرب) فتنم

لاستدامها سنيراً. يصم ويصيح. وقد صعدت منه منازل البيركتها إلى رق وكر اخ
لا تقوى على حمل الاهوال .

ارأيت للقطار يهوى بزكابه من جبل شامخ ؟ ككفك . كان السيل يهوى من
الانهدام الى اقوار تهمة مجترأ لعمامه كل من يلقاه وكل ما يعترضه ثم لا يجد
متنفذاً غير بطن الرادى - وادى ابراهيم - قمار . مريباً كما يريد الجنون لا
عهد شعباً من شعاب مكة الا تسلط عليه كما يتسلط الجيوش المخير على مقام عبيدك
الأسى ويحلم الدماثم ويبحث الاشجار ويعوز بالهدوء ويجتوف الاثاث والمتاع .
وقف الناس - حبال ذك - واجين مبهوتين يلتفتون من الفرق لأن
الفرق كان منهم قاب قوسين أو ادنى .

الا تسمأ لك أيها الانسان ؟! ما اهلك بالحياة وما ابقى الحياة بك ؟ انت
اعلم الكون الذي يحيط بك ضعيف وضعيف جداً ، لا تستطيع لعماء اذا
انهت عليك رفاً ، ولا تقدر على مبارحة الارض اذا ملدت بك صعداً ، وليس
فديك على رد سيل طاقة ولا جهد .

نم ، نعم انه سيل كأنما اشتق منه البحر جزراً ومداً ، ولكن سحائك
ما اكفرك واظناك في ساعة الدمة والأمن ، وما اضمفك واهلكك في ساطت
الهلول والهددة .

ثم أذن البحر فامسكت السماء مصابها وكفكف السيل من طغيانه ونظمت
حدة الهواء ، وبد اوجه الارض فيه شقوق وبشور كوجه المهزوم يخرج من
المركبة ، وانقشر الناس يتلصسون مقتنياهم الى اختطفا السيل من المنازل
والخوائف ، راءهم ما رأوا من اثر السيل ، فقد تبدل كل شيء ، استحال
المسجد الحرم الى بحيرة . تحترق في لجتها المنابر و« المرائع » والاخواب ،
واستعالت الفلوجم الى خنادق غير منظمة .

والمزارع والبساتين حول مكة معرض للصخور والجلايمد المنحطة من
أعلى الجبال .
ومعاصم الأجر وساحاتها مسننعات تسبح على وجهها الفقاع راقداً .
وهناك في أسفل مكة حيث الخلاء المنبسط ترك السيل صراطه ، فن موق
غمر الرمل وجعلهم الأوحال ، الى نوق فتتفض - من الألم - كما ينتفض العجبر
من الاحصار ، والحز والمردة والدجاج وغير ذلك من البهائم والطيور ومن
منتشرة فوق الرمال .
أما للميارات فقد تحطمت من جرف للتبار ، وكثير من المقاعد والآثاث
والادوات ، والاعمدة ، والأسلاك ، والأبواب ، والشرف ، أالف لا يصلح للاستعمال .



ذلك هو يوم الأوباء ، ولا هو الا كما يراه القارئ صورة مصغرة من
صور العالم النائر ، ودروس من دروس الحياة القاسية ، يفوه به قم الكون ليعتبر
بها هذا الخلق الضعيف المعنئ غرواً ذلك الذي يقال له الانسان .
فهل يعتبر ؟
ابراهيم هاشم قلالي

اعلان

لقبض الضرائب والرسوم وأموال الدولة موقوفون وجباة معينون خصيصاً
لكذلك مربوطون بكفالات وتحت أيديهم وصولات رحمة مطبوعة بأرقام متسلسلة
وفقاً لتعليمات - فكل قبض من غير طريقه وبغير أصوله يعرض مرتكبها
للعقوبة ولا يرى فعة الدافع له مما هو مطالب به من الرسوم والضرائب
والاموال الحكومية ولا يلقي ديناً على الخزنة ، فالى ذلك تلت وزارة المالية
نظر الجمهور .

بحث علمي قيم

أخطاء الخواص

بقلم الأستاذ محمد الجاسر

- ١ -

في أثناء مطالعتي لبعض كتب الأدب والتاريخ عثرت على بعض كلمات اعتقد أنها قد أوردت على غير وجهها الصحيح ، ولموردها المفرد ، وواجب خدمة العلم والأدب يقضي على كل أحد أن يقوم بقسطه في ذلك السبيل ، كما يقضي بقول الحق عن جاه به أيا كان .

ابن تيمية

ذكر الأستاذ الكبير محمد لطفي حجة في كتاب « تاريخ الفلاسفة » ص ٨ و ٩ و ٢٣ : ان المصالح العظيم الشيخ ابن تيمية مات بسبب لقمة هريسة أوردوها . والصحيح ان الامام ابن تيمية مات مسجوناً بمرض ذكره المؤرخون ولم يذكروا انه بسبب لقمة هريسة ، وأظن ان تصارب النعابة الغلطى بين كلتي (ابن تيمية) و (ابن تقيية) هو الذي اوقع الأستاذ في هذا الخطأ فان تقيية هو الذي مات بسبب الهريسة .

ذورم

الأستاذ البستاني صاحب « الدائرة » هو محقق في أكثر أمثاله وان يمكن لتحقيقه عيب (يقيه من اللين) فهو اعناده وثقته بكلام بعض المستشرقين . ومن ذلك اياديه في الجزء الثامن من الدائرة (ذورم) وتقصيله لهذه المادة بان ذورم بلدة كبيرة في نجد اقتنعها ابراهيم باشا وقتل من سكانها أناسا كثيرين

الى آخر ما ذكر . وانت حينما ترجع الى جميع المعاجم العربية ، والى جميع أهل نجد
لا تجد من هذا الى تلك البهجة .

أما الوجه الصحيح فان الأستاذ اراد (ضربه) . وهو الذى يصدق عليها أكثر
ملا ذكره الامتلاء من الوصف ، وهو الذى أوردتها ياقوت فى المعجم باسم (قرى) .
وقال فيها جرير العامر الاسلامي المشهور :-

سيلخ حائل قومه عن قواف لا أريد بها فتنا
من قصيده التى يقول فيها :-

إذا قضيت عليك بنو تميم حبيب التماسك كنهم فضلاً

حنين وكأظمة

فى خريطة (الفتوحات الاسلامية) التى وضعها الأستاذ أمين واصل وحققها
شيخ المروية الأستاذ أحمد زكى باشا - رحمه الله تعالى ، وضع اسم « حنين »
فى موضعين ، اذكر جميع المؤرخين أن حنيناً واد فى شرقي مكة وقد وضع
فى تلك الخريطة بين المدينة ويثيب ، وذلك خطأ فاضح :-

سارت مشرفة وممرت مغرباً غنات بين مشرق ومغرب
ولولا ان الخارطة المذكورة تعتبر من أوثق وأصح الخرائط لما اصححها
من المنزلة الرقيقة فى الاوساط المطبوعة - ما أقرت اليها ، ولمرت عليها من الكرام
كما فعلت حينما رأيت فى غرفة الأستاذ الانصارى خارطة (١) رسمها ولونها
(حمى طرين) وضع فيها (كأظمة) الميناء المشهورة فى كتب التاريخ القديمة .
الواقعة على ساحل الخليج الفارسي - بقرب الكويت - وضع اسمها بين رابغ
وجسدة على خليج بحر القلزم .
يقبع : حمد الجاسر

(١) المثل : هذه الخارطة التى يغير اليها الأستاذ فى واحدة من الخس
خرائطه المزسوم عليها الاقطار العربية والطبوعة بنقطة المكتبة المطبعية بدمشق .

في اللغة

الكلمات العربية المبالغة

في لغات العالم

إذا قمنا بمبلغ انقضاء اللغة العربية الكريمة بتغلغلها في اصمات مختلف لغات العالم قديما وحديثا - نعرف حينذاك مبلغ عظيمة هذه اللغة المجيدة ، ونوصل بذلك الى تقدير المدنية الاسلامية التي انتشرت عبر هذه اللغة الفروانية في ارجاء العالم ، فمنها حتى الآن عشرات من الكلمات بل مئات ، اضطر كثير من امم العالم حتى في أوروبا الى استعارتها وادماجها في لغاتهم : فدرجة والمصلحة تكتل لتقصها بهذه الكلمات الراقية ، وتلقبها فقامت بهذه المادة القيمة ، ومن غريب امر بعض هذه الالفاظ المبالغة انها انتقلت أولا من العالم العربي في حلل عربية زاهية ثم طادت أخيراً الى هذا العالم العربي فاستعملها انشؤ على ما اعتراها من تفويه قابل جداً للإصلاح بإعادة استعمال اصلها الاصيل ، وحقيقتها السامية ، وهذا مدعانا الى ذكر بعض هذه الكلمات وتحليل أصولها وكيفية عودتها الينا اخيراً توخياً للإصلاح المنقود . ونشرأ لبعض عفاخر هذه اللغة الجليلة التي اضطر خصومها الى تقديرها بعد لأي وجهاد دام عدة قرون . فمن ذلك كلمة :

١ - شيك بكسر الشين

قامت في الاصل (شيق) بفتح الشين وتقديد الباء وكسرها ، بمعنى جميل واخفها الفرنسيون ففرقها الى (شيك) وابقوا على صلتها العربية التي هي (جميل) وطغت صموا لديهم بهذا الوضع وبهذا المعنى ، ثم طادت الينا أخيراً .

على الصنم حاملة طابع اللغة القرفسية فاستعملناها بالصيغة الجديدة دون
مراماة لأصلها العربي الجليل . ومن عجب أن ترى بعض الصحف المصرية اراقية
اليوم تستعمل هذه الصيغة في قولها (هذا اهلك من ذاك) بالكاف ، مرحلة
الاصل التميمي ومعتمداً بالفرع المشوه ...

ومن تلك الكلمات أيضاً :

٢ - منازة

كان أصلها العربي (مخازف) واستعملها الترلميون والانسكيز باللفظ
(مكازن) بالجمع القارسية ، ووضعوها لدى الخانوت القويمة التحف النادرة ثم
نقلها الامريكيزون الى معنى مجازي حديث فاستعملوها في معنى (مجلة ادبية)
تفريهاها بالخانوت الخاوي للتحف الطريفة . فقفها من كل بستان زهرة ، واخيراً
اخذها الاراك وحذفوا نونها الاخيرة ، وقلبوا جيمها غيناً على حسب ما اذت
اليه لمجتهم واستعملوها بصيغة (منازة) للدكان التي تبيع بها الطرف والتحف
وبالتسريح وبحكم اختلاط الاراك بلعل هذه البسلاذ ساقاة عادت (منازة)
التركية الصيغة ، العربية الاصل الى مقطع وأسمها بعد ما لاقت من التثويبات
والتغييرات ما أقض مضجعها . وكثير من علماء العرب انفسهم لا يملكون تاريخ
هذه الصيغة .

ومن تلك الكلمات أيضاً :

٣ - بكالوريا

قد ثبت اخيراً أن أصلها الاصيل عربي وهو (بحق الرواية) ونقلها احد
الاسبان في حروبهم مع العرب المسلمين في المني القوي تستعمل فيه الآن ، عموماً
لإيحاء عن الاصل العربي وقد عمت هذه الصيغة في أوروبا وبعد سياحتها الطويلة

طادت ثانية الى بلاد العرب (١) ومن جيتها ندوب التحريف المغار اليها ، وكثير من المنقذين العرب لا يعرفون تاريخ هذه الكلمة .

ومن الكلمات الميابة أيضاً :

٤ — ترسانة

فقد حقت البحوث العلمية المصممة ان اصلها عربي وهو (دار الصناعة) فنقلها الاتراك الى لغتهم واسموا فيها الخذف والبتر والابدال فظهرت بعد كل ذلك في هذا القالب الملهل : (ترسانة) ونقلها الافرنج عن الاتراك بهذه الصيغة واستعملوها في (دار صناعة السفن) ، ثم طادت اخيراً الى بيت ايها مقنعة براقع التبديل المذكورة .

وتوجد غير هذه وتلك كلمات كثيرة سبابة اصلها عربي وقد ضاعت معالمها بسبب كثرة تنقلها على السنة الاجانب حتى فقدت ميزة شكلها الاصل ، وبالبحث الدقيق عنها وبالتحقيق العويص عن تطورها يتوصل الباحثون الى استخراج حقائقها المطمومة ، واستكشاف تاريخها العربي المدفون .

فن باحث ضليع يقوم بهذه المهمة الجليلة فيفيد لغتنا العربية بهاءاً ويضيئ عليها بروحاً موشاة بالخير والجلال ١٩٩
عبد القروى انصارى

(١) كتب الينا الاستاذ احمد رضا حوحو المطلع على اللغة الفرنسية والعرف بها فيفيد بان في معجم لاروس ما يفيد باسالة هذه الكلمة : (بكالوريا) في اللغة الافرنسية ، ومع قدرتنا لهذه الملاحظة العلمية القيمة فاننا نميل الى الرواية القائلة باسالة مروبها نظراً لدخولها الى الفئات الاوروبية من طريق اسبانيا كما نوه به بعض المنقذين .



ذكرى منسية

بقلم الأستاذ الشاعر مسعود سرمد

لقد لمي العهد الذي كان لا يلبي فني بات لا يسكن عليه ولا يأسى
وما جيله أنساه عهداً عيباً ولحسنته لم على قلبه أرمى
كلت الألفى جنم في طريقه إذا مامشى أو رصد كلا أسمى

فضة يرف الحسن في فساتها فتبدو به بدرأ وتطلعه فحسا
وما البدر والشمس اللذان زلما سوى من علقنا واستطيناه الأنا
يذكرنا منه ومنها سناها أفاويق وصل أو كؤوس هوى نحى
لقد مد جبل الود بينها مدى قمر بها عيناً وطاب بها نحا
تتم منها ثم التي رميمها الالرمس . احبب الذي سكن الرما
وكيف يفود الموت عنها واه لموقب . يوما . بماله نحا
فبالك من حولين حولين كللى والقمر تندى منه اعطاله ورما
غفا زوى فيها كالفناء مجهد طمست حواشي منضرة ملحا
ولما صحا كان اذا كرى وصبوى وحى خيالا لمت أثبتته حدسا

أيتها الملقاة في قاع حرة من الأرض لا تبدي لمستمع جرما
كلين لمي لقد خلوت من الهوى تقاضيت في استبداله الثمن للبضا

وأدت سباب وهو أن أوج روت
تعبت بالسرور وكنت أذيتها
في من هموم المعنى ما قد ينفذ
عدي من الذكرى هو وأخلفت
وما ينفع الجسم المرم يقبره
وفي المهرى، أو من يخون كلامها
قال كان غرمي صوحت وهراته

أكنت أمينا؟ أين من أمانة؟
مضى كالرؤى تستغرق الطرف لحظة
لقد كان عهدا كل عهد مناعة
خذي على العلات - صاحبي - قد
لقد كان ذلك المعنى معنى سبابة

حسين مرسل

في أوقات الفراغ

تستطيع أن تستغرق في أوقات فراغك إما القارىء، كما تستغرق أوقات عمله
بمطالعة هذه الصحف النافعة: « الملأل . المسود الأيمن . الدنيا . التربية
الحديثة . المنهل . الرياضة البدنية . الطالبة . الجاسق . المكشوف الأدبي
المكشوف الحربى . الأسمار . الخفايا الشرقية » .

فيأخذ إلى مراجعة الوكيل الوحيد المميز « السيد خادم غراس » بـ
للكرامة من . بـ رقم ٩٧



قصة قلبية

فاتح

بقلم الأستاذ محمد رضا موصو

اجتمعت (ؤمرة الاصدقاء) كعادتهم في مركزهم المخصص « بالمقهى البلدى » يتجادلون انواع الاحاديث واشهاها ، ويقبضون اطراف النكات والقصص ، ورغم مرورهم ومرورهم كانت قلوبهم وجوه الجميع مسحة من الكتابة والاسى ، فكان مرورهم وابتهاجهم بيدوان متشككين ، ولجأة تغلب عليهم الكتابة وتعلمهم الصمت وغاص جيمهم في بحور التفكير والاحلام ...

ثم نهض احدهم وهو الذى يدعونه « خالد » كبير الجماعة سنًا وارجعهم عقلا وكلهم يمتدونه ويقدرونه ، فارسل زفرة حارة من اعماق قلبه وقال :

حقًا يا اخوانى انى انقطع فاتح عنا اصبح امرًا لا يطاق ا... واصبح مجلسنا والله اشبه بتأثم منه يجلس سمر ومرور ا. وما كاد خالد يتأفف بهذه الكلمات حتى صاح الجميع :

اي والله يا خالد ا. غياب فاتح عنا بسبب مرضه أحرزنا حقًا وائر علينا اي تأثير... ثم قتل خالد ضاربه الكشيف وحتف قائلا :

آه ما الطغك من رجل يا فاتح ا. وما اوةك من صديق ، وما اخلفك من خل امين ، وما اتركك من جليس ا. فانت الماطقة بيننا لما تأثرت ا.

والطرف كله إذا فصحت ١ . والحكمة متجسمة إذا جددت ١ . فتفيض تارة بالمرح فتترك المجلس كله ابتساماً ومروراً ، وتندفق أخرى بالجد فتترك المجلس كله جدّاً وحزماً . . . تملكك زمام البلاغة والنباعة ، وسيطرت على الأدب والحكمة فلست بذلك قلوبنا وعقولنا . . . واستوليت على مكارم الأخلاق والفضائل الجملة فاصبحت رمزاً للفضيلة الحقة وكنت مثلاً كاملاً للعودة والأخلاص والمحبة والوفاء فلست بذلك ارواحنا وأقدتنا . . . حتى أصبحنا لانطق الحياة بدونك ، ولا نعرف السمادة إلا في مجالسك ، فمضى المصائب إلا لتعجبنا فيك ١ .
ومضى إلا لقبل الهم سرورنا حزناً وكآبة وإن لا نديننا سرور فراقك ١ .

تأثرت الجماعة كلها وحلقت فرقة بهم سحابة كثيفة من الحزن والألم ، وارتجفت قلوبهم لمجرد تصور فراق فاتح فأخذت الرقرات تترى بدل تلك الابتسامات القديمة ، وكان أشد الجماعة تأثراً « علي » للسكين وهو هارب في القعد الثالث من العمر كله لطف وكياسة أخذ يرثد مجلسهم منذ سنة مع أخيه الكبير فكان لظام الصغير يسطرون عليه لقطعه وأدبه مع صغر سنه ، وكان أشد الجماعة اتصالاً بفاتح ، فامتداد تجمعت الجماعة إلا وجدته يجانبه يستمع لأحاديثه الشعبية بأعمال وإهتمام ، وفاتح لا يفتقر من تسليته بقصصه الطريفة وتزويده بنصائحها الثينة .

ومنذ ألم بفاتح هذا المرض القوي أزمه الترائى وعلى في حزن صديق وتفكير متواصل وقد طارقه إسماءاته العذبة وفكاهته التنادرة ، تفكير في صديقه الكبير وصريه الخالص حرم عليه السرور ومنعه الابتسام ١ مسح هذا القوي دمة طاهرة قوية لم يستطع حبسها وهتف بدوت ينم على شدة تأسفه وكثرة حزنه :

— أما نستطيع أن نعمل شيئاً لأجله ؟ . . . فاجابه أخوه على الفور ولم يكن بإقل منه حزناً وألماً :

— ولي شيء آت عليه يا أخي ١ . سوى التضرع إلى الله بأن يغفبه ويرجعه إلينا ١ . فاجابه الآخر :

— ولسكننا نستطيع أن نستدعي طبيباً على الأقل لعياده ١ . . . لأنه على

ما بلنى لم يسمح لوالده السجود ان تخضر له اى طيب . . .

— أحمًا ما تقول ١٢ . صلاح حكبيرم بشجب . .

— هكذا بلنى . . .

ملام الامر كذلك يجب علينا أن نخضر له طيبًا ولا تأخذ وأيه فى ذلك

فأله أحد الناس تعاملًا على الطب والاطباء ، وعقد حقونه الوحيدة . .

ونفس جيمهم قاصدين عيادة أحد الاطباء والناس ترمقهم بنظرات مختلفة

متحبين من اهتمامهم وتحيرم . . .

« ذممة الاصغاء » كما يسمون انفسهم هم عبادة من ظهر من

العباد من أوساط الشعب ، وحلت بينهم فضائلهم لأن الفضائل هي التي

توحد ما بين القلوب توحيدًا لا يقبل الانقسام . . . وجيمهم اتحاد مغايرهم

ونيل مقاصد ، وآخى بينهم صفاء قلوبهم ورقة هو اطقهم ، فأصبحوا مثالا

كاملا للاخوة الصاعدة والصداقة المخلصة ورمزًا حيا للعبادة والوفاء ، فجمعهم

كل يوم بعد انتهاء اعمالهم يجالس الانس والمرور ولا يكاد يغيب واحد منهم

حتى يعتقدوه ، وكان طمخ القى لا يغارقهم ابداً ولا يعرفونه يوماً تخلف من

مجلسهم رجلا غريب القيد يعرفون أنه زح الى هذه البلاد منذ سنين طوال

هو ووالده السجود ، وكل ما يملكون عنه انه اعزب جاء من بلاد بعيدة ، ولم

يخطر على بال احد يوماً ، أن يسأله عن تاريخ حياته ، فقد ملك الرجل عليهم

مشارعهم بلطفه وأدبه وسحرهم بطقه وسكرته ، واى شيء يريدون منه غير

ذلك ؟! ويعلمون انه عامل مثلهم يفتنل بالكتابة عند بعض التجار بحرب

وهيدرغم سعة معلوماته وكرم اخلاقه ، ويحسون كلهم بتأله من حقارة مركزه

وضاؤه سربه القى يوزع جه على الفقراء والمساكين ، ولم يعرفه يوماً ودساتلا

واشكركم لم الحاجة والاحتياج فلا بسمامة لا تكاد تعارق شفتيه فهو دائماً فى

صرح ومرور ، يلازم هذا ويحادث هذا ، يسأل ذا ويجاوب ذا ، وهكذا كان نزعة مجلسهم وأثر حياتهم يلتصقون ومياً حوله فيتصدر مجلسهم ويندو بمحادثهم ويأسطهم وكان الناس ينظرون إليهم نظرات مختلفة فهم التمتع من هذا الالتفاف ومنهم المتبسط لهذه الآخرة ومنهم الحسد على هذا الصفاء ولم حاول جيوش الحسد بناراتها الفعواء لأن تفكك عرى صداقتهم . ولم حاولت السنة الموء أن تفتت جميعهم ولحسن بدوى جدوى حيث غابت مساعيمهم وفعلت محاولاتهم وهيات أن تلتصق الرذيلة على انفضية ... ولم يزد كلام الناس إلا اتصالاً ، ولم يزد محاولات الحساد إلا توطيداً لعصم صداقتهم .

فاتح شاب في العقد الثالث من العمر تنفث ثقافة عالية فأخذ من كل فن حظاً وافراً ، سليم الطبع حاول القناعة كريمة النفس ، ذومة عالية وأخلاق نبيلة تملأ شفتيه ابتسامة هذبة لا تكاد توارقه إلا إذا خلا إلى غصه وتعمق في بحور أحلامه خلقت فرقة - جماعة من الكتابة والحزن ، وكثيراً ما تجده في أحد حالاته سروراً ينتقل بفته إلى حالة حزن وشغى ، ويغيب بفكره عن جماعته ، فينتبهون لذلك ويصبح جميعهم مأزحين :

— كم بالخبرة غرقت في طرف هذا الاصبع يا فاتح ! عليها كانت تحمل بضاعة كثيرة ! .. قبضته حينذاك من حلقه ويرد على التكة بأحسن منها وتسمع من خلفه الخفيفة المتعاقبة التي يسميها جماعة : « سفارة الأبطال » يركبها كلما أراد الخروج في اسرع ، فيلتقل الجلس بفته من المزاح إلى الجد ويضع الجميع قلوبهم وأذانهم كأنهم تلامذة سذج في قاعة القراءه فيتبدون حينذاك — فأن لا أكاد أفكر في نفسي يا أخواني وأهمل بانوردي الخاطئة بقدمي ما اقتصر في مضائب السير وأحوالهم التعبة فكل شيء في هذه الدنيا يسبى أخواني والآل ... والفتى يجزئى حقا في هذه التعبة السكونية التي حكم عليها الأعداء ... فأنصت قلوباً بدون لب ، ومظهر لا حقيقة ... أصبحت

وإنا نرى به الناس أمام بعضهم ليمض ، أصبحت رداً ظاهراً يلبسه الإنسان حيناً يبدو في الشارع وينستر به أمام الناس وينزعه إذا ما خلا له الجو . . . أصبحت لقباً يباع ويشتري بشئ زهيد ، أصبحت أدناً مادياً يرثه الآن عن أبيه والآخر عن أخيه من جهة المحافطات . . .

أصبح النظار بها من جهة التقاليد لا من جهة الاخلاق . . . فلم تكن القضية شعاراً سامياً يرتديه كل من حفظه الله من الرذائل وحباه الله هذا الشعار . . . فسخت القضية غير القضية ، وانتزع روحها ولم يبق جثمانها سوى جثة هامدة لا روح لها ولا احساس . . .

ثم أرسل فأنح وفرقة حارة وساخ :
- رحماك اللهم بالقضية فأنها حياة المجتمع وروح الانسانية وزينة الحياة الدنيا وفخر الحياة الاخرى فابعثها اللهم من جديد وقرها بروح من عندك انك سميع عليم . . .
المدينة : احمد رضا حوحو

بين المثل وقرائه

صدي افتتاحية الجزء الماضي منه المثل

جاءت رسالة رفيقة من الأستاذ الخطاط محمد طاهر الكردى بالعطف بعلق فيها على المقال الافتتاحي الذي نشرناه في العدد الماضي بعنوان : (أهمية البحوث الاثرية وتأليف لجنة المباحث العلمية) . وقد جاء في رسالة الأستاذ ما نصه : « ولقد شكرت لكم تلك الكلمة التي سكتتموها في مجلة المثل للفراء حول الأبار والتعقيب منها فبسي ان تجد آذاناً صاغية وأن تؤلف لجنة فنية لهذا الغرض » فنحن بالتالي نضم صوتنا الى صوت الأستاذ الفيلسوف متمينين لهذا المشروع العلمي الحيدوي نجاهه بأن يوفق الله الى اخراجه من حيز التفكير الى حيز الوجود في القريب الباجل . وفي ذلك نفع جزيل البلاد ونورح البلاد .

أهم الانباء الشهيرة

« تسجيلاً لأهم الحوادث بحسب الطاقة رأينا
أن تفتح هذا الباب »
للدور

مآدب الخفاوة والتكريم

الامير الكريم ودعى اليها جم غفير من
كبار الموظفين والاعيان .

وأقام سعادة الشيخ عبدالله الفضل
معاون سمو النائب العام للمعظم حفلة غداء
نقمة بداره تشرقت بارت حضرها سمو
الامير المبعول .

حفظ الله سموه ذخراً للبلاد في ظل
رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك للمعظم
أيده الله وأبقاه .

الانتقال الدواثر إلى المصيف

انتقلت الدواثر المحكومية إلى
مصيف الطائف الجميل في النسيم العليل
والهواء الصافي البديع وذلك لأجراء
الاعمال الرسمية حسب التبع في كل عام
حركة التواردات التجارية

نشرت جريدة أم القرى وصوت
المحضر أنباء البواخر والسفن التجارية

غمر البشر النفوس مندفرف حضرة
صاحب السمو الملكي الأمير فيصل للمعظم
إلى الطائف ، وكان من أهم مظاهر هذا
البشر العام الذي غمر النفوس تلك
المآدب الفاخرة التي أقيمت لسموه
المحبيب بالمصيف من كبار رجالات الدولة
المصطفين بالطائف .

فقد أقام سعادة وكيل وزارة المالية
للشيخ حمد السليمان مأدبة غداء فاخرة
بالطائف شرفها سمو الأمير المحبوب
وحضرها كبار الموظفين وأعيان البلاد .
وأقام سعادة الشيخ عبدالعزيز بن
ابراهيم عضو مجلس الوكلاء مأدبة عشاء
فاخرة شرفها كذلك سمو الأمير المعدي
وحضرها كبار رجالات الدولة والاعيان
وأقام حضرة وحكيل أمير الطائف
حفلة عشاء فاخرة ازدادت بطلعة سمو

وهذه المدرسة التي يقوم بإدارتها مدير
حزب هو الأستاذ السيد حبيب محمود احمد
تضم بين جدرانها ما يناهز ثمانمائة طالب
وهذا ما عدا الطلبة المنتظمين في شعبة
الصنائع التي افتتحتها الادارة لترقية
المصنوعات الفنية الوطنية والنهوض
بأبناء البلاد صناعيا واقتصاديا وفي الحق
ان منتوجات هذه الغيبة هي من الروعة
والطراقة بمكان ممتاز ، وليس امر المناضد
الجبية التي تعملها والكراسي المتقنة
الصنع التي تخرجها وغيرها من النصف
الفنية بالامر المجهول ، ونحسب بهذه
المناسبة نهيى بالمواطنين والمسلمين الى
تفجيع هذه المدرسة الخيرية الوطنية
ماليا وأديا كل بما يقضى له ترقية للعمل
وانهاض المعارض النافعة للوطن والمدرسة
من الوطن وللوطن ومن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره .

المدينة التي رست بميناء جيدة في هذا
الشهر حارة الى البلاد الارزاق واللؤلؤ
المتنقة فنحننا لله على هذا الرخاء شامل
في هذه الملكة العربية السعودية بفضل الله
تمالي ثم بسهر جلاله مليحها القدي
حفظه الله ورعاه .

أم القرى في طامها الثامن عشر

دخلت جريدة أم القرى القراء طامها
الثامن عشر بالعدد ٨٠٩ الذي صدر في
١٢ جمادى الاولى سنة ١٣٦٠ فترجو لها
تفعلا مطردا وحياة حافلة بملال الاحمال
في ظل جلاله الملك العظيم .

مدرسة للمعلم الشرعية

في طليمة المدارس الأهلية للقاعة
بخصيص وافرنش التثقيف والتعلم للفيد
مدرسة للمعلم الشرعية بالمدينة للنورة

جزء خاص بالمصايف

تمت إدارة مجلة الزهد للعدة اللازمة لأصدار الجزء الذي يتلوا هذا خاصا بمصايف
البلاد العربية السعودية وهو أول جزء يصدر من نوعه في تاريخ الصحافة بهذه
البلاد فترجوه اليه الانظار سافا .

الموضوعات

صفحة	
١	١. و الله ذو حظ عظيم (فسدة) بقلم الاستاذ احمد ابراهيم اغزاوى . . .
٤	يوم الاربعاء ١ و يوم الاول ٣٦٠ بقلم الاستاذ السيد ابراهيم هاشم قلى
٧	أخطاء المطبعات بقلم الاستاذ محمد الجاسر
٩	الكلمات العربية البليغة بقلم عبد القدوس الهاشمي
١٢	ذكرى مصرية (قصة) بقلم الاستاذ فاضل مرحات
١٤	فاتح (قصة) بقلم الاستاذ احمد رضا حوحو
١٩	أهم الانباء التمهيدية

شجعوا المصنوعات المصرية

استعملوا زجاج الاثاريك واللبات والفوانيس ماركة انتاج من
مصنوعات شركة محمد بك سيد ياسين بمصر المعروفة بجودتها ومتانتها
اطلبوا ذلك بواسطة :

الوكلاء العموميون للبلاد العربية السعودية

القاهرة - عب. الله فاضل عرب وشركاه ١٩ ميدان الملكة فريدة

جدة - عب. الله فاضل عرب ٤ . ٤

دهان صفر ناعم

يخلو الصفر والنحاس والتوترة والفضة والبنك وغيرها . كيفية
لاستعمال يوضع مائي البسكت داخل قارورة سوداء ثم يوضع عليه وقية
ونصف قار ويخض ثم تسد بمنظر جيداً . ويستعمل بالخرقة كالعادة .
يباع بدموم دكا كين السقطلية . البسكت بقرشين دارجا والارذن بريال
سعودي لدى عبد الرحمن بخاري المدني بالمسمى باب السلام الكبير .

AHMED SULEIMAN MIRZA & BROTHERS

Universal Trade Agency

Manufacturers , Agents

P. O. Box. No. 15

Hedjaz

MECCA

Arabia

Importing General Merchandise

عدد خاص

بمصابف البلاد العربية الى

الجزيرة

في هذا العدد

ست وأربعون صفحة

المهمل

مجلة شهرية تخدم الادب والثقافة والعلم

للمنشأ ورئيس تحريرها المسؤول

عبد القادر الأندلسي

الإشتراكات { ثلاثة روات مرتبة - في الداخل
سبعة روات مرتبة - في الخارج }

لا تقبل المقالات للنشر في (المهمل) الا إذا كانت له غاية

الاعلامات : يتفق بشأنها مع الادارة

العنوان : ادارة مجلة المهمل بالمدينة المنورة (المحلات)

المجلد الخامس

بمجة خذ من الأوتار والسفوف والشم

رجب - شعبان ١٣٦٠

يوليو - أغسطس ١٩٤١

خطوتنا الجديدة

هذا الجزء الخامس

يتخذ « المجلد » هذه الخطوة الجديدة ليصدر لأول مرة في تاريخ الصحافة هذه البلاد جزءاً خاصاً بمصايف المملكة العربية السعودية حرصاً على تنوير القراء ومجملاتهم الحركة الأدبية من جهة ، وجلباً لانتظار المطالعين الى مزاجها هذه المصايف وجعلها الأخاذ من جهة أخرى .

ولا يصدر هذا الجزء الخاص بهذا الموضوع مناسبة فائقة تتمثل في صدوره في فصل الآلهة ذي الحرة العتيق التي تتجلى فيه الحاجة البشرية الى الاستمتاع بالسمات العذبة والجو المنشد في المصايف التي ارتفعت من مناخ الحروب .

واتنا لنرجو أن يتجاوز هذا الجزء رضا قرائنا الكرام ، فيقدروا هذا المجهود الأدبي الثقافي الضئيل من هذه المجلة الحريصة على تقديم الآداة لهم في كل مناسبة ، كما نرجو أن يكون فائقة ميمونة لصدور اجزاء خاصة أخرى مديفة تقنولون حتى الموضوعات القيمة في جوانب الحياة والثقافة والعلم والادب في هذه البلاد تمهيكاً مع التطور الملحوظ . ومن الله نستمد الهداية الى اقوم طريقاً

ساعات لم نذكر قبل هذه المصيف :

الاحساء

مناخها - بعض فراها - مياها - وفرة فواكهها - جبال مناظرها
حبيبتها - تلويحها قديما وسدينا
بظلم الوستة محمد الجاسر

في الاحساء أمكنة هي من تأجل مصيف البلاد العربية لتوفر الامور والتي
يتوقف عليها صلاح المصيف فيها ، ولا ريب ان من أهم تلك الامور ملائمة
المناخ ، ووفرة المياه وصلاحيتها وجمال المناظر وبهجتها ، فأما المناخ فان القسم
الغربي من تلك البلاد ، التي يقع في وسطه أكبر مدينة هناك مرتفع من سطح
البحر ، وواقف في أرض منبسطة ليس فيها جبال ، ولا آكام صخرية - مما يسبب
اشتداد الحر . أو منم تهب الموج الهواء والبلدان الواقعة في هذا القسم تكون على
مرتفع من الأرض ، وتتكون من طبقتين غالبا وذلك مما يزيد في صلاحيتها
للمكنة وقت المصيف ، ودرجة الحرارة وإن كانت في بعض المناسبات تقلوب
مكة - لا تتجاوز الأربعين بالميزان المثوي ، في كثير من القرى . وليس من
المبالغة القول بان بعض الاماكن في حارة القيط لا يحس الانسان فيها قهرا أو
أكثر مما يحس به حينما يكون في بلاد مستقلة المناخ من بلدان المملكة ، وانني
لاذكري انني ذهبت مرة الى جبل قريب من قرية (القارة) فيه سفارات أصلية
ظفرت وشعر من ممي - مما يقهر به كل زائر لذلك الجبل - من البرد ووفرة
الهواء مما يذكرك ببرد الغطاء ، وما يضيق الانسان في تلك البلاد اشتداد
الصوم . ولكنه لا يحس به الا من تعرض له ، أما من يستعمل الوسائل التي

تحول بينه وبين السموم - وما أكثرها في تلك البلاد الكثيرة المياه والبحارين .
فانه لا يضر بعده ، ومن الوسائل : الاصطيف في إحدى القرى المحفوفة ،
بالبساتين من كل جهاتها ، وأغلب القرى الواقعة في الجبل الغربية هناك الصالحة
للاصطيف فيها بهذه الصفة - ومنها ما يتلك بحال الموقع وأوتها موروقة هوالة
وعذوبة مائه ومن تلك القرى قرية (المنزلة) الواقعة في الجنوب الشرق من
(المحفوف) بمسافة لا تزيد عن ساعة معياً على الاقدام ، وقرية (الفضول)
الواقعة في الجنوب الغربى من (المنزلة) والقرية منها وقرية (القهارين)
القرية من (المحفوف) وغيرها من القرى الكثيرة .

ومن الظواهر الغربية أنك قد تحس في النهار بشيء من الحرارة وسر حال ما يزول
ذلك إذا أقبل الليل ، حيث يكون الهواء رقيقاً ، والجو صالحاً ، والسم منصفاً
ولقد اصطفت في الطائف وفي « ينبع النخل » وفي « طيا » وفي « القاهرة »
وفي كثير من بلدان نجد ، وكلها امكنة صالحة للاصطيف ، ولكنى وجدت
الصيف في الاحياء لا يقل طيباً وحسناً من أجمل تلك البلدان صيفاً - لأن لم
يفق الكثير منها - ولعل هذا الحكم منى من قبيل قول الشاعر (ومين الرضا)
ولكننى أقول ذلك من المثلثات وثقة بما أقول ، مؤكداً أن أجمل هناك أجمل
بكثير من البلدان التي ذكرتها .

أما المياه . وغزارتها ، وعذوبتها وسفاؤها فذلك للبلاد تختار من بقية
بلدان المملكة ، وما حى آباؤنا ذلك القسم من بلادهم (البحرين)
(الاحساء) الأكثر مياهاً . فميونة الثرة ، وأنهاره الجارية وآباره الغزيرة
أقوى مؤيد لصحة تلك التسمية ، ولعل بعض القراء يفهم من كلمة الاتهام شيئاً
من المبالغة في التعمير ، والحقيقة أن في الاحساء أنهاراً ، منها نهر عظيم - عظيمة
نسبية - يسمى (الخدود) الخده (١) الأرض بقوة جريانه ، يزيد عرض مجراه

(١) في كتبه الهمة ومعلم الامكنة اسمه (خده) بضم الخاء وفتح الدال ..

من عشرين متراً ، ويجرى ملؤه جرماً اقرباً ، بحيث لا يستطيع الانساق حينما
يقت قريباً من منبعه أن يحك توازنه ، وذلك النهر يسمى متجهاً نحو الجنوب
الشرق ويسمى تخيلاً كثيرة وهو واقع في الجهة الشرقية عن « المحفوف » ولا
يبعد عنه أكثر من مسيرة نصف ساعة سيراً على القدم وبقربه في الجهة الشمالية
منه يقع نهر آخر يسمى (الحقل) منبعه يقع البحيرة ، ويجراه عريض ، وملؤه
غزير ، ويتفرع منه - كالخلود - عدة جداول تسمى كثيراً من التخييل ومزارع
الارز والبساتين ، وماء هذين النهرين يزيد من حاجة الاهالي فيسترون الرائد
تحتله الارض ، ويكون مملوءات في اراض قفراء ، ومن الانهار ، نهر
« الجهرية » ويقع مجاوراً لموقع بلدة الاحساء للديعة بين « المبرز » وقرية
« البطالية » ويقع في الشمال الشرقي من المحفوف مسيرة ساعة ، ويفرع من ذلك
النهر عند منبعه جداول غزيرة المياه وكثير من المزارع والتخييل القريبة من
« البطالية » تسمى من ذلك النهر ومن عين قريبة تسمى « القحقيات » وغيرها
ومنها نهر يسمى « أم سبعة » يقع في الجهة الشمالية من المحفوف مسافة ساعة
ونصف ، يتفرع منه سابقاً سبعة جداول وخمسة في الوقت الحاضر ، ومنظر ذلك
النهر من أجل المناظر وابهاها روحاً تحف به التخييل من الجهة الشرقية وجهته
الغربية مبلوغة من كثيب من الرمل فيه تخيلات قليلة ، وعدة نبع الماء من ذلك
النهر مما يستمرى للنظر ويدعى الب بقوته ، وبقر « المبرز » نهر أشبه
ببحيرة تزيد مساحتها عن أربعين متراً يسمى « الحارة » ولعله هو ما يسمى
في كتب التاريخ بنهر « علم » فكثير من صفات نهر « علم » التي ذكرها
المؤرخون تنطبق عليه ومنه يستمدب أهل المبرز الماء لقربه ومذوبة مائه مع
وجود آبار سكانية مذببة في داخل البلدة ، وماء ذلك النهر حار وقت نبعه
وسرطان ما يبرد ، وفي (الاحساء) عيون كثيرة كبيرة وصغيرة والماء في كثير
من المواضع التي لا يهوى فيها قريب من سطح الارض ولقد فحبت أنا

والاستاذ عبد الرحيم الاحمد الى قرية « جوائ » القريبة من المبرز ذات
 الشهرة الطيبة في تاريخ الاحساء ، والتي لم يبق منها سوى اطلالها ، وما أهد
 دمعتي حينما رأيت تلك الأرض الرملية ثرية التربة وبجرد خفها بيدي جم
 ماء مغرب من تلك الحفرة التي لا تزيد عن هبر ، وسكنير من الميون في تلك
 البلاد تلبيح بقوة لا تحتاج معها الى حفر السواقي ، لأنها ترتفع في الغالب حتى
 تساوي سطح الأرض أو ترتفع عليه ، ومن المدوك بالبدلة أن كثرة المياه مما
 يلطف الجو ، وإن ذلك من أم الأمور التي يجب توفرها في المصايف ، وما
 أجل منظر الأنهار الجارية بين بساتين قد كسيت أرضها بحلل منمسية ، من
 النباتات المظلل بظلال ولوحة من اشجار التنخيل والقواكه المثمرة ، والنباتات
 العكسيرة الازهار المطرة الروائح المختلفة الالوان الـ أما الفواكه - وهي مما
 لا غناء للمصطفى عنه - فتوفرة وقيمتها عديدة من أكثرها الرطب وهو مما
 امتازت به الاحساء على كثير من البلدان وفي الامثال العربية « كمنبضع النر
 الى هجر » وهو رخيص جداً ، يوضع في اقفاص من الجريد يبدو ماني داخلها
 من خلال الجريد ويباع القفص الذي فيه ما يزيد على أربع أقات تقريباً بأقل من
 عشرة قروش إذا كان رطبه طخراً ، ويوجد في الاحساء أنواع كثيرة للتنخيل
 ومنها : الأشمل والطيار والمحنلق والنر والحليل والمخيزي والخللاس والديزي
 والقيدي والقيبي والمطامي والحصاب والتناجيب والبرحي والصوبة والجباب
 والحلاوي والحلاي وأم رحيم وسدول البحرين وسدول المساء والكاسمي
 والوصيل والراملي والحريزي ونبتة سيف والمحمي والمكيلي والبريكي والزبدور
 والبريم والقوئلوي والمذاب وغير ذلك من الأنواع الكثيرة وموسم الرطب في
 الاحساء يمتد أكثر من نصف السنة وفيها من القواكه العنب والمان
 والتين والخرم وغير ذلك من القواكه والمفروقات التي لا يوجد مثلها كثرة
 في كثير من بلدان المملكة - وما يوجد هناك بكثرة الاترج والاحالي يكثر

من قومه، ولكنهم يعمونه بشئ يخص، ومن الملوك أن سكنته المياه وسلاح
الزينة بما يماجد على تجوده الثار ورفرتها «والاحساء» هي هذه المنطقة، وهي
هبة الله لها، والاحساء بين العلم والعمل، واتصفوا بالجد، واللباط والقوة.
وانضموا وسائل اصلاحها في جميع مراقبها الخيرية - أصبحت اخصب بقعة
في البصرة العربية، وأقرها اتجا، واكثرها خيرات، وقامت بعد حاجتها
الانتظار المطورة لها كما كانت في مهدها الماضي الجيد، ولعل القارئ بعد أن
جاءت عليه ضرورة هذه في هذا العهد اشتاق الى معرفة شيء من تاريخها، الذي
يتمسك به مذكورة من تاريخ بلاد العرب في كتب التاريخ التي بين أيدينا -
ونفقه ما ينطق الى ايراد بقلة مختصة في هذا الموضوع.

تاريخ الاحساء

العهد الجاهلي

الانماض منه في هذا البحث بالاحساء هي ما يعبر عنه متقدمو المؤرخين
باسم (البحرين) ويقسمونه الى قسمين (الخط) ويضرب به القسم الساحلي
وملازم منه ومن مدنه (الطيف) و (القمير) و (عتيق) التي يقرب اليها
الفاخر، خلد و (هجر) ويقسمونه به القسم الغربي من ذلك الاقليم ومن مدنه
(الاحساء) التي صارت في عهد القرامطة العاصمة، والتاريخ الجاهلي لهذه البلاد
مجهول لا يستطيع الباحث أن يتدلى الى شيء من معالمه الا بعض حوادث
يذكرها بعض المؤرخين مرضاً وهي مدفوعة بما يبعثها عن الحقيقة أو يميلها
غير سالحة للاحتجاج والتمايل. وقد كان من الامم التي سكنت هذه البلاد
من قرون (القرينة) و (الزمامقة) و (الحثيون) و (القبليقون)
وقد هنر للاختيرين على آثار في القسم الساحلي كانت بعض المواضع لا يزال

«عنه» بالاسم القليل «كليل (١)» و «الليصرة» و «الكوت»
 ويمن الباحثين يرجح كون أصل الكلمة الأخيرة كدلفيا وبعض يقول بأنها
 من آثار البرغثيين الذين استولوا على ساحل الخليج الفارسي في القرن السادس
 الهجري، بنو الرأى الأخير مبرجوح.

وذكر المؤرخون أن الفرس استولوا على تلك البلاد بأول من استولى
 عليها من ملوكهم «أزغير» الذي أمر ملكها «منطوق» وقتله ففرقا في
 البحر، وقد امتدت سلطة الفرس عليها حتى جاء الإسلام فسلم من سرلوقهم
 «أصيب» و «أشدآباد» كما أسلم الملك البرقي من قبلهم تلك البلاد «للتفر»
 بن ساوي. ومن آثار الفرس التي ذكرها المؤرخون «بما أوجده» مدينة
 «الخط» بناها أحد ملوكهم و «المقر» الحصن فوق الفجرة العظيمة في
 كتب التاريخ الذي بناه «كسرى انوشروان».

أول عهد الإسلام

بعث النبي ﷺ للملاء بن الحضرمي قبل فتح مكة - إلى المنذر بن ساوي
 بكتاب يدعو فيه إلى الإسلام، وبكتاب إلى «كسرى» ليوصله المنذر إليه.
 فسلم المنذر وأسلم من تحت ولايته من العرب ومن لم يسلم من الجوس وغيرهم
 رضى لأحكام الإسلام، ودفع الجزية والخراج، وأسلم بعض سرلوقه الفرس،
 وأرسل المنذر كتاب كسرى إليه، وبعث وقد أتى الرسول ﷺ: من
 «عبد القيس» وقد أتى الملاء أميراً لرسول ﷺ إلى المنذر. وفي سنة تسع
 من الهجرة أمر الرسول ﷺ أبان بن سعيد بن العاص الأموي مكان الملاء،

(١) بدليل أن الفيلقيين لما توجهوا إلى سواحل البحر الأبيض أسسوا
 مدينة، هوها كليل.

وكان أول خراج جهى الى النبي ﷺ واكثره خراج تلك البلاد التي بخت به
 الملامح أبي حنيفة وهو مائة الف درهم وكان لتلك البلاد نفس رسول الله ﷺ
 منزلة تقدم بافظاعها الانصار وروى الترمذي بسند قريب ان رسول الله ﷺ
 قال : (ان الله تعالى أوحى الى أئمة مولاة الثلاث نزلت في دار جبرك المدينة
 أو البحرين أو قصرين) .

وفي السنة التي توفي فيها رسول الله ﷺ توفي المنذر بن ساوى فارس كثير
 من عرب تلك البلاد الابن عبد القيس ، فقد ظم فيهم الجارود بن الملق ، أحد
 وقدم مقاماً محموداً حتى أقنعهم بالحبة ، فبقوا على اسلامهم في قريتهم (جواني)
 التي لما ذكر مجيد في التاريخ الاسلامي ، والتي لا تزال أطلالها باقية الى الآن
 واغلال مسجدنا الذي هو تلك مسجد عبد الله في حين ارتدت العرب ، وثاني
 مسجد اقيمت فيه أول حجة كال حارم :

والمسجد الثالث الفرق كان لنا والنبران وفصل القول في المطب
 أيلم لا مسجد للناس نمرقه الابطية ، والمهجوج في الحب
 وقد حوصروا في تلك القرية ، وأصابهم سبب الحصار أذى شديد ، حتى
 جاءتهم الامدادات من أبي بكر رضى الله عنه بقيادة العلاء بن الحضرمي ، ومعه
 قيس بن طهم سيد أهل البرقة فقاتلوا المرتدين ، وطهروا تلك البقاع منهم واصبح
 العلم الاسلامي يرفرف على تلك البقاع وبقي العلاء أميراً فيها .

ولما تقدمت الجيوش الاسلامية فتحت بلاد القرس بعد وفاة أبي بكر ،
 اغتزم العلاء القرصة فارسل جيوشاً عبرت الخليج الى ما والاها من سواحل
 القرس وبلدانهم ، واستولت على قسم عظيم منها وصارت من أعظم الاسباب
 التي ساعدت الجيوش الاسلامية التي يقودها سعد بن ابى وقاص على التقدم
 والتغزل في الاراضي الفارسية ولكن أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه حينما
 بانته أن الجيوش التي أرسله العلاء قد هزم في إحدى لواقع ، غضب عليه

وولى مكانه اباهرة ورضي الله عنه فبكت سنة ثم قدم على عمر بالخراج فقال له
 عمر ما جئت به قال خمسة آلاف درهم فاستكره عمر وقال أتدري ما تقول ؛
 قال نعم . مائة ألف خمس موات فصعد عمر المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
 أيها الناس قد جاءنا مال كثير فإن شئتم قلنا لكم كيلا ، وإن شئتم عدونا لكم
 عداء . فقام اليمرجل وقال يا أمير المؤمنين : رأيت الأماجم يدونون ديواناً فدون
 لنا ديواناً فوضع عمر لليوان وهو أول من وضعه في الإسلام . ثم إن عمر رضي الله
 عنه في تلك السنة أخذ نصف أموال عماله ومنهم أبو هريرة . ثم بعد أن تبليت له
 نزاعاً في هريرة أراد إرجاعه في محله ولكنه أبى فولى على الأحساء مقدام بن مظهر
 القرشي وبعد سنة حوّه وولى مكانه عثمان بن أبي العباس الثقفي ولعثمان أثر جيد
 في فتح الأحلام فقد سير الجيوش العظيمة إلى ما يليه من أرض القرس حتى
 اكتسح كثيراً منها ، قال ياقوت : وأما فتح فارس فكان بدؤه أن الملاء بن الحضرمي
 طاعل أبي بكر ثم طاعل عمر على البحرين وجه عرجة ابن هرملة البارقي في البحر
 فعب إلى أرض فارس ففتح جزيرة عمالي فارس فأنكر عمر ذلك لأنه لم يستأذنه
 وقال غررت بالمسلمين . وأمره أن يلحق بمعد بن أبي وقاص لأنه كان واجباً
 على سعد . فأراد قومه بتوجيهه إليه فسار نحوه فلما بلغوا غارمات الملاء ، وولى
 عمر عثمان بن أبي العباس على البحرين وعمان فوجه أخاه الحكم في البحر إلى فارس
 بجيش عظيم ففتح جزيرة «لافت» وهي «بركولان» ثم سار إلى «توج» ففتحها .
 وكتب عمر إلى عثمان بن أبي العباس أن يعبر إلى فارس بنفسه فامتثل أخاه
 المقيرة وعبر عثمان على أرض فارس فقتلته إليه الجيوش حتى قتلته - اه - .
 وقد ذكر بعض المؤرخين أن الربيع بن زياد الحارثي قد تولى الأحساء في
 عهد عمر رضي الله عنه (١) وليس لتلك البلاد في عهد عثمان وعلى رضي الله عنهما
 من أثر مهم في التواريخ التي بين أيدينا .

(١) وذكروا أن المقيرة بن شعبة رضي الله عنه تولى خراجها .

عهد بن أمية

وأما في عهد بن أمية فقد أصبحت الاحياء مصرحاً للفن والفن لافلاقل ،
وملجأ للكثير من الخوارج على تلك الدولة ، لعدم الاهتمام بها ، ومن ذلك العهد
أصبحت سرية في الادارة بلاد البجامة ، ومن ولايات عهد معاوية : الاحرص
ابن عبد بن أمية وزيد بن أبيه ومن مشاهير الخوارج الذين استولوا عليها
(نخبة بن طاهر الخنزي) فقد استولى عليها سنة ٦٧ هـ وقطع الميرة عن الحجاز
حتى كتب اليه عبد الله بن عباس قائلاً ان ثمة بن أهل لما سلم منع الميرة عن
مكة وأهلها ومثلهم كوك . فامرهم النبي ﷺ بتركها . وانك قطعت من الميرة
ونحن مسلمون فتركها . وبقيت تحت ولايته الى سنة ٧٢ هـ قتلها أبو عبدك
الطاهري وتولى مكانه حتى قتل سنة ٧٣ هـ على يد حمزة بن عبد الله بن معمر ،
لذي وجهه عبد الملك بن مروان وحاصر اصحابه في (المنقر) وقتل منهم
سنة آلاف بعد نزولهم على حكمة وأمر ثمانية ، ومن الخوارج الذين استولوا
عليها في العهد الأموي مسعود بن أبي زبيب البدي فقد استولى من سنة ٨٦ هـ
الى سنة ١٠٥ هـ حيث سار اليه - فميان بن عمر والمقبلي بنى خنيقة فقتله وفي
ذلك يقول الفرزدق : -

ولولا سيف من خنيقة جرفت يبرقان أخشى كاهل الدين لوزوا
زكن لمسعود - وزينب أخته رداً وجلباً من الموت أحرا

عهد بن العباس

هذه البلاد في أول عهد بن العباس ، لم تتغير مجامع عليه . ومن
أمرائها من قبل العباسيين - داود بن علي بن السجاح ثم زناد بن عبد الله
ابن عبد الملك بن السجاح أيضاً . وحليان بن علي بن عبد الله بن عباس من

سنة ١٧٣ الى سنة ١٣٩ وقم بن العباس بن عبد الله سنة ١١٣. وتيم بن حميد
ابن دعلج في عهد للنصور ومحمدة بن حمزة السكاك في آخر عهده. وأول
عهد المهدي وسويد القائد الخراساني في عهد للمهدي وعبد الله بن مصعب في
عهده أيضاً وو عهد الهادي - وهو قبل المهدي - ١٤٤ بن سليمان إلى سنة ١٦٣
وصالح بن داود سنة ١٦٤ هـ ومن بعده النعمان مولد المهدي وفي سنة ٢٣١
تولاهما من قبل الخليفة العباسي اسحاق بن ابراهيم بن أبي خزيمة من أهل
أضاح القرية المعروفة بنجد. وقد استولى عليها في هذا العهد نوار كندون
منهم سليمان بن حكيم المهدي الثائر سنة ١٥١ وقتل في هذه السنة على يد عقبة
ابن سالم القتي أخو النصور. وقد أصبحت تلك البلاد آفة تحت حكم
العباسيين الاثني. وأخرى تحت حكم نوار ليسوا من أهلها. وثالثة تحت حكم
أناس من أهلها حتى سنة ٢٤٩ حيناً اتخذها صاحب الفوج مقراً للثورة ثم حارب
منها إلى البصرة. ثم استقل بحكمها أناس من أهلها يقال لهم «آل الضبان»
وآخرون يقال لهم «آل الرمان» ثم وقع فيهم ضعف واختلاف وقاتل أدى
إلى زوال حكمهم على يد القرامطة.

عهد القرامطة

وفي سنة ٢٨٧ هـ استولى على الأحساء أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي
القرمطي أقدم من أمير من أهلها حماد ابن جرير (ابن بانو) وقد بقيت تحت
حكم خلفائه إلى سنة ٤٧٠ هـ ومن معاهير القرامطة أبو طاهر صاحب القعدة
التيكراء العتمة التي أثارت سخط السام الاثني وقد تورى الحكم بعد قتل أبيه
الحسن سنة ٣٠١ هـ وبقى إلى سنة ٣٣٢ هـ ثم من بعده اخوات الثلاثة الفضل
وحميد. ويوسف وكانوا على حالة غريبة من الوثام والتآلف حتى تورى آخرهم
يوسف سنة ٣٦٦ هـ فقام بالأسر سنة من قومه وقد تنفقوا على تدبير أسرم أيضاً

ومن قواد القرامطة الحسين بن أحمد بن جبرام التتوي سنة ٣٦٦ هـ فهو من معاهير
القواد العظام والعصاة المبيدين له وقام مع المبيدين في العام وعلى حدود
« مصر » ومن شعره : -

اني امرؤ ليس من هائي ولا أوبي طبل يرل ولا ناي ولا عود
ولا امتكاف على خر وعجرة وذات دل لما خنج وتغيد
ولا أيت بطن البطن من فبح ولي دليق خيمن البطن عهود
ولا تسانت بي الدنيا الى طمع يوما ولا غرنى فيها المواليد
وقوله : -

يا ساكن البه المنيف تمزأ بقلابه وحصوره وسكوره
لا عز الا لامرز بنفسه ونجسه وبرجه وسوره
وبقية يضاء قد ضربت على شرف الخلال بجاره وسوره
قرم إذا لعتد الوغى الوغى وهى القوس بضربه وؤوره
لم يجعل للشرف التليد لنفسه حتى أأاد تليده بطوره

ومن آثار القرامطة (قصر قرعط) الواقع بين البطالية والميرز ومسجد
كبير قريب من آثار ذلك القصر بنى في آخر عهدهم . ومن غريب أسره هذا
المجد أنه لا عراب له .

عهد الميونيقي

وفي سنة ٤٧٠ هـ وب الامير عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد الميونيقي
المبلى على القرامطة بعد أن ضمت دولتهم وتضمنت أسرم واستوى على تلك
البلا وقبت تحت حكم بنيه الى أول القرن السابع ولم تسلم في مهدم من ثورات
داخلية ولطرات خارجية من الاعراب الذين حو لها ومن معاهير ولاية الميونيقيين

الفضل بن عبد الله بن علي وابنه أبو الحسين أحمد . وأبو سنان محمد الذي يقول
في رثائه أحد شعراء عصره : -

مزز أن أطاب فيك دعوا قليل همه ؛ منفيه ؛
وأن أجد للذك ولست منهم وأن أطا القرب وأنت فيه ؛

وفي أول القرن السابع ضمت تلك الدولة ، وتسلط الأعراب على البلاد
بالنهب والعلب وعجز الولاة عن المدافعة حتى قال شاعر الأحساء في ذلك العصر
ابن مقرب العموني . يخاطب أبناء عمه بولادة : -

قد كان عجزكم وكلكم يد عنهم فكيف وأنتم حزبان ؛
لا تحسبوا هم العدو نكته عنكم معاندة وحل جهان ؛
والله ما كف المملوك عنكم من هوذ سلب مهابر اللسان
انفضوا الحساء من الكتيف الى عما ريث « العميون » الى قاحلوان ؛
و (الخط) (من سفواه) حذوها أبقوا بكبرا الى « الظهران » ؛
ومنازل السقاء منكم أصبحت دوراً لهم فكرو بلا أثمان ؛
والله لو نهر جرى بدمائكم وفريته غيظا لما أوواني ؛
فاجلوا فما أنتم بأول من جلا واختار أوطانا على أوطان ؛
اني لأخشى أن تلاقوا مثلاً لاقى بنو (المياحي) و (القرمان) ؛
كرهوا الجلاء عن الهيار فاهلكوا بالسيف عن عرش وبالنيران

وكان ذوال العمونيين قريباً من ذلك العهد . وفي الأحساء قرية تسمى
البطالية منسوبة الى بطلان بن ملك من أوائلهم وأخرى تسمى « الفضول »
منسوبة الى آل فضل (١) منهم واسمة ملكهم « الأحساء القديمة » التي
« البطالية » في تقديم مكة من محلاتها وهم يسمون الى « العميون » قرية كثيرة
العميون في شمال الأحساء وباقية الى الآن .

(١) م غير آل فضل اللاميين .

حكومات مختلفة

ليس لدى من المصادق ما اعتمد عليه في تعيين الحكومة التي دلت العيون - وكل ما أمروا به - في الفترة التي بين زوال حكمهم وبين استقلال دولة الأجاودة امتدت طاعة دولة أتابكية طرما السانرية في عهد الأتابك أبي بكر بن سعد بن زبكي في سنة ٦٢٠ هـ تقريباً ثم زالت سلطتهم - وبات سنة ٦٢٢ هـ وحكم تلك البلاد رجل يقال له مصفور بن ناصر بن عقيل ومن بعده بنو منجل ما نقل ابن خلدون والقلمهندي عن أبي سعيد المؤرخ أنه قال : سألت أهل البحرين حين لقيتهم بالمدينة سنة ٦٥١ هـ فقالوا الملك لمصفور وبنيه - وفي أول القرن الثامن كان ملك الاحساء سعيد بن عباس بن سليمان بن رمينة وفي سنة ٧٠٥ هـ انتزع الملك منه رجل يدعى جروان من بني نبال بن ناصر ثم لما مات خلفه ابنة ناصر ثم ابن ابنه إبراهيم بن ناصر وكان موجراً سنة ٧٢٠ هـ ومن المرجح أن الاحساء في تلك العهد مقسمة إلى أقسام عديدة كل قسم له حاكم مستقل وأن القسم الساحلي لا يعلم من اقارة واستيلاء بعض ملوك البحر المجاورين له .

دولة آل أجود

نظم الأمير سيف بن زامل بن جبر النجدي العقيلي فانتزع الملك من بقية الجراوة ولما مات خلفه في الملك أجود وقد اتهم ملكه حتى استولى على كثير من سواحل الخليج الفارسي وأخذ الجزية من بعض ملوك البحر المجاورين له وبعد هذه من أضر للمهرد التي خربت من تلك البلاد ، فقد سار بالندبل ونهر العلم وطأ أهل الاحلى معاملة ، أبقه له من حديد القدر ما لا يزال أهل الاحساء يلهمون به إلى هذا الوقت ، وقد كانت بينه وبين السيد السهري « مؤرخ المدينة » صداقة وطيدة واتصال وثيق وفي هذه أقتل الفتيخ نصر الله من آل

جسود الطيار المدينين الى « الاحساء » ليعتلى امامة مسجد أسسه أحد الجبريين وقد استوطن هناك وخلفه عائلة تتكون من أفراد كثيرين ، مرموقين من أهل تلك البلاد بين الاحترام والاحلال لانصاف كثير منهم بالعلم والفضل والافتناء ولا يبعد أن يكون انتقال عائلة « آل عبد القادر » في ذلك العهد أيضا هي عائلة من أرق العائلات في العلم والفضل والادب فنسب الى الطيرج من الانصار ومن تلك العائلة علماء أفاضل نشروا العلم وتولوا بعض الاعمال ولما بها خير قيام ومنهم شعراء مجيدون كالشيخ عبد الله بن علي عبد القادر بليل الاحساء الفريديتقي توفى في العقد الخامس من هذا القرن في أوله وله ديوان شعري .

ثم بعد وفاة الملك أجود وقع الفتق بين بنيه وكان آخرهم مقرن بن أجود وفي هذه ذلت دولتهم في سنة ٩٦٧ هـ ومن آثارهم في الاحساء مسجد الجبري وهو من إمر المساجد وأوسعها في داخل الكوت في الحفوف . وتصر قريب من المئذنة إحدى قرى الاحساء لم يبق منه سوى إطلالة يسمى « قصر أجود » كانه في أول القرن الثاني عشر استولى على جزيرة (اوال) احديها الجبريين المذكورين وفي المبرز عائلة تسمى عائلة الجبري .

وبعض المؤرخين يذكر أن زوال دولة الاجود تأخر الى سنة ٩٩٩ هـ والبعض يقول أن زوالهم في سنة ٩٢٦ هـ والرأي الأخير لا يبعد عن الحقيقة وفي آخر هذا القرن استولى « البرتاليون » على بعض السواحل .

عهد الترك الاول

استولت حكومة الترك على الاحساء في القرن العاشر ومن أول ولايتهم في عهد السلطان سليمان محمد باشا الملقب بفرخ (أوطخ) ومن آثاره مسجد في الكوت يسمى مسجد الهيس لوقعه جوار سوق النجارين سابقا وتخرج حمارة

ذلك المسجد مكتوب في حجر به النص « بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله
 رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين . قد بنى وعمر هذا المقام
 الشريف في زمان السلطان المعقل سليمان خان . حضرة الحاكم الاجل قدوة
 الحكم كنه الانام صاحب السيف والقلم والى به الحما محمد باها أيده الله طلاله
 في سنة ٩٦٢ هـ ، وبنيه مدرسة ومسجداً أمم باب الكوت انكرسا ، ثم تحول من
 بعده على بن احمد باها البريكي ومن آثوره مسجد بداخل قصر ابراهيم في
 الكوت وهو مسجد غم رائع الملهة عمود سنة ٩٧٤ هـ وبني بجواره مدرسة
 وعمر واطا ومدرسة خارج القصر وقد اوقف الوالي المنصور ابنه محمداً الى
 السلطان العثماني قورق الابن على أبيه رسالة ضمنها طلب تعيينه في الولاية ،
 فأجيب عليه ولما رجع اتفق مع رؤساء الجنود ومم مجلس أبيه وأخويه يحيى
 وابن بكر ولكنه عدل عن ذلك لما علم بأنهم لا يتنازعوه ، ورحلهم الى المدينة
 المنورة ومن آثار محمد هذا المسجد الذي يؤدي أمير البلاد في هذا العصر
 الصلوات فيه عمود سنة ١٠٤٦ هـ وقد بقيت الاحياء تحت حكم للترك الى سنة
 ١٠٨٠ هـ وكانت في هذا العهد عرضة لهب الاعراب وسلبهم لضعف الولاة من
 المانع منها ولا سيما القرى التي في الاطراف ، وفي هذا العهد قلع جد طائفة
 « آل ملا » من عيقات البلدة المعروفة مع أحد بولاة اماما وواعظا فاستقر
 في الاحياء وأقرب أبنائهم تناسلوا وكثروا وصار من بينهم من اعتنق بالملم
 والادب في تلك النواحي ، وأهل الاحياء يحلونهم اجلالا عاليا ولا سيما حميد
 العائقة في هذا العصر للشيخ ابو بكر .

ومن أفراد تلك العائقة الآن للشيخ احمد بن الشيخ عبد الطيف الملا وهو
 عالم فاضل والاستاذ عبد الله بن عبد الرحمن الملا أحد خريجي (جامعة ديوبند
 الاسلامية) وهو صاحب مذهب حر للتفكير متعرف بكثير من الاخلاق
 الفاضلة .

عهد آل حميد

في سنة ١٠٨٠ هـ استولى آل حميد وهم عرب من بني خالد على الأحساء وبقيت تحت سيطرتهم الى سنة ١٢٠٧ هـ وقد أصبحت البلاد في عهدهم بحالة اضطراب وقلقل لعدم حسن سياحة أسرائهم وبعض القمراء في تاريخ استيلائهم :-

وأيت البسود آل حميد لما تولوا أحد نواحي الخط ظلموا

أني تلوينهم لما تولوا - وقانا الله شرهم - (عنى الما)

١٠٨٢

وفيلها بعضهم قائلا :-

وتاريخ الزوال اتى طباطا (وغلز) اذا اتى الأجل للشيء

١٢٠٧

عهد آل سعود والمصريين وابن عريمر والأراك

انتم آل سعود ملك تلك البلاد من آل حميد في عهد الامام عبد العزيز ابن محمد ثم ابنه سعود بن عبد العزيز وبقيت تحت حكمه وحكم ابنه عبد الله الى سنة ١٢٤٣ هـ فانتمها المصريون وبقيت دولة بينهم وبين ابن عريمر الخافى وبين الأراك وآل سعود ، وقد اتحدت حالتها في عهد آل سعود ثم تفكرت بهمدم .

ومن آثار آل سعود فيها قصر ابراهيم المنسوب الى أحد أسرائهم ابراهيم ابن عقيصان ويقال ان من آثارهم أيضا قصر خزام ، وقصر صاعود .

وفي سنة ١٢٥٠ هـ استعاد ملكها الامام فيصل بن تركي (جد جلالة الملك عبد العزيز) وبقيت تحت حكمه وحكم ابنه الامام عبد الله الى سنة ١٢٨٨ هـ وقد أمر الامام فيصل بتعيين جامع فيها يسمى أعظم المساجد هناك وهو أوسع مسجد في تلك الجهات ، واكبر جامع تعلى فيه الجمع .

وفي شهر شوال من السنة المذكورة استولى عليها الاتراك، وبقيت تحت حكمهم الى سنة ١٣٣١ هـ ومن أشهر ولائها الذين يزعمون على سبعة عشر (١) وائياً القريب محمد نازل باشا الذي نقل الى بغداد فتمت ومدحه باشا وقد أناب عنه احمد عزة العمري، وهو شاعر فاضل له شعر مطبوع ومن ولائها السيد طالب النقيب المرقى المعروف، والحكومة التركية في عهد ما، الاخير في الاحياء آثار همرانية منها «المدرسة الرشدية (٢)». والمسند في الذي هو مقر الطالبية الآن و«قصر الامارة» ويسمى فعل الاحياء «المراج» محرط من كلمة المراج - أي المرح - وكثير من المباني.

عهد جلالة الملك عبد العزيز

في سنة ١٣٣١ هـ استولى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود العظيم على

(١) ومحمد نازل باشا ثم صالح باشا الى سنة ١٢٩٢ هـ ثم مدحه باشا الى سنة ١٢٩٥ هـ ثم احمد عزة الى سنة ١٢٩٩ هـ ثم سعيد باشا الموصل الى سنة ١٣٥٤ هـ ثم رفعة باشا الى سنة ١٣١٨ هـ ثم حاكف باشا الى سنة ١٣١٠ هـ ثم سعيد باشا ابو القينات الى سنة ١٣١٤ هـ ثم سعيد باشا الموصل للمرة الثانية الى سنة ١٣١٦ هـ ثم ابراهيم باشا الشامي الى سنة ١٣١٨ هـ ثم موسى كاظم باشا الى سنة ١٣٢٥ هـ ثم السيد طالب النقيب الى سنة ١٣٣٢ هـ ثم السيد طالب محمد نجيب ابو مهيلى الى سنة ١٣٢٥ هـ ثم رشيد باشا أقل من عام ثم محمود ماهر باشا الى سنة ١٣٢٧ هـ ثم السيد محمد طاز الى سنة ١٣٢٩ هـ ثم علي باشا مدحه الى سنة ١٣٣٠ هـ ثم احمد نديم باشا الى سنة ١٣٣١ هـ ثم قرضت خيامهم.

(٢) عن عمل في هذه المدرسة الصحفي العراقي لشبكة غوري. ثابت صاحب جريدة «جزيرة».

الأحساء وعين ابن عمه هو الأمير عبد العزيز جلوساً كثيراً عليها ومكث إلى أن انتقل إلى راحة الله تعالى سنة ١٣٥٤ هـ خلفاً عدة أبناء منهم الأمراء سعود ومحمد وسعد وعبد العزيز وتركوا كبراً فهدى الذي قتل في حيلة والده وله من الأبناء الأمراء خالد ومحمد وقبيل وسعد ودة الأمير عبد الله تولى الإمارة ابنه سعود الأمير الحالي وقد تقدمت الأحساء في هذا العهد في حق الحائل الحيوية تقدماً محسوساً ومن مغاير الإصلاح التي جرى تنفيذها تأسيس عدة دوائر لأجراء الإصلاح على طريقة تكفل صلاحها وموافقتها لما فيه المنفعة الدائم كالبلدية والمالية والمعارف وغيرها كل من الحائل في الحجاز، وقد اهتمت حكومة جلالة الملك بإصلاح البلاد في حق صرفاتها الحيوية اهتماماً تدرجياً، وفق النواميس التي جعل الله جميع الأمور لا تتجاوزها وإن الأمل في الله وطيد بأن يعمل عهد هذا الملك الميمون مهلاً وأمرأً

مكة - حد المنبر

في أوقات الفراغ

نستطيع أن نستمتع في أوقات فراغك أيها القارئ كما نستمتع أوقات محمك بمطالعة هذه الصحف الساقفة : « الهلال » المصور الاثنين . والدينا . التربية الحديثة . المنزل . الرياضة البدنية . الطلبة . بلا صادق . المكشوف الأدبي المكشوف الحربي . الأمراء . الخفايا الشرقية » .

فلباهو إلى مراجعة الوسكيل الوحيد الحجاز « للنيد عالم نحاس » بمكة
للحكمة ص . ب رقم ٩٧



في المصيف !!

فاجمع الى الروصه وامرح في خمائره !!!

« بقلم الأستاذ محمد إبراهيم النزاوي شاعر بعلبك »

« الملك العظيم وعصر مجلس الشورى الموقر »

خل الخيال وفرق منه انطلق فقد نحتت به واغتفى الاوق 11
 اكلا اختلست اذنك باخرة طقت في شغل الوجدان تشرق 11
 وكلا ابهرت عينك ساجدة تحير الجمع مهذا وهو مندلق 11
 هبات تلك من دنياك ما وسعت أو ان تحيط بها - والنور منبثق 11
 فكيف وهي ظل العمياء مطبقة الجهل ديلتها والطيف والثرق 11
 فملك سبيلك في ضوء الهدى خيباً إذا لتتوت بالنهي الابه الطرق 11
 واستوح قلبك فيما انت تبصره لما اضلك ان مات بك الحدق 11

واغرب بسهمك في الآفاق بتهماً فانما انت في احاطتها رفق 11
 ولا يروك ما يروك في عنت قلره في يمنه أو مؤمه خلق 11
 واكبح جراح الهوى ما اسلمت متعباً تغير ما فيه ثم صفوه رفق 11

واضحك وغرد فإ يدريك يوم غد أنت فيه الماني ، أم هو الطبق ۱۱

اني بلوت حياة الناس من كشب فكنت أبلس من وجدي واعق ۱۱
فما هناك سوى التجديل محتجبا وما هناك الا الافك والملق ۱۱
إذا وأوك أنا جاء وفي سعة فأنت لا الصبح في ابعارم فلق ۱۱
وبن وأوك وبيت الحال معتزلا فانت لا الليل حاشا بعضهم فمل ۱۱
ورب ذي بزة يرصيك مظهره ودون طوته الاضغان تخنتق ۱۱
يزجي إليك الشئاء المحض متطويا على الذكابة - وهو الخاتل الحق ۱۱
يقتال بين تنابا الوقي في صلف وملؤه العجب يا فخر والحق ۱۱
سكانه الصل الا انه يدر لكنه للقل الا أنه - العلق ۱۱
ينلو عليك عقلت الدهر بالغة وبين جلبيه من آلتها طلق ۱۱

فانظر الى الأرض في اثواب سندسها هيفاء ينضج من اودانها العبق ۱۱
خضراء فاضرة - صفراء طالعة حمراء ساطعة يزهر بها الافق ۱۱
كانها وهي بالالوان مفرقة لماب شمس الضحى اوانها للفق ۱۱
روح فيها وتندو الطير طابئة على النصوص زراقات وتسبق ۱۱
كأن قلبي منها في قولدمها أوانها بالخراف في تصدق ۱۱
تسبح الله نفوي وهي ملهمة على سواء وتندو ثم تفرق ۱۱
في عجزها وتناجها إذا اهترجت مرالحياة وروح الدهر ينطبق ۱۱

حتام ترمضك الالهجات جامحة والوصل والصد والدارات وانبرق ۱۱

تخزير عليك وتقصي وهي هازلة وإنه بلجدي في الحالين - منصفق ١١

إن الحواشي والأيام سلمة كز الصور على أطرافها خلق ١١
مرهونة بفضله الله واضعة لما يريد، فلا خوف ولا قلق ١١

فأصبح المرادوش واسج في خاتمة ولقد تفتق فيه - الوجه والورق ١١
الى التدبير - وقد رقت أسائه وراق فيه الغنى والمنظر الاق ١١
الى المضارب الى ماء المضارب الى صوت الرابطة تهاوى وهو يمسق ١١
الى البطاح، الله الادواح، باقة كأنها بعد طول الحجر تفتق ١١
الى المزوج إغداة الطل بأكرها كما بكل خد الفضة المرق ١١
يعمر النسيم عليها في ملاطفة خطو الصرص تحدى قلها الفرق ١١
الى ملاعب غزلان صنع ضفى بين (المقنق) و (وج) حيث تفتق ١١
الى المعينات (بالتثناة) تحسبا أطيان شمر - لولا أنه رهن ١١

فه ذوك من (واه) عفت به أراه بالكور القياض ينطق ١١
لا غزو انت على الملائكة من قدم ال (المررة) منها استصمت تق ١١

الطائف « احمد ابراهيم الخواوي »

(١) يغير الشاعر الى احدى ضراحي الطائف الثمناة (خمسة)، وعن وواب
صغرية تقع الى الشمال الغربي من المدينة وتمتد الى (نحلة اليابانية) او ما يسمى
اليوم برادى الحرم - تقع على سفوحها عدة بساتين إنجيل لها من اسمها اوق
نصيب -

وصف شاطئ ومطامير نهر

رحلة إلى الفرع

بقلع الاستاذ محمد علي مغربي رئيس النجدة برصوت الجباز

أتيت لهذا صيف عام ١٣٥٦ هـ أن أقوم برحلة إلى الفرع في جبال الفعا، وهو أعلى مصيف جبلي إذ يبلغ ارتفاعه من سطح البحر حوالي ٢٥٠٠ متر (١) وهو سلسلة هذه الجبال من أعلا الجبال في الجباز لم يمكن أعلها على الإطلاق.

والوصول إلى الفعا طريقان أحدهما يبدأ بالمشاة والوعط والوعط فمقبة أمط (٢) التي هي أول قرى الفعا، والطريق الثاني من الطائف إلى عمار الدند فأمط، والطريق الأول ومن في أغلب أجزائه وهو صالح لسير السيارات إلى الوعيط أما الطريق الثاني فمضرى خشن وتصل السيارة منه إلى حدادوقد يقين بعد أن سلكت كلا الطريقين أن الطريق الأول أصح لركاب الدابة والسيارة. وأما أول قرى الفعا وهي تقع في وادي يدعى وادي ابن عمار ويقال له وادي أمط، والنسبة الأولى للمالك فإن عمار هو أكبر مالك في القرية بل هو مالكها الوحيد، والقرية تتكون من منازل قليلة وبستان وقليل من الآبار وبها أمط قرى كثيرة متفرقة منها السيل وهي في موضع غربي السيل التدفق من جبال الفعا المحيطة بها، ومنها قرية الضيق وقرى كثيرة غابت عنى.

(١) قلب جزيرة العرب - والأزمنة الطائف -

(٢) سماد الأمير مكيب امت ولها مملكت كثيرة - حق منها انها انفرد من الأرض الواقع بين واديين -

وهذه القرى متعاقبة في كل شيء وهي دائماً تقع في سطوح الجبال التي تكون في الوقت نفسه وادياً بالنمى لسلسلة الجبال المحيطة بها من كل جانب . ولا يضح الصكرة تقول ان الصاعد في جبال الغفا لا يرى الارض بناتاً فهو يودع السهول حين يصل الى امط ويتندى في التصعيد فلا يكون امامه الا الجبل يرتفعه فلذا ما وصل الى سطحه وجد جبلاً آخر يتسلقه فلذا انتهى الى ذروته وجد جبلاً آخر في انتظاره وهكذا وفي بعض سطوح الجبال التي تقسم بعض الشيء يتكون ولد ضيق تقع فيه بعض القرى وأول ما يظهر لك من القرية حصنها ثم مترها وبساتنها ، والحصن بناء من حجر متين قوي كان يتحصن به أهل القرية ضد أهل القرى المغيرين عليها ، وقد بطلت أهمية الحصون الآن فيما اظن والمنازل قليلة قليلة نادرة وهي مبنية من حجر قوي متين وبمفها لا توجد به نولذدهوراء وخصوصاً ما كان في الاماكن المرتفعة منها .

والقرى آخر قرى الغفا وبما فيها قرنيط وتسمى بلاد صبحي ، وهي نسبة الى المالك فالكها رجل اسمه صبحي يقال انه اكبر الملاك وتلك القلعة ، والقرى سطح جبال الغفا وهو سطح متسع متكسي جبلاً وأرضه خضرة رائحة نغبه ما تكسبه جبال لبنان كما وصفها من شاهدها ، وهو على ارتفاع ٢٥٠٠ متر من سطح البحر وهو لارتفاع أعلى القم في سوريا كما يقول الأمير شكيب والعمدة عليه .

وعلى طول الوديان المحيطة التي تكونها سلسلة جبال الغفا تنمو أشجار الدرع والطلح ذات الاربع الملق والنظر الدري الثنائ ، وتثمر هذه الاودية في مواسم الامطار المياه المتدفقة مما يجعل المنظر للساكن بها رائعاً جميلاً .

وليس لوماس الامطار قاعدة فكثيراً ما تجود السماء بالغيث فتغمش الارض ويرق الهواء وتخرج المزارع وياقة بالخضرة والنمر ، وكثيراً بل وأكثر من كثير . في الايام الاخيرة على الاقل - ماتكف السماء مثلاً فلا تبض بقطرة وبعير العام نول العام ونمر مواسم الامطار وكانها مواسم قحط واجباب .

وأهل القرع بل أهل الغفامة يستقون من الآبار - التي تكون دائرة في
مواسم المطر ، وضحة فاضية في مواسم القحط - انصح ان تقطع مواسم وأياما
كما قضيت مواسم وأيام -

وفي نهاية سطح القرع هاوية شحيقة هي هاوية تهامة - أو التهم - كما يسميها
أهل القرع - حين يقولون بلذتهم الطريقة القصصية - نوابق على التهم - ومنظر هذه
الهاوية من المناظر العالمية الفريدة فهي هائلة الانحدار قدر الأمير شبيب معها
بالقمر (١) ولناظر إليها لا يملك نفسه من الدهشة والعجب بل والرهبة التي
تتملكه حين يراها مشربا عاليا .

ومن الغريب ان هذه الهاوية متسعة في الوقت نفسه اتساعا يحاذي اتساع سطح
القرع نفسه اذ هي تقع في نهاية السطح وتشرف عليها من أطالها جبال القرع ذاتها
من الجانبين - كما ان هذه الهاوية واد سحيق متعذر جميع الانحدار .

وأهل الغفامة يطونها أيام الشتاء - وهم يدعونها الربيع - الى تهامة ليعتوا بها
فالقرع لا يمكن بالشتاء وهو بالصيف بارد قارس البرودة ، ولكن يدرك
القارئ مقدار ما نفيه من انخفاض درجة الحرارة هناك أيام الصيف نصف له
مساكن القرع ، أو منازل ، ويتألف البيت الواحد من غرفة واحدة فقط من
الحجر الصلد القوي المتين لا أعرف كيف وصت على بعضها فلم أجدها يتنامدة
تسكنها لا من الطين ، ولا من الآجر وقد علمت ان البناء هناك من - ارضم - كما
يقولون وهو وضع الاحجار فوق بعضها بطريقة يملها أهل القرية نفسها والنجار
غليظة خشفة متينة ولدت القصور كيف يمكن حمل حجر واحد منها ووضعها على
الآخر وقد عيجه بها ، ولا يمد انت يتماون أهل القرية جميعا او بعضهم في بناء
منازلهم ، وارتفاع البيت او الغرفة على الارض لا يزيد عن متر ونصف الى مترين

(١) الارتماسات الطاف .

وليس فيها أية نافذة أو حتى ثقب تظهر منه السماء ، أو يدخل منه الهواء ، اللهم
الا باب الفرقة ان كان مفتوحا ، وهو مفتوح في النهار ، والنهار فقط .

والباب من خشب غليظ صلب ، أفنه خشب الطلح ولكنه طبقات بعضها .
فوق بعض وله - قفل خشبي أو - ضبة - لا يحسن فتحها ان أغلقت الا المختصون
البارعون حتى اهل القرم انفسهم فيهم من لا يحسن معالجة هذه - الضبة القليظة
المعقدة - .

وفي البية الأولى التي بناناها بالقرم عن لاحدنا ان يقفل الباب خفية من البرد
ثم بدا لي ان اقتنعه لعموري بالسجن بعد اخلاقة وانجاس الهواء داخل الفرقة
فما لجئت فاستعصى علي فاستجبت باخواني فلم يفلح أحد منهم ، فاستجبتنا جميعا
بصاحب الدار واسمها علي ما ذكر - وعلى كل فان اسمه لا يقدم أو يؤخر كثيرا
ولا قليلا فيا أظن - وجاء - مالي - فمالج الباب بمفتاح من الخشب يعبه - الآلة
الجديدة التي تتحرك بها السيارة حينما تدار بالبطارية فقط - هندل - ولو كنت
أعرف اسمها بالعربية لذكرته فلا حاجة الى التقرر .

ولكن مالي لم يكن حظه احسن من حظوظنا جميعا وفل يمالج الباب ساعة
وساعة حتى امي وأميئنا معه وهو من الخارج ونحن في الداخل فلن ان قد حكم
علينا بالخس في هذا البيت ولكن مالي لم يفلأ أو لم نفلأ له زوجه على الاسح هذه
المروعة فاستدعاهما أو حضرت متطورة وطلجت الباب بعض الوقت فافتح وقد
أبقيناه مفتوحا طول الليل مؤثرين تحمل البرد على الوقوع كرة أخرى في ذلك
السجن الرهيب .

وأهل القرم بل اهل الشفا جميعا يتكلمون العربية القصبعة الصمبغة الاماندر .
وقايلا ما طرق صملك الكلمة الالهجية او العامية النابية ، وقد لاحظت أنهم
لا يسكنون أواخر الكلمات او الجمل كما يفعل حتى من يتكلم العربية القصبى من

أهل المدن بل يحركونها ولا يستثنى في هذا كبير ولا صغير الا ما كاد من الكليات
مسكن الآخر بطبيعة نطقه كحروف اللد مثلا وكثيرا ما نسمع - قلت لك -
(بفتح الكاف) .

وقد وجدنا في أمط طفلا صغيرا لا يبلغ الرابعة فيما أقدر يتسكع القصر
بطلاقة وكان هذا هو اول ما لقينا من العجب فقضينا الوقت معه لا نريد ان يسكت
نوم يستعملون من الالفاظ الصحيحة مالا يستعمله الكتاب اليوم كالخمر - قبارد
ويسلم - بمعنى يتسكع أو يحكي - وتردى في حكاية عن زميل لهم سقط في هاوية
تهامة وغير ذلك الى آخر هذه الكليات وما جرى مجراها ولم المح على وجوههم
أو في أجسامهم من الجلال ما يتفق مع حالة الجو الذي يعيشون فيه ، وربما علا هذا
الى الجفاف الشديد في حالة الارض والجو الذي يعيشون فيه والى المعينة الطهنة
التي يعيشونها .

وأغلب الفن ان لو كانت الأرض خصيبة والمطر كثيرا ودائما ، والمحصول
والزراعية والحياة ندية لماد هذا الجلال في وجوههم وأبدانهم وبالنعومة في
أطرافهم ، ولكن هذه الطهنة اكسبتهم الصحة والرياسة معا على كل حال .

وقد لاحظت ان أغلب سكان القرح أو من رأيت منهم - وم قليل على
كل حال - ان كياء بلهمو الله كاه يعرفون الفسحة ويستملحونها ويغارسونها في
بساطة وصفاجة بدوية محبة مقبولة .

وقد كنا جلوسا مرة خارج البيت وكان الى جانبي طفل صغير احادته ،
وينبش كلب من - بعد ، فقال انه قلب يموى - وهو يا كل الناس - قلت
الا تخافه قال كلا قلت وانا كذلك فضحك ، وقال ان وجلا من أهل مكة جاءنا
في العام الماضي وأراد أن ينام على سطح البيت فلم نجد ما نشبه به من عزمه الا
تخويقه بالثوب فنزل مسرعا وصار يرتد كلما سمع كلبا يلبس .

ووجدت ميخا عموزاً أخى عليه الدهر إلا أنه ما زال صلب المود ، قوى
الأمل لخدمتنا من وجل اسمه - زينيل - يعنى سعادة الحاج عبدالله على رضا
تأنيلاً جنة رحمه الله ، زارهم فى القرع وقدم لهم الهدايا والنقود والارزاق وصار
يتفقد ويبنى بأمرهم الميات المحمية كلها وقدوا اليه ، وكاننا أرباب هذا
أن نكرمهم بما فعل مواطننا الكبير .

وفى الغناء - كما سبق القول تملق الأمانة فى القرع وما حوله لخدمة ردة
الجو فيها جر أهل الغنا من قريتهم ويهبطون الى نهامة فيفتنون بها وحسبك
بالقرية التى تبني بيوتها وصفنا للأمانة فى السيف ثم يكون فى وسط كل بيت
موقد النار يتدفأ به السكان فى فصل السيف والحرور .

وقد جدنى بعض أهل القرية أن الضباب يحول بين من يكون فى القرية
وبين النظر الى ما أمامه على بعد قليل فى أيام الغناء ، فكاننا يبيع المرء هناك
فى بلد أوردوى ليس هو من جزيرة العرب .

وسكان الغنا كلهم من البادية ومن بنى سفيا ومن بطن من ثقيف كما
حلقه الأمير عكيب (١) ولعل مر احتفاظهم بالعربية الفصيحة حتى اليوم تملق
وصول الأماجم الى بلادهم فى الزمن الذى كان الحجاز فيه مهيأ لهم ، حجاجاً أو
غزاة أو مهاجرين ، ولهذا قد طاموا فى جبالهم الماحقة بمزول عن غيرهم حتى
من حامة الناس فى الحجاز فعلت لهم وسلت لهم شومهم بسيطة صافية ندية .
وقد دعت الى لو كان فى جبال الغنا مدارس وأرجو أن تصل هذه الكلمة
الى أذن أعضاء مجلس المعارف ومن خيرة الرجال فى هذا البلد ثقافة وعلم
فيقدروا الانتفاع مدومة أولية فى هذه القرى أو فى بعضها حسبما قدعو اليه

(١) الارتسامات الطاف .

الحاجة ويفرضه الواجب المحتوم .

وقد رأيت حينما كنت بالقرم جبل ذكاه أو زكا كما يسمونه وهو الجبل الذي يقال ان الشرف عليه يرى ساحل الليث أو جدة أو المنه فلاشاعات كثيرة ولست أدري حتى الآن ايها اصح وان كان ما يخطر ببال ان من كان يده منظورا ينظر به من قمة هذا الجبل الذي يقع في نهاية مرتفعات الغفا لا يبعد ان يرى ساحل الليث وهو اقرب للسواحل الشمالية الى الغفا الذي يهبط اليه من هذه الهاوية الحقيقية ، التي يقال انها مليئة بالحيوانات الكاسرة والافاعي السامة حتى قال لي بعض أهل القبرة انه يوجد بهذه الهاوية - الثور - وهو أهد الحيوانات فتكا بعد - الأسد - ولا أدري صحة ذلك حتى الآن وأرجو أن لا أدريه فليست احب لقاء الحيوانات على كل حال . . .

وقد علمت ان أهل القرم حينما يهبطون الى تهامة يحملون معهم في ملبات محامهم لبثا يسمى - بيتزلن - رأيت وكانت الخير التي جئتنا عليه تأكله فخرجوها فسألهم من ذلك فقالوا ان هذا النبات يحمل معهم حينما يهبطون الى تهامة لأن الافاعي تتأذى من رائحته فتبعد عن طريقهم ، والغفا كما لست في حاجة الى أن أقول هو آخر كل شيء أو حرفه أو طرفه ، وقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه للكريم : (على شفا جرف هار) ومن وقف كما وقفت على هاوية تهامة أدرك معنى هذا التمييز البليغ الحكيم .

والشعبة تصغير الغفا وهي في طريق المدينة المنورة وهي الارتفاع الذي يشرف طرفه على حوة أو جرف منحدر ، والقرم هو عمر الرأس وهو أعلى ما في الانسان فكانت القرم هو عمر الغفا وهو نهاية ما فيه واكرم ما فيه على ما أظن .

وقد حاولت ارتقاء هذا الجبل الذي في نهاية القرم لأدري أي ساحل من

سواحل البحر قد كان شرق اليه مغنيا وأنا هناك وحيثما انشرت على نهايته
الظلم الجو وكنت قطعت وقتا طويلا في التصعيد ففحيت أن يدركني الليل ولما
احبط بعد وفي أثناء ذلك رأيت تميناكأسود يلصاق بين الصخور الى جانبي
فاحتل ما بيني لي من عزم وانحدرت مرة أخرى، وقد رأيت وأنا انظر الى هاوية
نهاية خطا أزرق ضيلاني نهاية الأفق عند التقاء السماء بالأرض فيا بخيل. لرائي
تقليل في ان هذا هو البحر ولكني لا استطيع الجزم بذلك على كل حال .

وقد قيل لي ان المندرق المعروف للملاح عبد الله ظلي رقي الى جبل طال
لا يستطيع رقيه أهل الديرة في قرنيط قريط بالجبال وقد به لك أن وصل الى
قمة الجبل ورأى من هناك سواحل الهند أو القيت . لا أدري فالرواة يختلفون
كثيراً في الساحل المرقى .

وقد بالغ لنا من ذهبوا الى القفا قبلنا من مقدار جودة الهواء هناك
ولكننا لم نجد شيئاً من ذلك بل رأينا الطائف اصبح هواء حيناً عدنا اليه ولعل
جذب الأرض وقسطها في ذلك العام هو السبب فيما رأيناه من فساد الجوحتي
ان الهواء لم يكن بارهاً الى العوجة التي صورت لنا والتي يقصها الأمير فكيب
في كتابه ، ومن المؤكد ان هذه المرتفعات والطائف من ضحنا لا تصح هوائاً
ولا يصلح مصيافاً الا لما تلعت قسيتها بالطر وحلت أرضها بالظفرة والثر
وهذا لا يكون الا بالماء ، التي جعل الله منه كل شيء حي .

والواقع ان القفا يصلح أن يكون مصيافاً طلياً كما يصلح غيره من سواحي
الطائف فلما مثل ذلك لما أمنت اليه التحسينات المنطبة وخرت فيه الآبار
الافترزية وعجرت اوشه وتقرت في صحرائه القذائف السكيفة وتمهدت فيه
وسائل النقل السريع والراحة التامة وهذه أمور تحتاج الى كثير من المال ؟

محمد علي منبري



منها القصص الواقعي الطريف

صورة من حياة الصيف

في المدينة المنورة

بقلم الأستاذ محمد عالم الوفائي

كانت الشمس قد آذنت بالغروب وقد وكب أربعتنا هيرا كرنانها إلى البستان
التي تقدمنا إليه أصدقاؤنا الثلاثة قبيل الظهر لينظموا أمورهم وبنما يتم كل منا
أعماله الرحمة ويلقى من طاقه حبه المسؤوليات والأعمال ويعبر من شوارع المدينة
وهو في لباسه الكامل يكال جبينه الوغار المتكلف بعيدا وتأبط كل منهم جيبته
ونفاذ على المكاري يستعجه الخير لأنها المركب الوحيد التي يعنى الراكب من
وخر المسامير واهتزلك الجسم بما فيه من اصحاء وبرغم ذلك يراه بعض التفتحين
لنوع الدربات الموجودة بالحجاز مركبا هائلا لا يليق بالاسافة والموظفين ولكن
المغرب كان ستارا كشيئا بيننا وبين هؤلاء المترمتين ..

أجل !! وكب أربعتنا ولكننا لم نحسن التوزيع إذ كان أقصر الجماعة على
أطول الخير بينما كان أطولنا يلف ساقه الطويلتين على حمار قبيح ، وكان من نصيب
جسمي الضخم حار مزبل لا يتقدم إلا بمرض حال — كما يقولون — فكان دائما في
مؤخر المركب أو خلف الركب بمشرين خطوة وذلك بالرغم مما كنت أقفه ان
تأخره عن جماعة الخير لا يجوز في علم الاجتماع كما ان ليس له وجه في علم النفس لان

ذلك يخالف نظرية اعتياد الفرد مع الجماعة وقصصت عليه مناظرة الاستاذين
شحاته وعريف قبل مدة ولكنه - مع الاسف - أظهر بطلان تلك النظرية عمليا
وتقدمنا وكان كلامنا صياحا وتبسمنا ضحكا عاليا وكنا أبعد ما نكون من حديث
الأعمال واقرب ما نكون الى حديث يجلب الروح والحبور، وكان الظلام قد يبط
جناحيه الكثيفين على البساتين والحوار السوداء والطريق ومهدنا بين مضيق لا يكا
يقسم لنا كب واحد تتبع كل منا الآخر ومهيننا في ساحة منظمة ونجاة أحست
برقيبتي التي كان الثالث على رقة حماري الموزيل فناء المسكين تحت الضغط فتدحرج
قذبل على الطريق، ولكن حماري لحسن حظي أوحشه وقذفه الحطة الاخيرة وأنا
لم افهم من هذه العمليات شيئا الا حينما رأيت حمار رقيبتي المطروح يجب في مؤخرة
الركب وكان لم يحدث شيء، وكان الجاني في ذلك رقيبتي لانه اختار ذلك الحمار القمي
بينما هو حلاق واغلا ان ذوقتي الطويل اختاره مميدا لقة خبرته بهذا النوع من
الركوب فمر قد حسب انه آمن المقوط مادام أعلا، ن حماره ولكنه يسط قد صبه
في هذا المضيق فاستقرنا على الحرتين المتجاورتين وهذا الحمار من بين نخذيته وفي أثره
تقدم حماري فوقع ما قصصته سابقا ...

ودخلنا البستان قبل العشاء بقليل فلم تفتح مناظره بشيء وواينا مرابا
وهاجا يقضى بقعة لا تظم سوى الحوض المملوء بالماء الجريل وما وضعه أصحابنا
المتقشفون من أسباب الراحة حول ذلك الحوض وكنت افهم ان زملائي سوف
يراسلون الابل بالهاو وعند ما يفتنق النور يعضون رؤوسهم الناعسة وينامون على
جفونهم، ولكنني لم أود أن أضيع على نفسي متعة التمشي في الصباح المبكر بين
المروج الخضراء وأشجار القواكة البانئة وامتلأ صدرى من النسيم الطليل للبارد
والنظر الى مطلع الشمس حينما تنكسر أشعتها القهية على قطرات الندى فوق
الطحيرات الخضراء وعلى سطح الماء الهادي فناقلت اصحابي وأسلمت نفسي لنوم
بعد الساعة الرابعة من الابل وبالرغم من عبقرية اصحابي وتقدمهم في ايذاءى وصدي

من النوم فقد نمت رغماً عنهم وتحملت كل ما استطاعوا من إيذاء ...
 وكان الصباح جيلاً حقا فقد جلست على حافة الخوض مستقبلاً البستان ومطلع
 الشمس والاطيار تغدو من حولي وما أكثر حنيني إلى المباحة ونعمها الرقيم
 وتصويتها المنظم وإلى هذه الصافير الصغار التي لا تكاد تستقر على فلق ترفوق
 معلنة قدوم النهار وما أكثر شوقي إلى شم الأزهار النقية وهماً يمسك بأحدى يدي
 قفصاً من شجرة القل والنسيم يحمل عيره الركي إلى أني ثم يمر هذا النسيم بين هجري
 مداعباً إياه برفق وبقدى العاريتين ألعاب الحفائض المفضلة فاحس بها كأنها
 تغار كفى في هذه الملاعبة الطيعة ، والشفق علت حمرته كأنه يريد أن يشارك شجرة
 هذه النخلة « الحارة » لو كان زهر القزقل والجلنار ... ما أسعدني بين هذه
 المناظر وجمالها وكأنها لا تقضي على بحسنها ودلها وكأنها مسلسلة إلى كل الاستسلام
 تمتع بها ملء عيني واقتطف منها ما أعاش من ذكريات وعهود وفذهب للسعادة .
 واستقلت لنوع من التفكير أشتاني وألماني من الاستراحة من التمتع
 بالمناظر الخلابة لأني حسدتها وسمرت كأن لا حق لي في مفارقتها للسعادة
 فالكل حولي سعيد وهذا النخيل المبتثر هنا وهناك وهذه البقول النضة التي
 تتعرج مع النسيم بمنة ويسرة وهذه الزهور التي تشكل هامات أهبانها بأنواع
 من ألوان زاهية وغير يعبق به الجو وهذه الاطيار التي تنفذ أغنية الصباح
 والغباب تملن لداس جميعهم سعادتها وغبطتها فلماذا مرنى إلى غبار السعادة
 الآتي واحد من الوجود الذي خافه الرب - وكما يقول تافور - أن الجلاء يعمر
 بسعادة الكل وبشقاؤه أيضاً أو بتصوير النفسانيين السعادة أن يكون حول
 نفسك جو زاهر بالسعادة ، أم سحرف جمال هذه الأشياء بما فيها من قوة الغباب
 المتفجرة وقربها للقل العالي الذي ترنو إليه النفس . قد يكون سبب سعادتي
 أحد هذه الأشياء أو جيبها عجتمة ولكنني أشعر أنني سعيد ومغتنب .
 هذه صورة من حياة الصيغ في المدينة المنورة كثيرا وتجب ألوانا من
 المتع الفكرية ؟

المدينة المنورة — محمد عالم الألفاني

المصايف في عسير

يقلم الأستاذ طه زفا - فوصمه القسم المدني بمديرية الاسم العام

توجد في بلاد العرب مواقع متناثرة ، بهاؤها الرقراق ، ولعيمها الليليل ، وجوها المستطاب ، وهي منبئة في الاقطار العربية كلها ، ولكن غلوها من العمران القنى والناية الطبية كانت منحية من الافعال والقابوب فلا رائد يتجه اليها جواما ، وإنما يتروءد اليها بعض من يحتاج اليها في هؤوونه الخاصة ، ومصيف الحجاز (الطائف) الذي يمد مصيفا (رصميا) له قيمته في هذا العهد المعرق قد ظهر لكل من وطئت قدماه أرضه انه من خير مصايف الدنيا جمالا وأنسًا ولذة وانفراحا لاسيا بعد امتداد العمران فيه يمينا وشمالا وشرقا وجنوبا ، وذلك ميزة قنية لهذا البلد يتناولها غفرا على أمثاله اذا أضيف اليه ما ينتج من أحسن القواكة والثار وأشهاها ، ولعننا بيبيل البحث في هذا المصيف والتحدث عنه ، لأن الأستاذ الانصارى لا يريد ذلك منى . وإنما يرغب - ورقبته عندي آثر وأسمى من مطلبى - أن أترك هذا المصيف القريب وأن أقطع اليد ولركب القفر حتى أصل الى مصير فاكذب عن مصايقه كلة تكون تمرشا لها ودلالة عليها ، يتمكن من تلاوتها المطلع أن يعلم من شيء كالمستورا من بلاده .

مقاطعة عسير تقع في جنوب المملكة العربية السعودية المتحدة بين الدرجة ٢٧ و الدقيقة ٧٠ والدرجة ٢١ شمالا ومن الدرجة ٤٠ و الدقيقة ٣٠ والدرجة ٤٥ شرقا وحدودها على هذا الأساس الحجاز شمالا ونجد شرقا واليمن جنوبا والبحر الاحمر غربا (١) .

(١) أخفت هذه المقاييس من دائرة المعارف البريطانية (الانسكويديا)

صفحة ٧٦١ حرف ٥ - ٥

وموقع هذه البلاد الجغرافي يعطيها ميزات لا تقاوم بها إلا بلدان قليلة ،
فهي مائتق صبا نجد بنسيم صناعاء ، وهواء الجباج برطاح الخضم ، ثم يتكون
من كل هؤلاء مناخ بديع تقطر به صير حتى ان المياه تتجمد في بعض الواضع
لا سيما أبها ، في فصل الشتاء وكلها عذب غير .

وبلاذ هذا شأنها لا تقدم مواضع لها خطورتها الفنية لصالح لأن تكون
مراد المرء في فعل تذيب الجسم حمارة القيط ، حيث يستمتع بالهواء الطلق
يهب على الأبدان فيقطعها وتؤدي الأعضاء والأجسام وتليقها في غير ما عنده
ولا منت .

من هذه المواقع الفنية التي جمعت مصاييف - وهي مصاييف بحق ما يأتي :
١ - القمبية (بكسر القين) في رجال المع .

٢ - خيس مشيط في شهران .

٣ - الناص في بني شهر .

٤ - الصودة من ضواحي أبها وهي مرتفعة جداً وكان فيها مصح للآراك

لجودة هوائها .

٥ - أبها .

هذه أشهر المصاييف وأرقاها وأحسنها في عمير وكنا قد اعطينا فكرة عامة
عنها في محاضرتنا (معاهدتي في جنوب المملكة) التي ألقيناها في ندوة
الاسفاف ولا تريد ترديد معانيها هنا ولهذا فكتفي بإحداها لنيسط القول فيه
وليكن (القمبية) .

القمبية بلدة صغيرة تعد من أجل مدن وجال المع ، وفيها مركز الامارة
وتقع في سفح عقبة (وذا) التي تعد لقاصد الاصل بينها وبين بلدة رجال ،
تميزها عن زميلاتها جودة هوائها ووقته ، وعذوبة مائها وبرودته ، وجوها صبي

مفيد الجسم ، والأكل فيها شهي مقبول ومعا أكثر المرة فيها من الأكل
فلا يشعر بدوء في الحضم أو ثقل في المعدة .

وبيوتها ذات طابق أو طابقين تبنى بالحجر وتحيط بها الجبال شرفا وغربا
وعمر من وسطها واد يصب في وادي حل ولا يتجاوز سكانها الخممائة .

ولقد اذهبت فرصة وجودي في عير فأضيت في الضحية بضعة أسابيع
كانت أيامها زاهرة مشرقة ، فينتلني في حوقها التي تقام يوم الاحد ما يباع
ويشترى يتناحف من الحسن والجمال واللافة .

فالعصية كما قدمت مصيف جبل وفيه مناحف من الحسن ومطارف من
الجمال ومراكب الفتنة تأتي شس لا تخلد للاستجمام والطمانينة والركون الى
الجو اللطيف ولكن هيثا واحدا لم يكن في مستوى هذا المصيف يلائم شهرته
وجاهه وعبرته ذلك هو قصور يد الممرات ، فلا أبلية ذات ذوق في ولا
حدائق مقسمة .

لما أصبح لهذا المصيف عمرا فني لكان ذا شأن يبرز المصايف الاخرى حيث
الرعاية التامة والمندوب العامل والطمانينة حيث القضية تنفس وايها فوق المدينة
فلا يبقى ولا تطرف ولا خروج بالنفس عن موطن لتغير .

ولعل أمل اصلاحها قريب يتبدى بانتهاء هذه الحرب القاسية للضروس .
ولعل هذا الاصلاح يتناول كل هذه المصايف التي تعد من أجود مصايف
الدنيا هواء ودفء ونظافة وبراعة وطهرا ، فنكون لهذه المملكة مورد ثروة
لا يفيض ؟

مكة — طلمة وفا

المصيف

بين الطائف والاسكندرية

بقلم مؤسس زعيم الفكر العربي

الحديث في هذا الجزء من المنهل - بمناجاة الصيف - حديث المصائف : وما يتصل بها من قريب أو بعيد ، والأستاذ الصديق الانصارى . يريدنى ان اتحدث عن الاسكندرية ، مصيف القطر المصرى ، وعرس البحر الأبيض المتوسط - كما يقولون - وعن الطائف مصيف الومان الحبيب وخلة المصايف المجاورة .

واحسب ان حديثنا يلقاه موضوعه - اول ما يلقاه - بامتحان الماطقة والكشف عن سمات النفس ، ومخبره الذكريات ، في نطاق محدود من الصحيفة وقيد ملزمة من النقل والتكرار ، حديث قائم ، تموزه الابانة ، وينقصه الافصاح المبين ، وهو ما قدرته الحديث اول ما فكرت في الكتابة فيه .

فليس من ذنبى - افذن - ان يجيء هذا الحديث أبعد ما يكون عن ظن القارئ المتابع لما أكتب أو أفكر .

لقد زرت الاسكندرية أربع مرات ، كان بعضها في الصيف ، وبعضها في الشتاء ، وكان بعضها في رحلة علمية مشتركة ، تمردت كلية دالو المعلوم الملباهم ان تقوم بها في كل عام لطلبتها ، وبعضها في نزعة شخصية مع من تصطفهم النفس ، لامثال هذه الرحلات من الاسدقاء ، وكان بعضها طويلا ممتعا ، وبعضها لا يتجاوز الايام .

وما بى أن أهدد زياراتى لطائف ، وازياد زواجيه ، وأطرافه ، فماذا صاى أن أقول ؟

وليس حبل المقارنة ، بين الاسكندرية والطائف - في سوى الاصطيف -
سبيل الحديث المقبول ، الا في رأي بقوله علماء النفس ، من أن علاقات التبيان
أقوى وضاحة ، من علاقات التعابه .

ذلك أن الاسكندرية - عدا وضعها الألامى البديع - مدينة مقلتها يد
الانسان ، في شتى عصورها التاريخية ، وتواردت عليها حضارات الامم
ومدنياتها ، واقتن في تجميلها ملوك ودول ، وأفراد ، وجماعات ، حتى قلت كما
يقول فيها شوقي بك :

اسكندرية يا عروس الماء وخليفة الحكماء والعمراء
قد جعلوك نصرت ونبقة الثرى للوافدين ودرة الدأماء
غرسوا رياك على شاكل بابل وبنوا قصورك في سنا الجراء
أما الطائف فما تزال على ختم الله ، الاقلات من يد الزمن ، جعلت من
الطائف جنة موقوفة ، وحياء نابضة ، ورياضاً مؤنسة ، يحسب عنها التزيب
حراراً متكئة على صدر الارض ، ثم ماد بها الزمن ، كما كانت الا من جنات
متباعدة ، وبساتين متناثرة هنا وهناك ، وقتت أهمجارها ، وكأنها مؤفلن
وقد في مأذنة الحياة ينال صبايح مساء ، حي على الإصلاح .

ولكن - ولأول مرة تكون لكن هذه حقيقة على قلبى ، حجة الى نفسى -
الطائف ، والاسكندرية في آخر - غير ما تقدم - في حساب العمور والاحساس
بالأثر المتروك في النفس ، ثم في حساب العاطفة والفكرات وأخيراً في حساب
الحق والمعادلة .

الطائف والاسكندرية في حساب العمور والاحساس بالأثر المتروك ،
فكرة جامعا قول المتن :

حسن الحضارة محبوب بطرية ولى البداوة حسن غير محبوب

والطائف - وحدها - في حساب الماطقة والتكررات ، رأى حماداه قول
ابن الرومي : -

وحيب أوطان الرجال اليهمو مآرب قضاه العياب هنالك
إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهمو عهد الصبا فيها غنوا لذلك
وأخيراً فهي في حساب الحق والمداقة ، بيوها الجليل ، وصحو سمائها الدائم
وفاكتها المتهناه ، والتي لم تميت بها يد للصناعة الزراعية - بعد - ووديتها
الواسمة ، وزروعها المتشابكة ، أهل وقما في النفس ، وأقم لها حسا بالجمال
القطري ، من مناظر الاسكندرية المائلة .

وبعد . فهذا حديثي - يا صديقي القاري - عن الاسكندرية والطائف ،
فهل تحسبني قلت شيئا ؟ أن كنت قلته فقد علمته ، ولكن ما تزال في النفس
أحاديث وأحاديث ، يقدم بها النطاق المحدود من الصحيفة ، ولاقيود الملتزمة
من العقل والفكر .

فهل يبسم الزمان ، فنجوم خلال الديار ، لنحني مواثيق النفس ودكوداً
في الروح .

ليت وهل تنفع شيئاً ليت ؟

عبد الله عريف



صيفية العدد

لما اعتزم الاستاذ لحرر اخراج هذا العدد
الخاص بالصيف والمصايف اقترح على أن اكتب
مقالا يتناسب مع ذلك ولما لم يسبق لي الاصطيف
بصيف حجازي حكيت له هذه الصيفية وهي
تتناسب مع حالة الصيف بمكة المكرمة عمرها الله
ترك للصيف الناس بمكة كالكرة أو - كالكرات - تنقاذهم أمور ثلاثة
خير ما فيها شر منفرد بنفسه ، محوم يلحق الجحوم بسياط من جهنم ، وومد
يترف بهم على الهلاك من الاختناق ، وبموض يدهم لا يهناون من الليل -
بإغفاهات من الم الوخو .
وتلك أمور يضيق لها صدر الخليم ، ويضعف لها عصب الجسد ، وينوب
منها دماغ الجبار ، وينفل لها دم الحرور ، وإن تلك لا ترقى في الأقوال والاحمال

امرأة تخاصم زوجها ، وصديق يخاف صديقه ، وسيد يشتد على خادمه ،
وؤملاء يتشاكسون ، وأقرباء يتقاطعون ، وتنايف في غير محله ، وشر يبدو من
غير أهله ، فإذا دور الفصل بين الناس نقص بالمتخاصمين ، وتمكنظ بالمتنافذين
وربما حصلت من جراء ذلك أحداث ونفأت أمور .
فقدش عن الاسباب الا . لا . لا تنب نفسك فليس وراء الاستقصاء
والتمعن غير أسباب تافهة ، لا تجلب نزاعا ولا تؤدي الى معكل ، ولكن
غالب من فكرك ولم لا يفتيب ؟ ليس الحر حمل محله فيه فاضمه ؟
لم تنشأ لك تلك الوقائع من الاسباب التافهة التي تسببت فيها تبيت فيه كأنظن
أو كما خيل لك من أثر الحر في التفكير ، وإنما هي ناشئة من أثر الحر في المنعوس

لأن من يتبرم من توبه الذي يستره فينتزعه حتى لكأه ينزع من فركه
جلبابا من قطران خليق بأن يتبرم من الغير .

ومن يتأفف من جلته الذي يمسك قبضتك بإظافره حتى لمسكاته يريد
توبيقه جدير بأن يتأفف من كل شيء .

ألا تتوقع من أناس ضاقت صدورهم من المرق وتخطت اعصابهم من
المحوم واضطرب تفكيرهم من السهر وساءت اخلاقهم من سوء الطقس أن
يأتوا بذلك .

لأن كل ما يصدر منهم ليس هو الا نتيجة صحيحة لقضية مقدماتها ما علمت ؟
الحق لأن الناس مملوون فبا يبدو منهم ونحن لا نعلم فاما ننظر الى ما يحيط
بهم من حرور .

فمسي أن يعثر الناس بعضهم بعضاً فبا يستنكره البعض من البعض الآخر
فبا قد يصحب من جفاء للطبع وما قد يسمع من خفوة اللفظ وما قد يرى من
سوء المعاملة .

فإن الحر دخلا كبيراً وأثراً بالغاً فبا يصدر من الناس في الصيف من أقوال
وأعمال ، ومنه لا من غيره فليكن التذمر والاستياء إذا كان لابد منهما .
مكة — ابراهيم حاتم فلان

بلاغ رسمي رقم (٦٢)

جاهنا من قلم المطبوعات البلاغ الآتي :

بناء على نقص كميات الورق الموجودة في هذه البلاد فقد قررت الحكومة
توقيف صدور جميع الصحف والمجلات في هذه الظروف الحاضرة وسيوم هذا
التوقف الى نهاية هذه الازمة ويثنى من ذلك جريدة أم القرى التي ستكون
بنصف حجمها الحالي وتصدر في مراقبتها المتابعة .

الطائف في ذكرياتي

بقلم الأستاذ عيسى سرعان

أذكر الطائف لأول مرة ، وأنا في نحو التاسعة من عمري ، وكان ذلك في أواخر العهد الهاشمي ، ولم تكن المواصلات ميسورة في ذلك الحين ، ولا كان الطريق مأمونا ، وكانت إدارة المواصلات الوحيدة بمذالك الجبال والبيال والخير ولا أداة غيرها ، وإن تكن السيارات قد شاع استعمالها في ذلك الجيل .

وكان أرى الآن - وقد عبرت عترو سنة على ذلك - كيف خرجنا من مكة في عصر يوم صائف على عدد من الجبال ، بينها اثنان يحملان شقطين للحرم ، وكنت احتل واسطة الشقطين الاول ، يحمله رجل أورق يتولى القيادة .

فما سير الجبال فقد كان وديداً جداً كذلك الجبال التي عندها الواء ملكة تدمر وكانت تحمل الابطال - بقولها :-

أرى الجبال سيرها وديداً أجندلا يحملن أم حديداً

ولكننا لم تكن بالطبع جندلا ولا حديدا ، وإنما كنا خليطاً من رجال ولساء وصيبة - أنا حاميم الوحيد - القى به تزبانه كذلك وأسلم تكن عنده كفاءة قوله ذلك .

بالذكريات لقد كنا نسير الليل كله ، ولستريح النهار كله ، كالو صحننا مهاجرين في الغفاء لا نريد أن تبصرنا عيون الجواسيس والأعداء ، ومرنا ثلاثاً ، نجتاز فيها بالريّة والسيل ، كما لا يزال الناس يجتازون بها إلى الآن ، حتى رأينا الطائف عن كثب ، وكأنه مخيلة ملتقوفة في الضباب ورأينا كذلك قصر شبرة أمامنا وكأنما هو سبابة من يد خفية كبيرة تقير بالشهادة وترفع في الغضاء

والطفل بطبيعته فرح مفرح مطراب ، فقد وثبت الى الارض من الدفدق
ورحت انقز في الهواء من الجذل والغبطة وقدق اسم الطائف من في بالثبات انحدث
الى من ممي ، وأخير الى الطائف اشارة أبلغ من دلالة ، كأنهم لا يستطيعون رؤية
الطائف الا اذا جذبت ضوؤه الابحاجي الى عيونهم حتى يصبح منهم بمنظره تكشف
من طيب مخبر .

أما انا فقد أصبحت في حالة انجذاب لا تطاق ، ولست أستطيع وصف تلك
الحالة ، ولو كان منى ابو الطيب وابو الملاء فما استطاعا ان يقرلا شيئاً غير ما يمكن
أن يقال من مثلي وثلاثها وهو نأفه يسير بالقياس الى ذلك الذي الكبير الكبير ..
كل شيء ربه الطفل أو يسهه ، إن هو - في نظره - إلا العوبة أو ملها يتسل
بها حيناً ثم يقذف بها الى غير عودة اليها .

أما الطائف فقد كان في نظري - وأنا ذلك الطفل الثرير - أهم من ذلك وأعظم
وأشبه بلغز مستهم ، لقد فرض الطائف سحره وجماله على طفل ، وارت الطفل
ليفرض أيسر قسط من سحر الطفولة على الحياة بأكملها .

وهذه الذاكرة مازال تختلس أشياء طواها الزمان في ماضيه طيا بعيداً فقد
أقننا في الطائف - ذلك العام - صيفاً كاملاً أو يزيد ، وما أبرح ذاك كيف كل
المطربيا كرفا ويراوحنا كل يوم في ذلك الصيف بأكمله - الا ما ندر منه - حتى
لسكناً كنا نتنفس مع الريمس بانفاسه .

وما انتك أذكر - فيما أذكر - كيف كنا نذهب في العشي والابكار الى
الحداثق - وهي مفتحة ابوابها - قناً كل مانشاء من الاثمار ، ونحمل ما ننتهي من
أطيارها لاصاد يصدنا عنها ، ولا مانع منبنا منها !

كنا كالمهاير تنطلق من اوكلر هاجه اسافتعود بطاناً ، وكنا نبحث ما حللنا
المبت ، حتى اذا ولجنا باب إستاق بدا علينا ما يقبه الرساتة والوقار ، فانتمكن

من الثمار والازهار والجداول الا وقد طاشت الايدي النقية وذهبت الحلووم الرصينة
واظلت العيون الصغيرة من حاليها ، ونظل في قصف وطور كقصف الرومان يوم
دخلوا قرطاجنة لولا ان قصفتنا برىء ، أما قصفهم فقد كان فيه ما فيه .
وبأني البستاني يمد ويتوعد فيجد غصونا مررت من الثمر وقروما عطلت
من الزهر وآثار اقدام صغيرة طارت بأهلها كالفراس ، فينتاظ في غير غناء ،
ويذهب الي غير لقاء .
كذلك كان الطائف في ذاكرة طفل .
أما الآن ... ؟ ..
مكة - حسين مرحبان

دهان صفر ناعم

يحمل الصفر والنحاس والتوتوه والفضة والذهب وغيرها . كيفية
لاستعمال يوضع بالي البكت داخل قارورة سوداء ثم يوضع عليه وقية
ونصف قاز ويخض ثم تسد بمنظر جيداً . ويستعمل بالخرقة كالمادة .
يباع بمسوم دكاين السقطية . البكت بقرشين دارجا والدرزن بريال
سمودي لدى عبد الرحمن بخاري المدني بالمسي باب السلام الكبير .

AHMED SULEIMAN MIRZA & BROTHERS

Universal Taradagency

Manufacturers , Agents

P.O. Box. No. 15

Hedjaz

MECCA

Arabia

Importing General Merchandise

حائل

بقلم الجائزة الأولى

ليس من الوفاء للبلاد ربع « أبوسفانة » بين روايتها وروايتها، وترعرع على
وژيد الصعابيان الصنديدان في أحضانها ودوى شعر الطرماع وابن زيدى وحادها
ورطائها، كلمة تنلى في « منهل » الأدب، وتعمل في صفاتها القصب ! أنها لاقل من
قنابة، وأضال من برابة، من حق تلك البلاد ذات المادى الجيد والمخاض المعيد .
بلاد ان فضلها الرحالة الغربى « بلعراف » على أوجى مدنى هذا العصر
فالبدوى العربى قبل الف عام بذلك قد تنفى : —

لعمرى لنور الأقحوان بمائل ونور الخواصى فى آلاء وعرفج
أحب الينا يا حيد بن مارك من الورود والخيرى ودعن البنفسج
بلاد ذات جبال حمينة شماء ، وأودية قسيحة فيحاء ، وقرى ذات مياه
وفياض ، وبساتين ورياح ، هوائها دفراف ، ومأواها ظفاح ، وتربتها مضية ،
وجوها سجيح ، ومنظرها مبهج ، صافية الأديم ، منمعة النسيم (ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) .

قراها وآثارها

سكن تلك البلاد عاد وإرم ، وجديس وطهم ، ثم طيى بمد أن لوغلت
من وادى « طريب » فى ارض الجنوب ، فاذهرت ارضها بالعمران ، وكثرت
فيها القرى والبلدان ، منها فى عهد صاحب « المعجم » : موقن وبهلاء وجو
والأرخ وبلطة والجب ، وقنفة - مشوى وطنة تال الايثار والكرم حاتم الطائى
وتواريف والفرعة وطابة ، والبريرة ومهرمة وعضر وأرك وحملة وركك
والمنتهب ومها والعبكة والسرولان ومعين وقيد ، ولقد ذكر صاحب المعجم من
جبالها ما ينرف على الثلاثين غير طودها العظيمين ، وحصلها العاشقين ، منها

« جش إرم » هو الصور المنحوتة في الصخر من آثار عاد ، وإرم ذات النمل
وقد ظهر بعض للقرى المذكورة ، وغير غيرها قرى معروفة الآن مشهورة .

مياها وآبارها

من مياها : الجراحي وغضور ، والفقره ومنحصب ، وثرمد والأييب
والعطينية ودغمة ، والأيم ورجبة ، والبير وأركاف ، وفتك ، والسبعان
والطيرى والتفيل وغسل ، والحلاق ودبيب ورغوة والرماحة ومويسل . تلك
من مياها في ماخى العهد ، وفي حاضره تربو على الحد .

ثمارها وسكانها

ثم إن تلك البلاد ذات فراكه وثمار ، وزدود وأشجار ، منسفة للاقتدة
بروائحها العطرة ، ومبهجة للأنفس بنباتاتها المزهرة ، يمتاز أهلها بصفاء الآداب
وبضاضة ماء العباب ، ورواء الظلمة وقوة البلية ، وسلامة القلب وسلاح اللينة
وبعد : فبلاد هذه جلوتها على الملأ ، ووصفها الحال من غنى من غنى الصفات
ألا تمتنع أن تكون في مقعدة المصايف الجميلة ؟

بنفسى تلك الأرض ما أطيب الربى ! وما أحسن المصطاف والمترما !!
(الأصمى)

التقرير السنوى لشركة الطبع والنشر

نشرت جريدة صوت الحجاز التراثى عددها ٥٩٢ الصادر فى ٢٧ / ٦ / ١٣٦٠
نص تقرير الشركة العزبة للطبع والنشر من عامها السادس ، وفى هذا التقرير يوضح
عام لأعمال هذه الشركة الثقافية الوحيدة فى البلاد وقد طالعنا هذا هو عمل بميلائل
الاممال والأمال . فترجم من الله تعالى لهذه المؤسسة الوطنية دولم الهوى بأهواء
العمل الجسيم الذى اخلف ويضتها للوقرة القيام به فى نقاط جم وتقاول حميد .

الموضوعات

صفحة	
١	خاتوننا الجديدة بقلم المحرر
٢	الاحياء بقلم الأستاذ محمد الجاسر
٢٠	في المصيف (قصيدة) بقلم الأستاذ احمد ابراهيم الغزاوي
٢٣	رحلة الى الترع بقلم الأستاذ محمد علي مغربي
٣١	سرورة من حياة المصيف (قصة) بقلم الأستاذ محمد عالم الانقاضي
٢٤	المصايف في عسير بقلم الأستاذ طلحة وفا
٣٧	بين الطائف والاكندرية بقلم الأستاذ عبد الله عريف
٤٠	صيفية العدد بقلم الاميرة فاطمة ابراهيم هاشم قلالي
٤٢	الطائف في ذكرياتي بقلم الأستاذ حسين مرحاط
٤٥	حائل بقلم الأصمعي

الطبعة العربية

Bibliotheca Alexandrina



0551557